

موسوعة ألعاب

الطفل العربي

تأليف: طاهر البهي



موسوعة ألعاب الطفل العربي

المؤلف: طاهر البهي

تصميم الغلاف : مهندس / سامر محمود

اللوحات الداخلية: مهندسه / داليا عبد الناصر

التسيق الداخلي : رفعت حسن سيد سالم

التجهيزات والكمبيوتر:

دار العلوم للنشر والتوزيع - القاهرة - مصر

رقم الإيداع:

2005/16456

I.S.B.N

977-380-057-1

سنة الطبع : 1426 هـ / 2005 م

العنوان:

43 ب شارع رمسيس - أمام جمعية الشبان المسلمين

- الدور السادس - شقة 71 - معروف .

المراسلات:

ص ب: 202 محمد فريد 11518 القاهرة

هاتف: (202)5761400

فاكس: (202)5799907

إدارة المبيعات: 0127221936-0124068553

البريد الإلكتروني :

daralaloom2002@yahoo.com

daralaloom@hotmail.com

حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف

الإهداء

إلى زوجي الجميلة التي تحمل ملامح نقاء جدي..
وإلى من تسمحان لي باللعب معهما؛ لتسخرن من حركتي البطيئة وصوتي النشاز، فتحملاني خوفاً من
"حمرأتي" وتهديداتي المستمرة بترك اللعب، وإفساد الألعاب التي تحتاج إلى "طيشه" مثل " كيلو بامية "
وفتّحي يا وردة".

إلى ابنتي الجميلتين .. أجهل ما في الحياة

سلمى و شروق

أتمنى لكم حظاً أفضل وحياة أرحب
وأنصحكم أن تورثوا هذا الكتاب لأولادكم
وأن تحرصوا على اللعب معهم ..
فما أجهل اللعب .. وما أروع "اللمة" و " الصحبة".
صدقوني...

طاهر البهي

تقديم

صديقي .. طفل اليوم.. شاب الغد.. رجل المستقبل.. أنت في مثل عمر ابنتيّ — سلمى وشروق — ولذلك فكرت في أن أجمع كل أطفال العرب حول ألعابنا الشعبية الأصيلة التي عشنا طفولتنا مستمتعين بها.

أعرف أننا لسنا في حاجة لأن نغفل ألعاب العصر من ألعاب الكومبيوتر التي غزت كل بيت وكل مدرسة، ليس في الوطن العربي فقط، ولكن في العالم أجمع.

ولكن مع كل هذا — أو إلى جانب كل هذا — علينا ألا ننسى الجذور .. الأصل .. أي ألعابنا الشعبية التي أجمع الخبراء والمتخصصون على قيمتها وفائدتها وأيضاً متعتها..

طاهر البهي

قبل أن تقرأ

دع طفلك يلعب ويمرح، فطفل يلعب هو طفل سوي نفسياً وبدنياً. هذا هو كلام الخبراء والأطباء والمتخصصين في الصحة النفسية للطفل. لكن قبل أن يلعب طفلك بتشجيعك ومساندتك، هلاً سمحت لنا بأن نصحبك في جولة خاطفة للتعرف علي أنواع اللعب، ومدارسه، وعلي أصول بعضها المصري الخالص؟ هيا نقرأ ونلعب..

واللعب هو ميل تلقائي لا غني عنه للطفل، ولا بد أن نستفيد من غريزة الطفل وميله الفطري للعب، وفي السياق علينا توجيه أطفالنا إلي الألعاب المنظمة الهادفة والمفيدة في عملية نمو الطفل.

علينا توجيه أطفالنا إلي صناعة ألعابهم بأنفسهم.

علينا أن نطور العملية التعليمية، بحيث يصبح اللعب - نعم اللعب - جزءاً من المناهج التعليمية؛ ليضفي طابع الإثارة والمتعة والفائدة علي اليوم الدراسي والعملية التعليمية في آنٍ واحد.

علينا جميعاً - كباراً وصغاراً، مواطنين ومسؤولين - أن نوقن بأن اللعب ليس عبثاً ولا تدليلاً، بل هو أيضاً تدريب علي تحمل المسؤولية، وتحقيق الذات، وتكوين الصداقات، والتعرف علي العالم المحيط بالطفل.

إن طفلاً لا يلعب هو طفل يجب بحث حالته الصحية، ولا سيما صحته النفسية فوراً.

علينا أن نعرف أن المدرس الجيد، والمدرسة التي تؤدي واجبها، هما اللذان ينجحان في اكتشاف القدرات الخاصة لطفل موهوب، وفي المقابل اكتشاف علامات الضعف في طفل آخر، وكذلك المهارات والموهب والميول الخاصة، آخذين في الاعتبار أن الطفل - عادة - يفضل أن يختار لعبته بنفسه.

ولعله من المعروف أن الخبراء يقسمون اللعب إلي عدة أنواع بحسب طبيعة اللعبة والنشاط الذي تحدثه، وهو ما يمكن أن نوجزه علي النحو التالي:

الألعاب الحسية: وهي تلك الألعاب التي تخاطب واحدة من حواس الطفل - أو عدة حواس في وقت واحد - وتهدف إلي تعرف الطفل علي الأشياء لأول مرة مثل الصوت واللون (كما في لعبة الشخصية).

الألعاب إدراكية: وتتضمن تمثيل المهن والأشغال، مثل تمثيل البنت لشخصية أم العروسة مقلدة في ذلك والدتها، وتمثيل الولد لمهنة الطبيب أو أحد الأعمال الحرفية، أو قد يري في نفسه القدرة علي قيادة قطار، وبسرعة نجده يتصرف ويصنع لنفسه قطاراً!!
وفائدة هذا النوع من الألعاب أنه يُخرج انفعالات الغضب والخوف المكبوتة، كما أن الفائدة منها عظيمة في تدريب الطفل تدريباً ذاتياً علي تحمل المسؤولية.

ويعتبر التربويون ألعاب التقليد ذات قيمة ؛ لأنها تعلم الطفل أن يلاحظ بيئته ملاحظة دقيقة، ولكنها شديدة الخطورة إذا كان الطفل يعيش في بيئة يكثر فيها الكذب والانحرافات، خاصة عندما يمارس الأطفال لعبة "البيت" فيبدأون في تقليد دور الأبوين بصورة تذهل المراقبين في دقة التفاصيل وطزاجة الذاكرة.

الألعاب البنائية: وهي تلك الألعاب التي يقوم فيه الطفل بصنع لعبته بنفسه، معتمداً في ذلك علي بعض الخامات البسيطة التي قد يكون بعضها مهماً في البيت، ولعل أشهر هذه الألعاب وأكثرها تداولاً بين الأطفال - مرحلة ما قبل المدرسة - هي ألعاب البيت والعربة وألعاب المطبخ.

الألعاب الفنية: وتتطلب استخدام مواد خام مساعدة مثل الألوان وأحياناً الأوراق الخاصة بالرسم، ويتعلق بها الأطفال الموهوبون، وهنا تكون المسؤولية كبيرة علي الوالدين وعلي المدرسة في اكتشاف هذه المواهب والعمل علي صقلها.

الألعاب البدنية: وتشمل مختلف ألعاب الحركة الرياضية، مثل: الدراجة، والقفز بالحبل، وغيرها من الألعاب، وهي ألعاب مهمة لنمو الجسم والنفس معاً.

ألعاب الذكاء: مثل المكعبات وإعادة ترتيب الأشكال، ولعل أهمية هذا النوع من اللعب لا تخفي علي أحد.

أيضاً يمكن تقسيم بعض ألعاب الطفل مناخياً، ففي فصل الصيف ننشط ألعاب مثل "النحلة" والطائرة الورقية، واللذان تختفيان في فصل الشتاء بسبب عوامل الرياح والعواصف، وغيرهما من الظواهر المرتبطة بهذا الوقت من العام.

وهناك ألعاب أخرى لا ترتبط بمواسم أو بفترات زمنية بعينها، وأبرز هذه الألعاب وضوحاً لعبة " العروسة" أو الدمية التي تفضلها البنات عادة، وقد ثبت أن اهتمام الطفل بالدمية دليل علي أهمية العلاقات الإنسانية، ولعل أي أب وأي أم تستطيع أن تلاحظ بسهولة اهتمام طفلها الحثيث بحل مشكلات عروستها، بأن تمشط لها شعرها، أو تغير لها ملابسها، أو حتي أخذها للعروسة بالحضن، معللة ذلك بقولها: "علشان العروسة متخافش وهي نايمة"!

إن ذلك في رأينا يتعدي حدود الأمومة والأبوة، أو التقليد للكبار، ولكنها تكشف أيضاً عن غريزة التعاون بين الإنسان والإنسان، والمهم هو أن نشجع ذلك عند الطفل وننمي ذلك في عقله وفي وجدانه.

ولعل ما يدلل علي ما سبق هو أنه عندما يكبر الطفل عدة شهور أخرى علي ذلك العمر الذي يكون مرتبطاً فيه بالدمية، يصبح من أهم ألعابه (بناء البيت) الذي يتسع له ولبعض أصدقائه، وهو دليل آخر من التعاون والإخاء واحترام الآخر.

وفي سن التاسعة تقريباً يبدأ الطفل في الشعور بحاجته إلي الانتماء إلي مجموعة من نفس سنه، وفي قدراته، وقد تكون لديه قدرات خاصة فينجح في أن يكون قائداً لمجموعته في أثناء اللعب.

وإذا كانت هناك عدة نظريات نفسية حول سيكولوجية اللعب، منها ما يقول إن اللعب هو تنفيس غير هادف للطاقة الزائدة عند الطفل، ومنها ما ينظر للعب علي أنه أمر غريزي يسعى لتطوير السلوك عند الطفل، كما أن هناك من ينظر للعب باعتباره تجديداً للنشاط.

في حين يؤكد التفسير النفسي علي أن اللعب هو نشاط سارٍ وممتع وهو حاجة ضرورية. وما يهمنا من كل هذه التفسيرات وغيرها هو ذلك الإجماع علي أهمية اللعب وجدواه في صناعة طفل سويّ بدنياً ونفسياً وعقلياً ووجدانياً.

لذلك نرجوكم يا كل أب.. نرجوكم يا كل أم.. اتركوا أطفالكم يلعبون.. يمرحون.. راقبوه من بعيد، وحتماً ستستمعون بالمشاهدة، كما ستندعشون بالبراءة!

ولعلنا نلاحظ أن الألعاب العربية الخالصة التي ظلمناها كثيراً، أخذها عنا البعض ثم أعاد تصديرها لنا، بعد أن غلفها بورق السوليفان، وبعد أن دفعنا نحن فيها الدولارات، وهي في حقيقتها قد لا تكلفنا سوي أن نمد أيدينا إلي بضع حصيات من وسط تراب الريف لنلعب ونمرح!

وإذا كانت صرعة العالم الآن هي ألعاب الكمبيوتر "Games" فلتكن هذه دعوة منا إلي خبراء ومبرمجي الكمبيوتر؛ ليصنعوا^٧ من ألعابنا (الشعبية) باقة عربية خالصة

تصلح لكافة أطفال العالم.. وستكون هي التجربة الأولى علي مستوي العالم.. وسنربح من ورائها ملايين الدولارات، وما لا يقدر بثمن من الدعاية لعروبتنا ولأطفالها.. ولألعاب الأجداد الذين يصل تاريخ بعض ألعابهم إلي الفراعنة في عصور ما قبل الميلاد ببضعة آلاف من السنين.. أي دعاية هذه للعرب.. وأي ربح يمكن أن يكون في انتظارنا لو استقبلنا الأمر بجدية؟!

إننا لو أحصينا الألعاب "المودرن" التي وفدت إلينا حديثاً، وهي من أصل عربي، لوجدنا مشقة في إحصائها من كثرتها، وقد يكون مفيداً أن نطرح بضعة أسئلة في هذا السياق:

هل هناك شبه ما بين الحلوة "ساندي" وشقيقتها - في الصناعة - باربي من جهة، بين عروسة جدتي المصنوعة من القماش؟

وهل هناك شبه بين لعبة "السيجا" واللعبة المسماة "كونكت" Connect أي أوصل (لاحظوا الاسم الذي هو نفس فكرة السيجا العربية).

هل هناك شبه ما بين لعبة الهوكي، وبين لعبة قروية اسمها "الحوكشة": كان يلعبها آباؤنا في قري مصر؟

ولعل هذا الشبه يفسر احتكار فريق الشرقية للبطولة الإفريقية في رياضة الهوكي لسنوات عديدة.

وهل هناك شبه — أرجو أن تتأملوا قبل الإجابة — بين لعبة البولينج التي تغزو مصر حالياً، وبين لعبة شعبية لأطفال مصر اسمها "السبعوية" كنا نلعبها في حواري مصر، وهي تعتمد علي "رص" سبعة قطع من الحجارة الرقيقة، رصاً رأسياً، وعلي اللاعب المتسابق أن يسعى لإيقاع بهذا الطابور الواقف، عن طريق كرة قماش ومن مسافة عدة مترات؟ في حين أن البولينج يضع قوالبه "العشرة" عن طريق خطوط متوازية ومتقابلة؟

إن الأمثلة عديدة، والحل هو أن نحب ألعابنا لأنها جزء من تراثنا، وأن نحبيها باعتبارها الألعاب التي لعبها يوماً آباؤنا وأجدادنا، ولأنها بحق ألعاب جميلة، أصيلة، وعلينا أيضاً أن ندعو أصدقائنا من أطفال العالم لأن يلعبوا معنا ألعابنا العربية.. بقواعدنا.. وبشروط جدي وجدتك.

طاهر البهي

نطة الإنجليز

قال جدو، وهو يبتسم موجهاً كلامه إلي "شروق":

هلي سمعتِ عن لعبة اسمها "نطة الإنجليز" يا شروق؟

ضحكت شروق مُحدثة صوتاً عالياً طفولياً، لذيذاً، وتبعها كل الأصدقاء
بضحكات منغمة، مهذبة.. بعد ذلك قالت وسط ضحكتها التي خفتت قليلاً:

وهو في حاجة اسمها نطة الإنجليز يا جدو؟

قال الجد مبتسماً: ده مجرد اسم يا شروق، اللعبة قديمة، وتعود إلي أيام
الاحتلال الإنجليزي المشئوم لمصر.

تدخلت سلمى في الحديث قائلة: وكيف نلعبها يا جدو؟

قال الجد: ولكن انتبهي يا سلمى، فاللعبة مُصنفة علي أنها لعبة صبيانية - أي
للأولاد - ولكنك تستطيعين لعبها مع شروق وبقية الأصدقاء، إذا ما انتبھتِ إلي
شروط اللعبة، مع عدم المبالغة في فتح (الحوض)؛ أي المنطقة ما بين الساقين.

وهنا قال يوسف: شوقتنا يا جدو.. من فضلك احك لنا.

قال الجد: حسناً... ولكن ليس قبل أن نتناول جرعة من الماء تروي ظمأنا.
هنا انطلق الجميع يشربون بضع قطرات من الماء تعوض ما فقده الجسم بفعل
الحركة والعرق..

بعد ذلك قال الجد:

في لعبة نطة الإنجليز يجلس طفلان متقابلين، ويفتحان ساقيهما (الحوض)
علي أن تلامس القدم اليمني للاعب الأول، القدم اليسري للزميل الثاني، والعكس
أي الساق اليسري للاعب الأول تلامس الساق اليمني للاعب الثاني، ثم وهما
جالسان متقابلان يضع اللاعب الأول يده اليمني مفرودة الأصابع ومتباعدة،

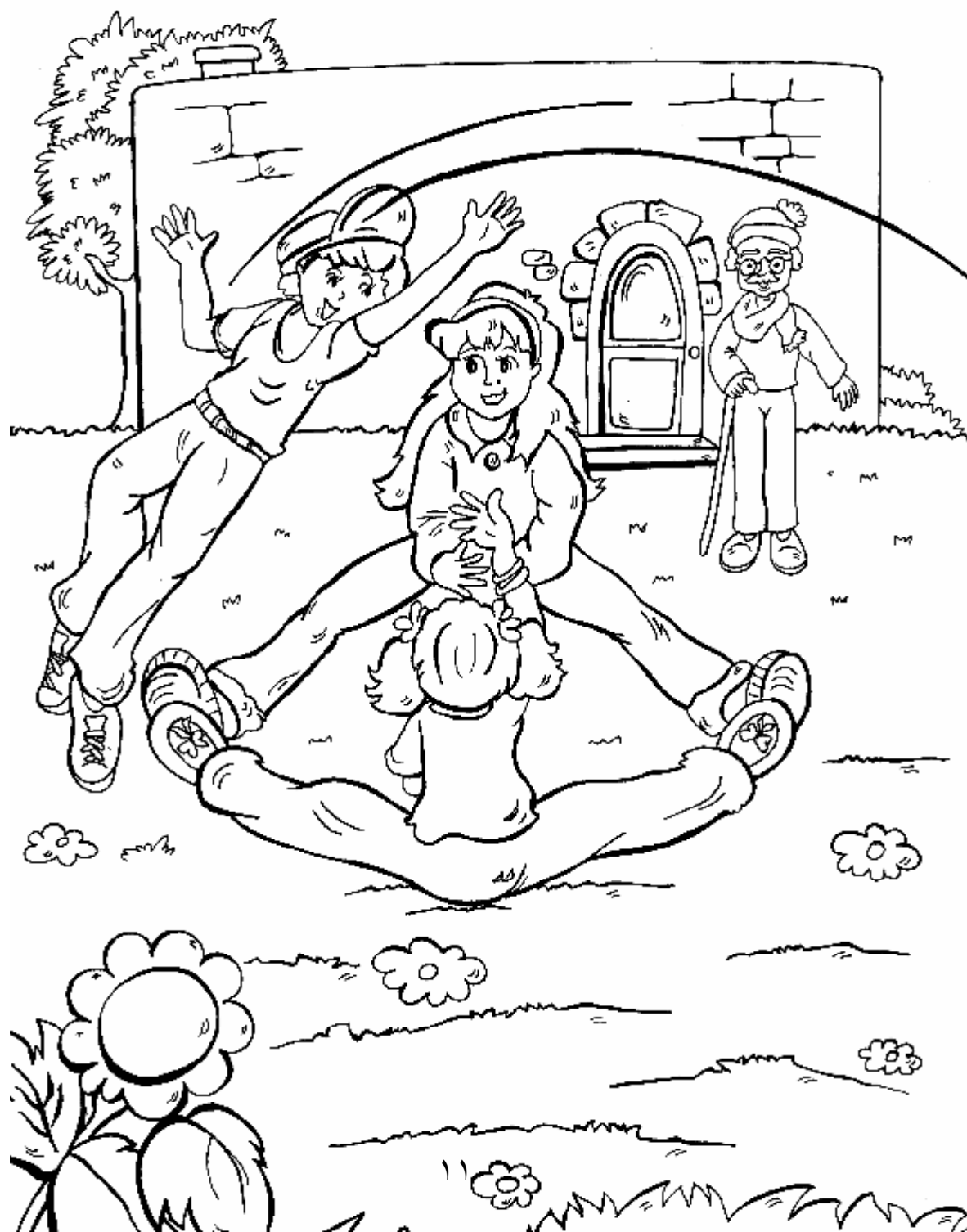
علي أن يكون الأصبع الصغير (الخنصر) ملامساً للأرض، والإبهام لأعلي، ثم يأتي اللاعب الثاني ويضع يده علي نفس النحو فوق يد اللاعب الأول (الخنصر للاعب الثاني فوق الإبهام للاعب الأول).

ثم يأتي لاعب ثالث ويعدو مسافة نحو خمسة أو سبعة أمتار — وعندما يصل إلي الساقين الممددتين المتلامستين، فإنه يقفز في الهواء، علي أن ينزل بعد نهاية الساق الثانية لكل لاعب، وبالطبع عليه أن تكون قفزته عالية حتي لا يلمس أصابع اليدين العاليتين.

قال يوسف: وهل لهذه اللعبة فائدة يا جدو؟

أجاب الجد علي الفور: طبعاً يا يوسف.. إنها تقريباً نفس قواعد لعبة الوثب المعروفة ضمن الألعاب الأولمبية، وهي مفعمة بالنشاط والحيوية والحركة، وتحريك عضلات الجسم المختلفة.

وهنا اتفق الجميع علي تجربة اللعبة فوراً بعد استئذان جدو، واتخاذهم محكماً ليحكم علي من يلمس يد أو قدم زميله في اللعبة، والذي سيكون عقابه الجلوس مكان الزميل الذي تم لمس أصابع يده أو قدمه، علي أن يقوم هذا الزميل بمهمة القفز بدلاً من اللاعب الخاسر.



المرجحة

سلمى.. طفلة صغيرة في المدرسة الابتدائية، ولأنها طفلة ذكية فإنها تحب العلم وتسعي للمعرفة، وهي تقرأ القصص بحب شديد، وبتركيز جميل ولكنها أيضاً لا تكف عن التساؤل.. ودائماً أسئلتها ذكية وموضع احترام من والدها ومدرسيها.. واليوم رأت سلمى جدها، وهو رجل كبير السن ولكنه خفيف الدم، عنده معلومات كثيرة، وحكايات لا تنتهي.. أرادت سلمى أن تستفيد من علم جدها، ومن خبرته، ومن حكاياته المسلية، فنادت أخاها (عمر) واتفقت معه علي الأسئلة التي سيوجهانها إلي جدهما العزيز، واختارا موضوع (اللعب) الذي يحبانه كثيراً، ولكنهما يريدان أن يستفيدا من لعبها، ويفيدا بلدهما، وأن يعرفا حكاية كل لعبة وأصلها.. وأصولها أيضاً.

رأت (سلمى) جدها وهو يتناول كوباً من اللبن في بلكونة شقتهم النظيفة، فنادت علي صديقتها (فريدة) التي جاءت تزورها اليوم، وذهبا مع (عمر) إلي حيث يجلس الجد مبتسماً لنسمات هواء العصري..

وقالوا جميعاً: مساء الخير يا جدو..

قال الجد: مرحباً.. أهلاً بالأطفال الأذكياء.

سلمى: عندنا أسئلة عن اللعب والألعاب.. ما رأيك يا جدو العزيز؟

جدو: يا رب تكون عندي الإجابة.

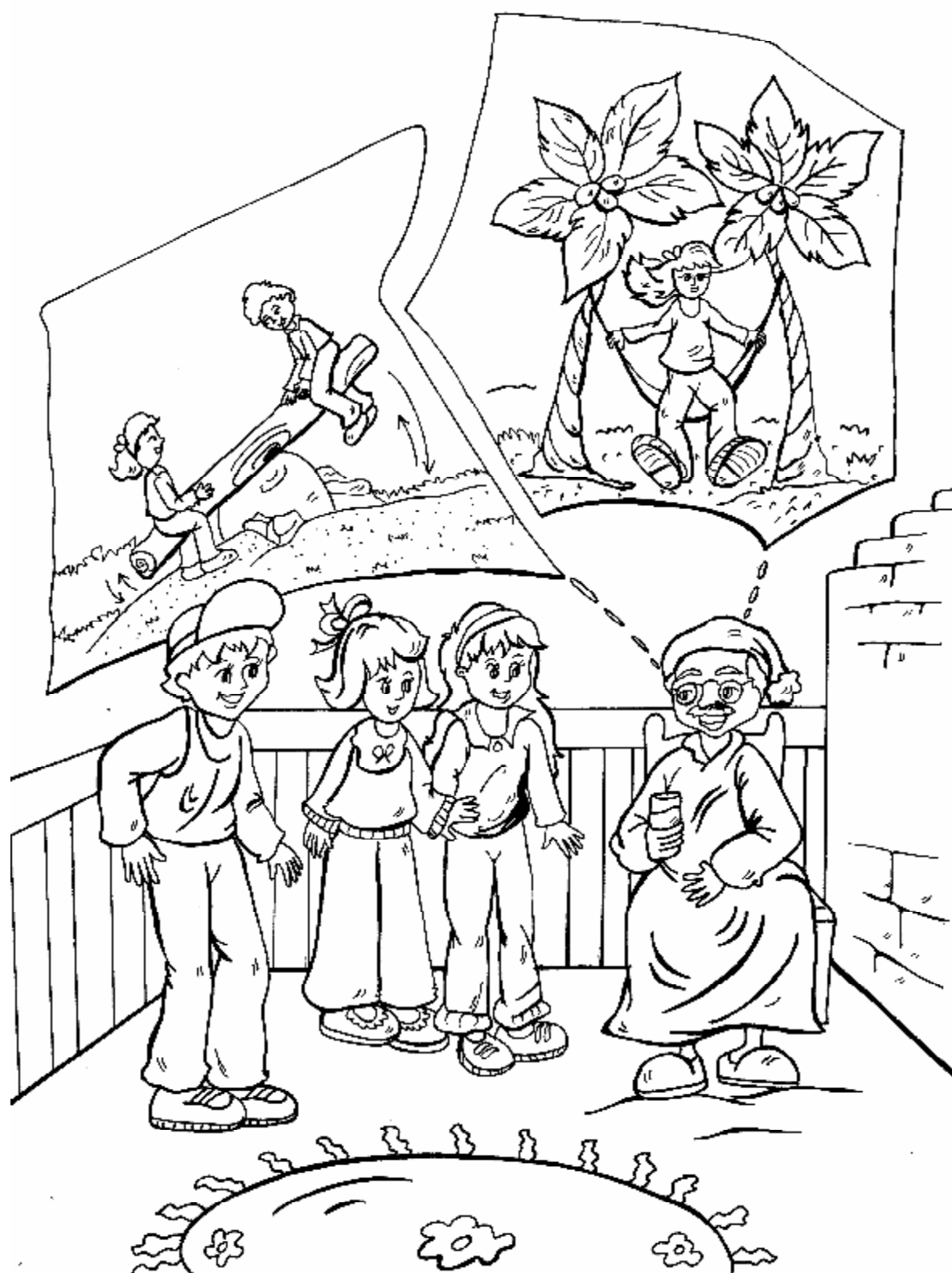
عمر: أنا باحب المرجحة.. هو كان فيها مراجيح زمان يا جدو؟

جدو: طبعاً.. العرب عرفوا المرجحة يا يوسف منذ أزمنة بعيدة، وعرفت عندهم باسم "الأرجوحة"، وكانت لهم طريقة غاية في البساطة في إعداد هذه الأرجوحة، التي هي (مرجحة) حالياً، حيث كانوا يضعون خشبة طويلة، من منتصفها، فوق تل أي ربوة عالية، ثم يجلس صبي علي أحد طرفيها، وعلي الطرف الآخر يجلس وزميل له، وعندما يميل أحدهما إلي أسفل، فإن الآخر يرتفع في الاتجاه الأعلى.

وطبعاً لا يخفي عليكم، أنها نفس فكرة المرجحة الحالية في النوادي ومراكز الطفولة ورياض الأطفال.

فريدة: ولكن دي مرجحة أطفال أصغر مننا يا جدو، فهل حضرتك تعرف المرجحة الكبيرة من زمان؟

جدو: نعم يا فريدة، عرفتھا وعرفھا أجدادي كمان، فكانوا يعلقون "الحبال" بين نخلتين ويركبه الصبية. وقد عرفوها باسم "الرجاحة".^{١٢}



الزحليقة

قالت سلمى وهي تداعب (طوق) أخضر اللون يقسم شعرها إلي نصفين:
لقد تركتني صديقتي (سارة) عند المرجيحة وذهبت هي إلي (الزحليقة).
ثم أضافت وهي تضحك:

هل تعرف الزحليقة يا جدو؟

قال جدو وهو يستند برأسه إلي الحائط:

نعم.. أعرفها يا سلمى، تمامًا كما كان يعرفها أجدادي، وكانوا يسمونها اسمًا
قريبًا وهو "الزحلوفة" — بالفاء — أو "الزحلوقة" — بالقاف — ومعناه
تزحلق الصبي أو الفتاة من أعلي إلي أسفل.

ضحكت سلمى في براءة وهي تقول:

حلو اسم "الزحلوفة" يا جدو.. لكن من فضلك اشرح كيف كنتم تتزحلفون؟

ضحك جدو كما ضحك عمر عاليًا.. ثم قال الجد:

كنا نضع خشبة ملساء، طرفها علي مكان مرتفع، والطرف الآخر علي مكان
منخفض، ونتزحلق من أعلي لأسفل. تمامًا كما تفعلون الآن في النادي يا
أحفادي الأعزاء.



في العش ولا طار!

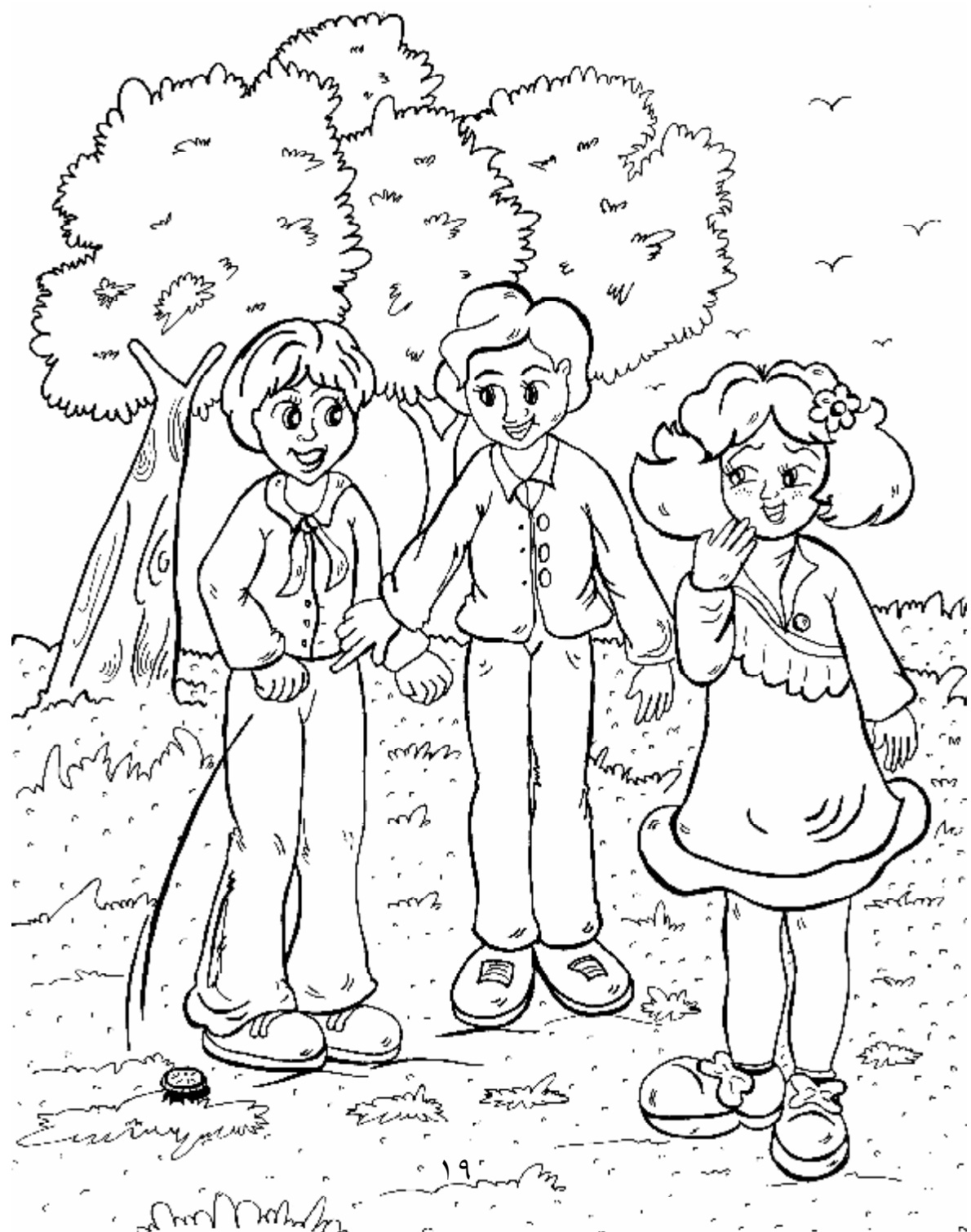
يقول جدو.. إن لعبتنا اليوم اسمها " في العش ولا طار " !!
وهنا انطلق الأطفال يضحكون ويمرحون لهذا الاسم الفكاهي..
ولكن جدو أصر علي استكمال شرح لعبته وابتسامة عريضة تعلو وجهه
قائلاً:

إن الصبي منكم يأخذ قطعة نقود صغيرة ويضعها في إحدى يديه، ويلفّها
بسرعة فائقة، كما أنه يستطيع أن يتخلص من العملة أثناء دوران يده في أقرب
مكان منه، ثم يسأل أصدقاءه المشاركين في اللعبة قائلاً:

- في العش ولا طار؟

والمقصود هل الطائر في عشه — أي العملة المعدنية — أم طار؟!
فإذا أجاب الزملاء: في العش، يفتح الصبي يده ليثبت صدق أو كذب نبوءة
زميله.

والفائز يستمر في اللعبة، ويأخذ مكان من بيده العملة المعدنية.



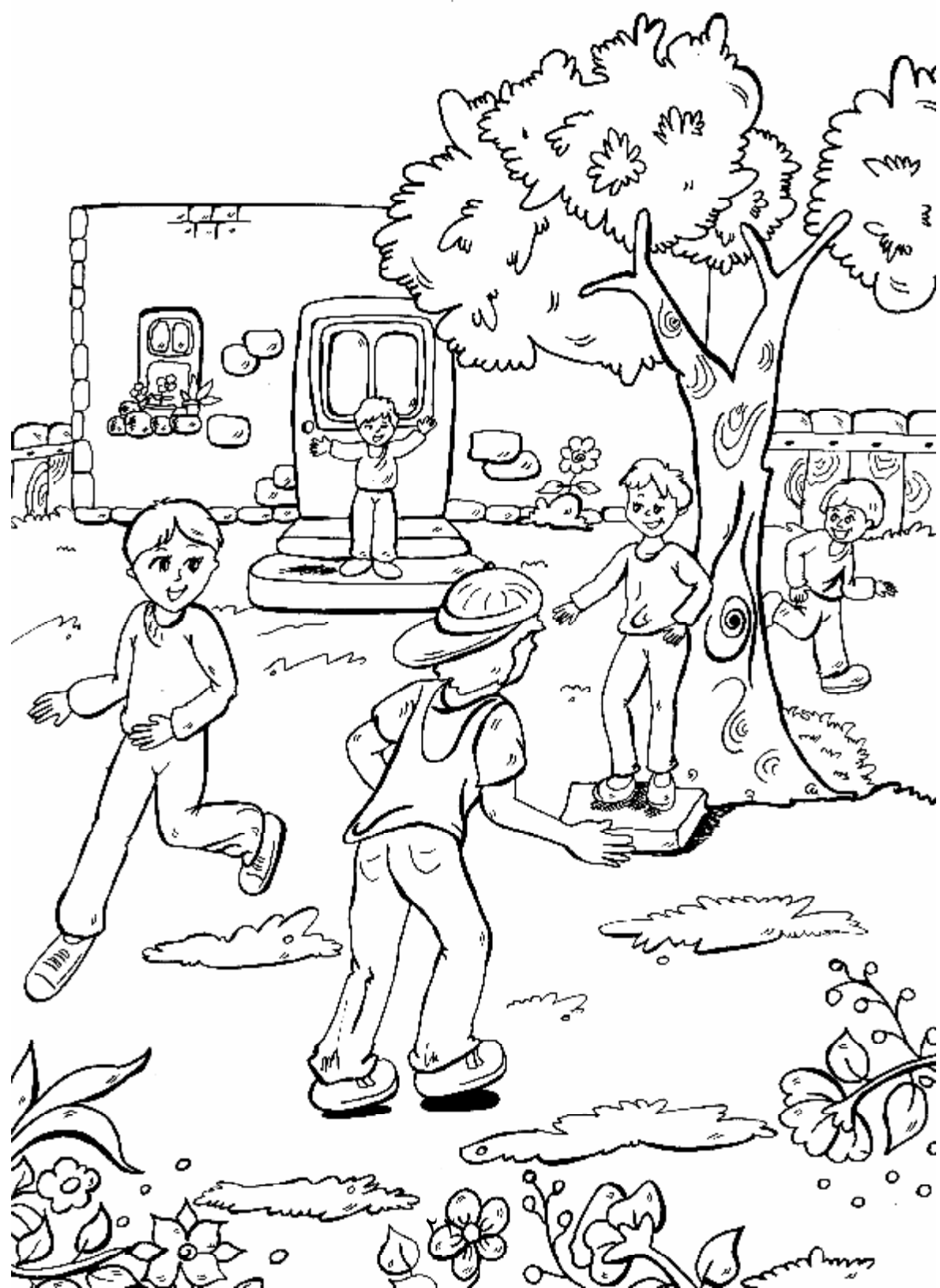
شيكا علي العالي

تقول الطفلة الجميلة شروق: لقد شاهدت يا جدو هذا الصباح مجموعة من الأولاد يلعبون لعبة اسمها "شيكا ع العالي". فهل تعرفها يا جدو؟
الجد مبتسمًا: نعم يا صغيرتي "أوكا" - هكذا يدللها الجد - فهذه اللعبة معروفة لنا، وكنا نسميها أحيانًا "كيكا علي العالي".

وفيها تجري قرعة قائلين "كيلو بامية" ونحن نضع اليد اليمنى لكل صديق فوق يد صديقه، ونقلبها في الهواء ثم ترسو في النهاية إما علي ظهر اليد وإما علي باطنها، والشخص المخالف يقع عليه الاختيار..

هذا الصديق يجري خلف أصدقائه في مكان رحب كالحديقة مثلاً أو فناء المدرسة، وعندما يقترب من صديق له ليمسك به، فإن هذا الصديق يمكنه الإفلات والنجاة بنفسه إذا وقف فوق مكان مرتفع كدرجة سلم مثلاً، أو قاعدة خشبية مستقرة جيداً حتي لا يقع، وبشرط أن يقول: شيكا علي العالي، أو كيكا علي العالي.

وهنا لا يكون من حق الصديق الذي له حق ضبطه، لا يكون من حقه الإمساك به، وتدور اللعبة من جديد حتي ينجح الصديق في الإمساك بأحد اللاعبين قبل أن يقف فوق مكان مرتفع وقبل أن يتمكن من قول عبارة "شيكا علي العالي".



بِسَّة

قال عمر وهو يضحك: نحن نلعب في النادي أحياناً لعبة اسمها "بسّة"، وأخذ يشرحها للجد المبتسم، فاستمع له الجد في حنان، ثم قال له:

وهذه أيضاً عرفها الأجداد يا يوسف، ولكن كانوا يسمونها "المسّة"، ولا أدري كيف تحور اسم اللعبة إلي "بسّة"، وكانت لعبتكم هذه تسمى أيضاً "الضبطة"، فإذا استطاع لاعب أن ينزل بيده علي يد اللاعب الآخر يكون فائزاً..

قال عمر: نعم يا جدو.. نحن نلعبها هكذا: أجلس علي مقعد وأضع يدي الاثنتين علي ساقَي أعلي الركبتين، ويجلس زميلي أمامي مباشرة ويرفع يديه في الهواء بالقرب من أذنيه، ويهوي بيديه علي يدي محاولاً لمسها — ولذلك سميت اللعبة المسّة — بينما أسحب أنا يدي بسرعة عندما ألمح يديه تلوحان في الهواء، وأحاول أن أتجنب صفة يديه علي يدي، فإذا ما نجح هو في لمس يدي، فإنه يكون فائزاً بنقطة، ونتبادل بعدها المواقع حيث يضع هو يديه علي ساقيه، علي أن أحاول أنا ضبطهما، ولهذا سميت اللعبة أيضاً "الضبطة".



الكنز

قالت سلمى: لقد قلنا لك ألعاباً كثيرة يا جدو، فذكرنا أنت بلعبة قديمة.
قال الجد وهو يرتشف رشفة طويلة من كوب اللبن اللذيذ:
قبل أن أحكي سأطلب لكم أكواباً من اللبن لتشربوها معي.. هل توافقون؟
قالوا في سعادة: طبعاً.. موافقون.
بعد أن أحضرت والدة سلمى وعمر أكواب اللبن لهما ولفريدة وسارة بدأ
جدو يحكي:

هناك لعبة كان الأجداد يسمونها، وطبعاً ستضحكون، "الأنبوثة"، وبعيداً عن
الاسم الصعب، فهي كانت تقوم علي أن يحفر الأولاد حفراً عميقاً ويدفنون فيه
شيئاً، فمن استطاع العثور عليه فهو الفائز، وقد استطعنا في فريق الكشف أن
نطور في اللعبة، فاستغنيا عن الحفر العميق حتي نبتعد عن الأتربة، وكنا نخفي
الشيء المراد إخفاؤه في أماكن غير تقليدية من المعسكر أو النادي، مثل شبكة
ملعب كرة السلة، أو في حقيبة الفريق المنافس، وهذا الشيء يمكن أن يكون
عدداً من قطع الشيكولاتة أو كمية من الكنافة اللذيذة، ولذلك كنا نسمي هذه
اللعبة، لعبة (الكنز)، ولا تزال فرق الكشف تلعب هذه اللعبة في معسكراتها.

قالت سارة وهي تضحك: سأبحث عن الكنز في حقيبة ماما!
ضحك جدو، ولكنه طلب منها ألا تفعل هذا إلا بعد استئذان والدتها طبعاً!



العروسة

قال عمر: هل تعلم يا جدي العزيز أن سلمى مشغولة طول النهار بعروستها وتطلب مني ألا أمسكها في أي وقت ؟

قال جدو : أنت لك ألعابك عمر ، أما (العروسة) فهي فعلاً لعبة البنات من مئات السنوات عند بنات العرب، بل إن السيدة عائشة رضي الله عنها وهي زوجة النبي محمد ﷺ قالت في حديث قالت فيه: "كنت ألعب مع الجواري بالبنات" والبنات هي ما نعرفها باسم (العروسة) حالياً ..

قالت سلمى وهل في طفولتك يا جدو ، كانت (العروسة) مصنوعة من البلاستيك أيضاً؟

جدو ضاحكاً: لا يا آنسة سلمى .. لقد كانت والدتي تصنعها لنا من القماش النظيف ، حيث كانت ترسم العروسة علي ورقة كبيرة، ثم نقص قطعة من القماش علي نفس الشكل ، وتحيكه بالإبرة والخيط ، ثم أقوم أنا - وأنا طفل في مثل سنك — بحشو هذا القماش بالقطن ، ثم تعيد والدتي حياكته، وبعد ذلك نصنع لها شعر رأسها ببعض الخيوط ، أو نرسمه بالألوان ، كما نرسم لها عينيْن وأنفاً وشفتين — وبذلك يصبح عندنا عروسة لا تكلفنا شيئاً ، كما أننا نحبها أكثر لأنها من صنع يدنا.

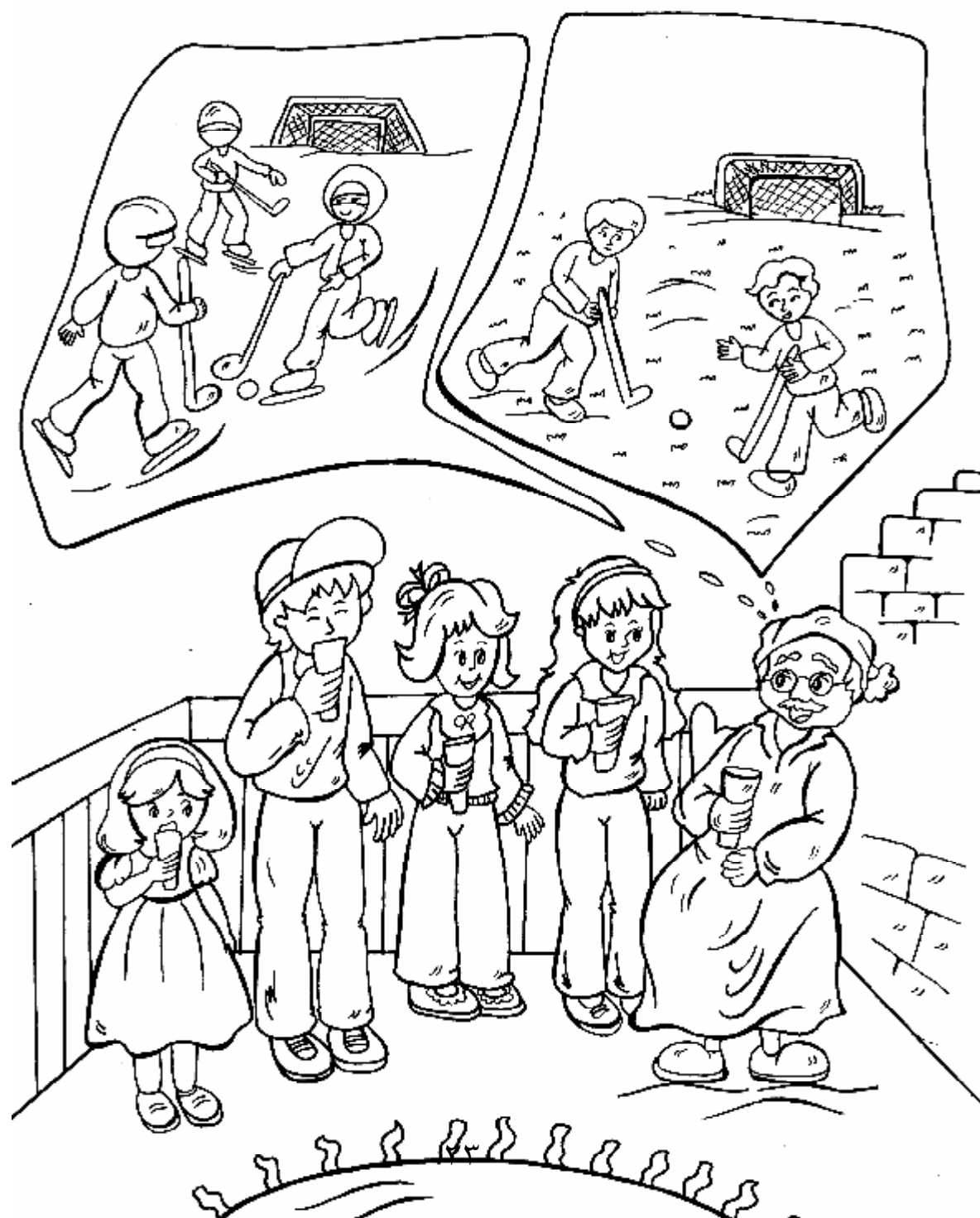


الهُوكي

قالت سلمى: وما هو اسم اللعبة التي يستخدمون فيها العصا مع الكرة يا جدو؟
قال جدو : سأحكي لكم بعد أن نشرب أكواب العصير ..

وبعد أن تناولوا جميعاً العصائر الطازجة..

قال الجد: إن اسم اللعبة التي نعرفها في مصر منذ مئات السنين هي (هوكي) وهذا هو الإسم الأجنبي طبعاً ، ولكن لا تتدهشوا يا أطفال! عندما تعلمون أن أطفالنا في القري كانوا يلعبونها . وكانت تعرف لديهم باسم "الحوكشة"! أما قديماً فكان العرب أجدادنا يسمونها "الطبطابة" وأطلقوا هذا الاسم علي الخشبة العريضة التي كانوا يلعبون بها الكرة.

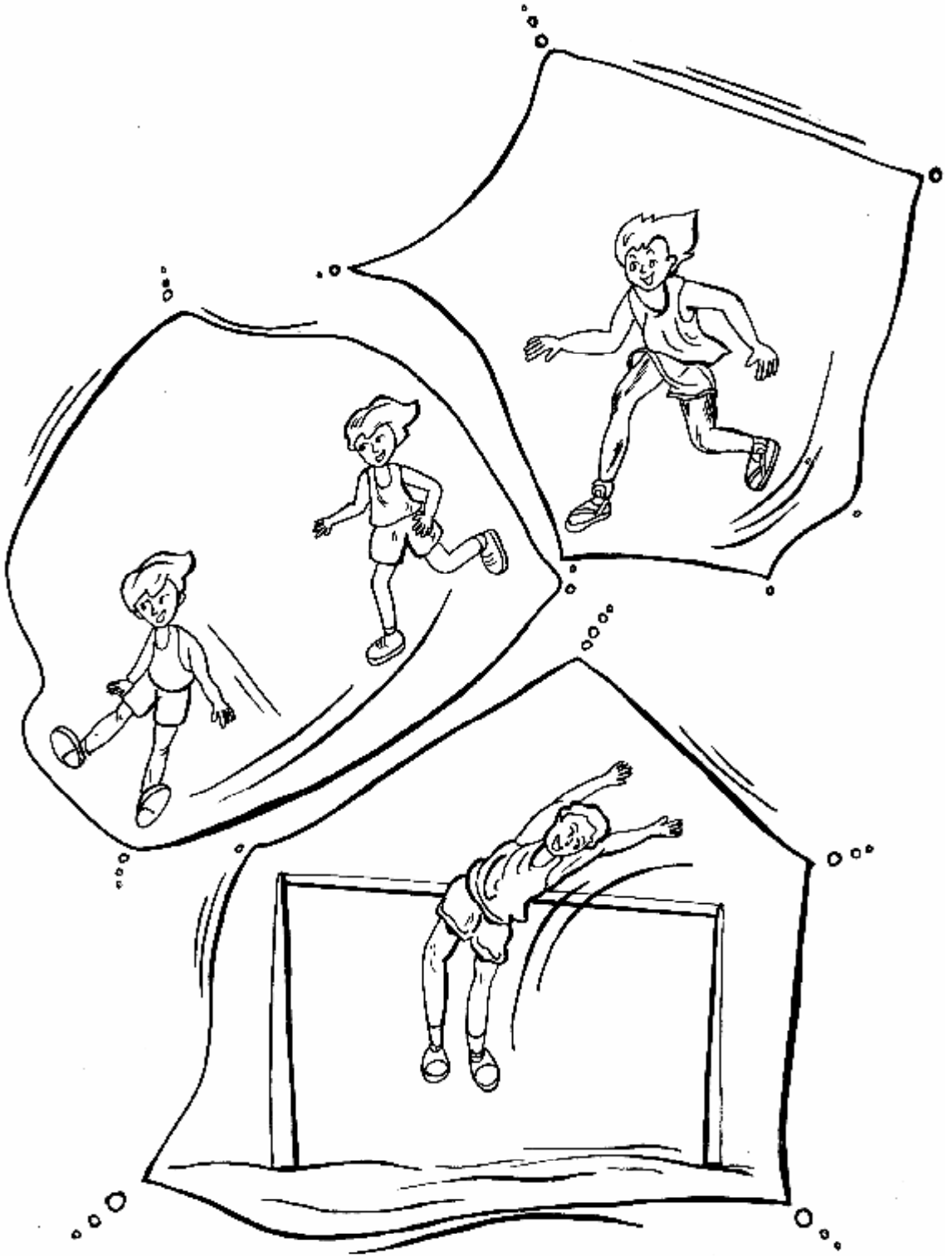


ألعاب القوي

قال عمر : أنا أحب ألعاب القوي مثل صديقي يوسف..

رد جدو باهتمام : هذا شيء جيد يا يوسف ، ولكن هل تعلم أن هذه الألعاب عرفها أيضاً العرب في باديتهم، فمثلاً عرفوا رياضة (العدو) - أي الجري - وكان اسمها عندهم (المواغدة) ، كما عرفوا رياضة (الوثب الطويل) باسم قديم هو (النفاز) ، أما (الوثب العالي) فكان اسمه عندهم (القفيزي)؛ فكانوا يضعون خشبة بين شيئين مرتفعين ويثبون - أي يقفزون - من فوقها، ولكني أنصحك يا يوسف ألا تمارس مثل هذه الرياضيات العنيفة إلا مع مُدَرِّب متخصص وفي نادٍ رياضي.





شبر واقطع

قال عمر : طيب فين ألعاب الأولاد يا جدو؟

قال جدو : الألعاب التي تحتوي علي قوة كانت كثيرة أيامنا يا يوسف.. لقد كانت هناك لعبة ستضحكون من اسمها وهي "شبر واقطع"! و(الشبر) هو وحدة قياس بدائية طولها من إصبعك "الخنصر" وحتى إصبع "الإبهام"، وأصول اللعبة أن يجلس صبي علي أرض نظيفة (حديقة مثلاً) ويجلس أمامه زميل آخر ويفتحان ساقيها علي أن تتلامس أقدامهما، ويضع أحدهما في منتصف المسافة كف يده علي الأرض بحيث يكون إصبعه الصغير (الخنصر) ملاصقاً للأرض، ثم يضع زميله كفه فوق كف زميله بحيث يشكلان ارتفاعاً مقداره نحو (30) سنتيمتراً، ويأتي لاعب من بعيد وهو يعدو ليقفز من بداية قدميهما إلي نهايتهما دون أن يلمسهما أو يلمس أيديهما المرتفعة.

قالت سارة: هل هي تشبه رياضة (الوثب)؟

قال جدو : إلي حد كبير يا سارة، بل هي تجمع بين نوعين من الوثب يقام لهما بطولات دولية كبري، هما : الوثب الطويل والوثب العالي.



الاستغماية

سألت سلمى: هل توجد لعبة ألعها أنا وأخي عمر؟
قال جدو: بل ألعاب كثيرة يا سلمى.. عندك مثلاً لعبة (الاستغماية) وهي
أيضاً من الألعاب العربية القديمة، وفيها ينظر أحد اللاعبين إلى الحائط
ويغمض عينيه؛ فيختفي اللاعب الثاني، أو عدة لاعبين، وعلي اللاعب الأول
أن يبدأ في البحث عنهم، ومن يجده منهم يقوم بدوره، وهكذا...

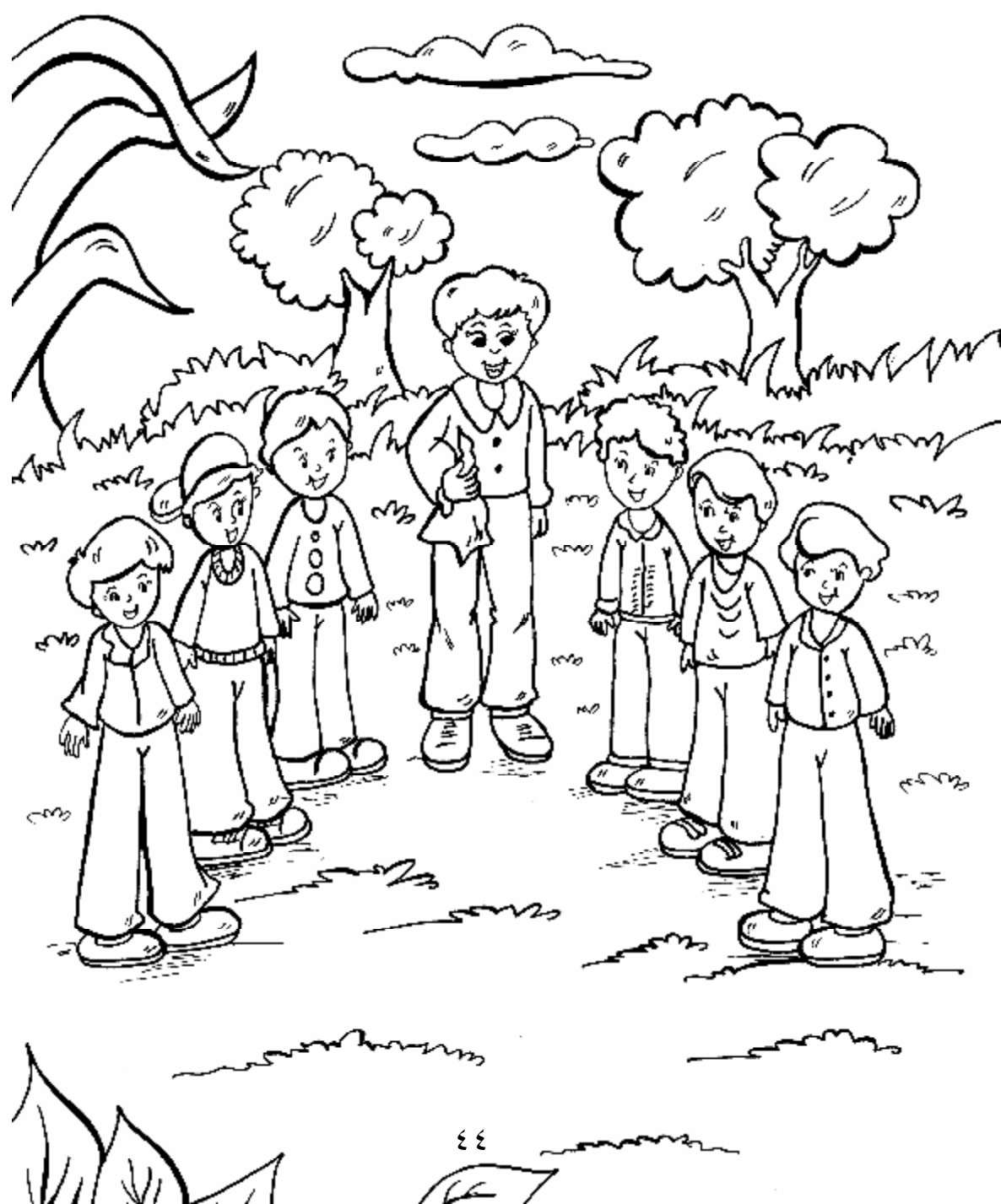


المنديل

قال جدو كمن تذكر شيئاً مهماً: أيضاً أتذكر لعبة اسمها (المنديل) حيث كنا نقف كمجموعة أصدقاء في صفين متقابلين، وجوهنا أمام بعضهما الآخر، وبيننا مسافة حوالي المتر، وفي المنتصف يقف زميل ممسكاً بمنديل من القماش، ونتفق علي رقم لكل واحد منا، بحيث يكون الصبي رقم (1) بعيداً عن رقم (1) في الصف المقابل (كما في الرسم الموضح)

وينادي الشخص الممسك بالمنديل، فيقول مثلاً : رقم 4.

فيجري كل من الزميلين اللذين يحملان نفس الرقم، ويحاول كل منهما اختطاف المنديل قبل الآخر، ومن ينجح فهو يضيف نقطة إلي رصيد فريقه، ثم يعيد المنديل إلي مكانه ليبدأوا دوراً جديداً..



البلاطات

قال جدو: هل تعرفون لعبة "البلاطات"؟

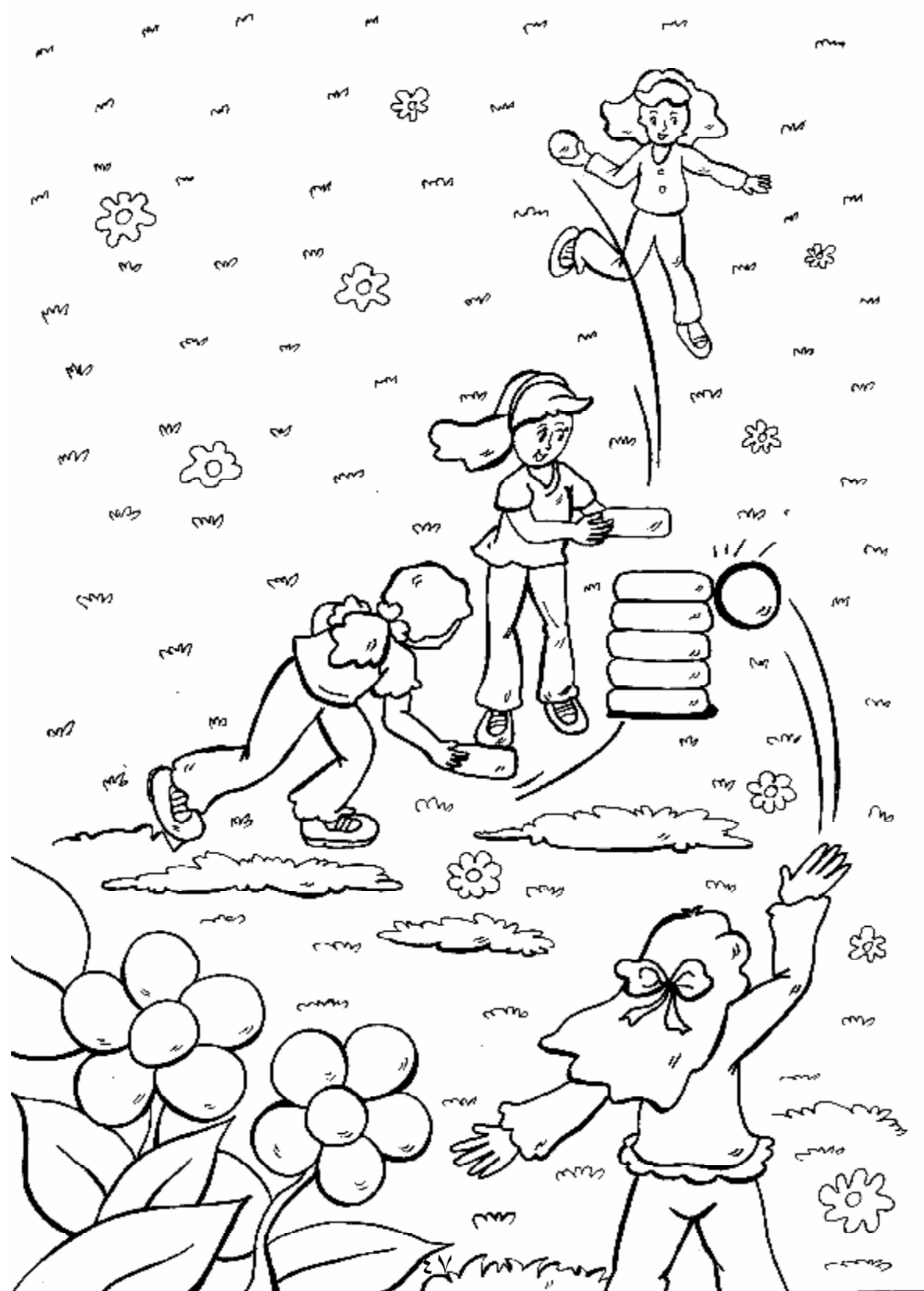
قال: إبراهيم في نفس واحد مع يوسف: البلاطات؟ هل تقصد "السبعالوية" يا جدو.. لقد تذكرنا شيئاً كهذا ولكننا لا نعرف تفاصيل اللعبة.

قال جدو: نحضر سبع قطع — أجزاء — من البلاط المكسور، ونضعها بعضها فوق بعض ثم يُقسَّم اللاعبون إلي فريقين، يضم كل فريق لاعبين فقط، فيقف لاعبا الفريق الأول في مواجهة بعضهما البعض وعلي مسافة نحو عشرة أمتار، علي أن تكون السبعة بلاطات (السبعالوية) في المنتصف تماماً، بينما يقف الفريق الآخر إلي جوار السبعالوية.

يسعي الفريق (أ) إلي هدم السبع بلاطات (السبعالوية)، بينما يحاول الفريق (ب) إعادة صف ما قد يقع من البلاطات بسرعة شديدة ودون أن تلمس الكرة أحدهما.

يخسر الفريق (ب) إذا ما لمست الكرة أحد اللاعبين، أو إذا تم هدم السبع بلاطات جميعها.

بينما يخسر فريق (أ) إذا وقع (جزء) من السبع بلاطات وتمكن فريق (ب) من إصلاحها وإعادةتها إلي سابق حالتها دون أن يضربهما فريق (أ) بالكرة حتي يوقع بهما.



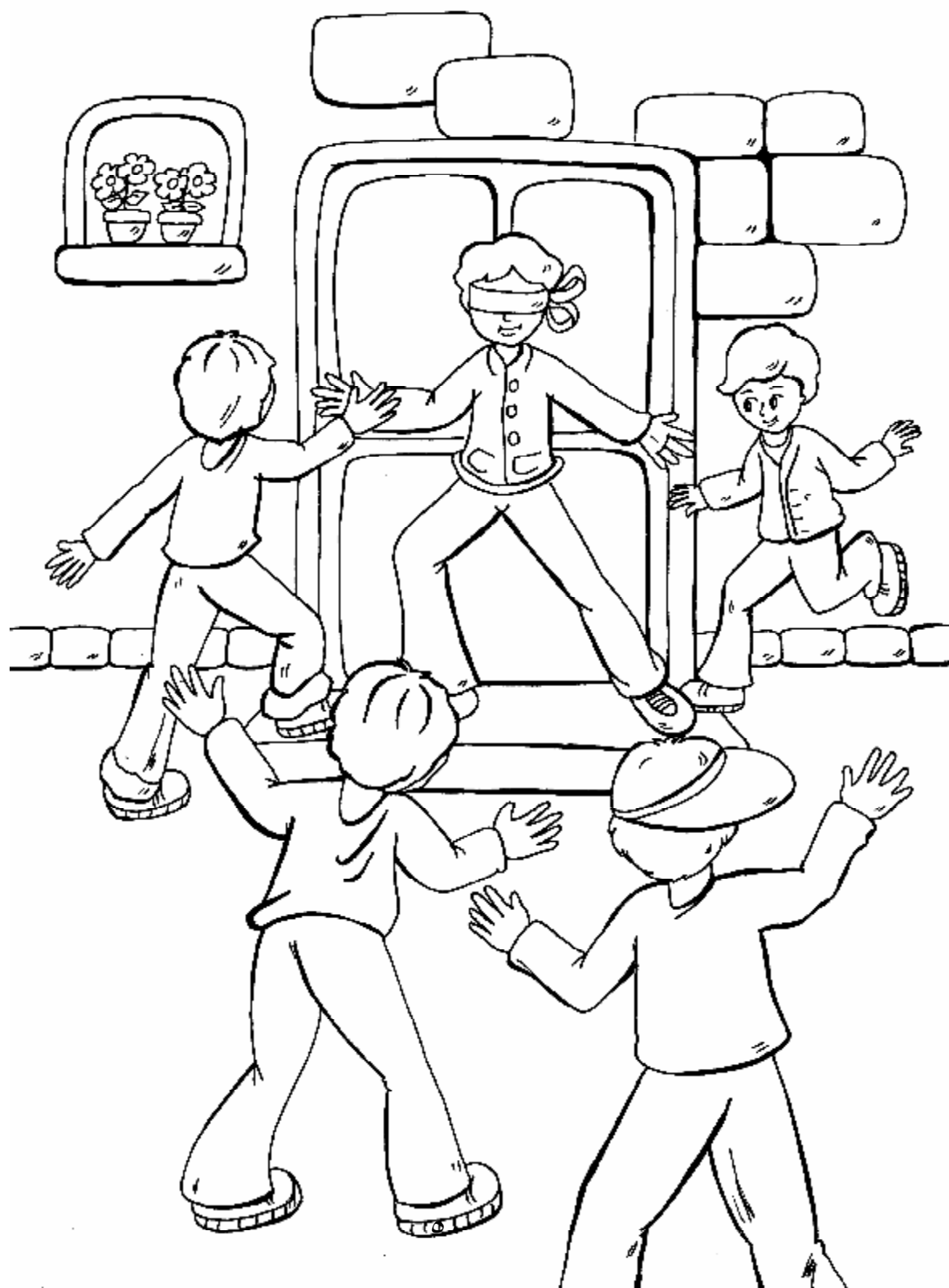
برطوس

قال جدو وهو يخفي ابتسامته لتوقعه ردود فعل الأطفال الذين لا يتركون فرصة للضحك والمرح إلا وقد انتهزوها:

لعبتنا الآن يا أبنائي الأعزاء هي لعبة "البرطوس"... فانفجر الجميع بالضحك والدعابة والتعليقات المرححة علي "البرطوس" ..

قال إبراهيم: لقد سمعت شيئاً كهذا نقلاً عن جدتي. فهل تشرح لنا اللعبة من فضلك يا جدو؟

قال جدو: علي اللاعب الأول أن يُغمّي عينيه بمنديل نظيف مستنداً إلي حائط نظيف أيضاً أو قطعة أثاث ، ثم يجري الأولاد (يمكن بل يفضل ممارسة اللعبة بعدد غير قليل من الأطفال)، ويحاول اللاعب المعصوب العينين الإمساك بأحدهم ، إلا أنهم يستفزون ويحاولون لمس (الإمة) - وهي عادة مرادف لكلمة "القمة" التي يحاول الزميل المعصوب العينين الدفاع عنها والإمساك بكل من يحاول الاستيلاء علي قمته التي وصل إليها بمجهوده حتى أصبحت من حقه. واللعبة تعلم التمسك بالحقوق والدفاع عنها حتى لو كنت لا تري خصمك بوضوح.



ناقرونقير

يقول (جدو): لقد رأيت يا أطفالي أباكم في طفولته ذات يوم بعيد، يلعب لعبة لطيفة تعتمد علي (الدقة) والمهارة في التسديد..

قال (إبراهيم) - الصديق المخلص لعمر وسارة:

لقد شوقتنا يا جدو بطريقتك الممتعة في عرض الألعاب.. من فضلك أخبرنا بسرعة عن اللعبة القادمة.

ابتسم (جدو) بعد أن شكر الطفل الرقيق (إبراهيم) ثم بدأ يحكي:

- في هذه اللعبة يا أبنائي.. ليس مطلوباً منك سوي قطعتين رقيقتين من (الزلط) المستخدم في البناء، كما يمكن استبدالهما باثنتين من (البلي)، ثم يصنع أحد اللاعبين (يمكن ممارسة اللعبة بلاعبين أو أكثر) خطأ طوله حوالي مترين، ثم يذهبان في الاتجاه المضاد للخط (شكل 1)

ومن علي بعد نحو خمسة أمتار، يبدآن في رمي (الزلطة) أو (البلية) كل شخص علي حدة، والذي تصل رميته لتكون الأقرب إلي الخط يكون هو الفائز بالرمية الأولى.. فيبدأ بأخذ زمام اللعب، فيلقي ببليته بعيداً في أي اتجاه، وعلي اللاعب الآخر أن يجيد التصويب حتي يلامس بلية زميله ببليته - أو الزلطة - بعيداً من أجل أن يستدرج زميله ؛ لأنه أن لم تصبه رمية الزميل فإنه يصبح قريباً جداً منه، وبالتالي يسهل اصطياذه (ونقره) بالبلي.. ومن هنا سميت (ناقرونقير) وهي تعبر عن (الضارب والمضروب)..

قالت سلمى متسائلة: هل تصلح هذه اللعبة لي أنا وسارة يا جدو!

جدو: طبعاً يا سلمى، ويمكن أن تشترك معكما فريدة لو أحببت.. ولماذا لا ؟.. إنك كفتاة مطلوب منك - تماماً مثلاً هو مطلوب من شقيقك الولد - المناورة من أجل الوصول إلي أهدافك المشروعة والمعلنة، وأيضاً مطلوب منك المهارة والدقة في التنفيذ..

قال عمر: إذا.. سنلعب (ناقرونقير) أنا وإبراهيم وسلمى وسارة وفريدة وشروق.

قال جدو: وأنا سأكون (الحكم) بينكم يا أعزائي.



شوية ملح

قال جدو مبتسمًا: شوية ملح.

قالت سلمى: ليه يا جدو؟

ضحك جدو، وهو يقول: ده اسم اللعبة يا سلمى. ثم أخذ يشرح: تقف البنات في شكل دائرة، وفي منتصفها — من الداخل — تقف لاعبة وتحاول أن تضرب برفق على يد زميلاتها المتشابكات قائلة:

- شوية ملح..

- فيقلن جميعًا: عند الجارة..

- فتذهب اللاعبة إلي مكان آخر من الدائرة مكررة نفس الطلب:

- شوية ملح..

- فيقلن: عند الجارة!

هنا تضرب اللاعبة علي يد واحدة من الزميلات وتهرب من هذا الحصار، وعلي هذه اللاعبة المضروبة أن تجري وراء زميلتها الهاربة لتعيدها إلي داخل الدائرة، وإذا فشلت في ذلك يضعها الزملاء مكان اللاعبة الهاربة. [راجع لعبة افتحي يا وردة].

وهذه لعبة تصلح للبنات.



كهربا

قال يوسف: أنا أحب الألعاب التي أجري خلالها وأبذل مجهودًا. هل تعرف ألعابًا هكذا يا جدو؟

جدو: كثيرة هذه الألعاب يا يوسف ، عندك مثلاً لعبة اسمها (كهربا)..

[ضَحَكُ من الجميع]..

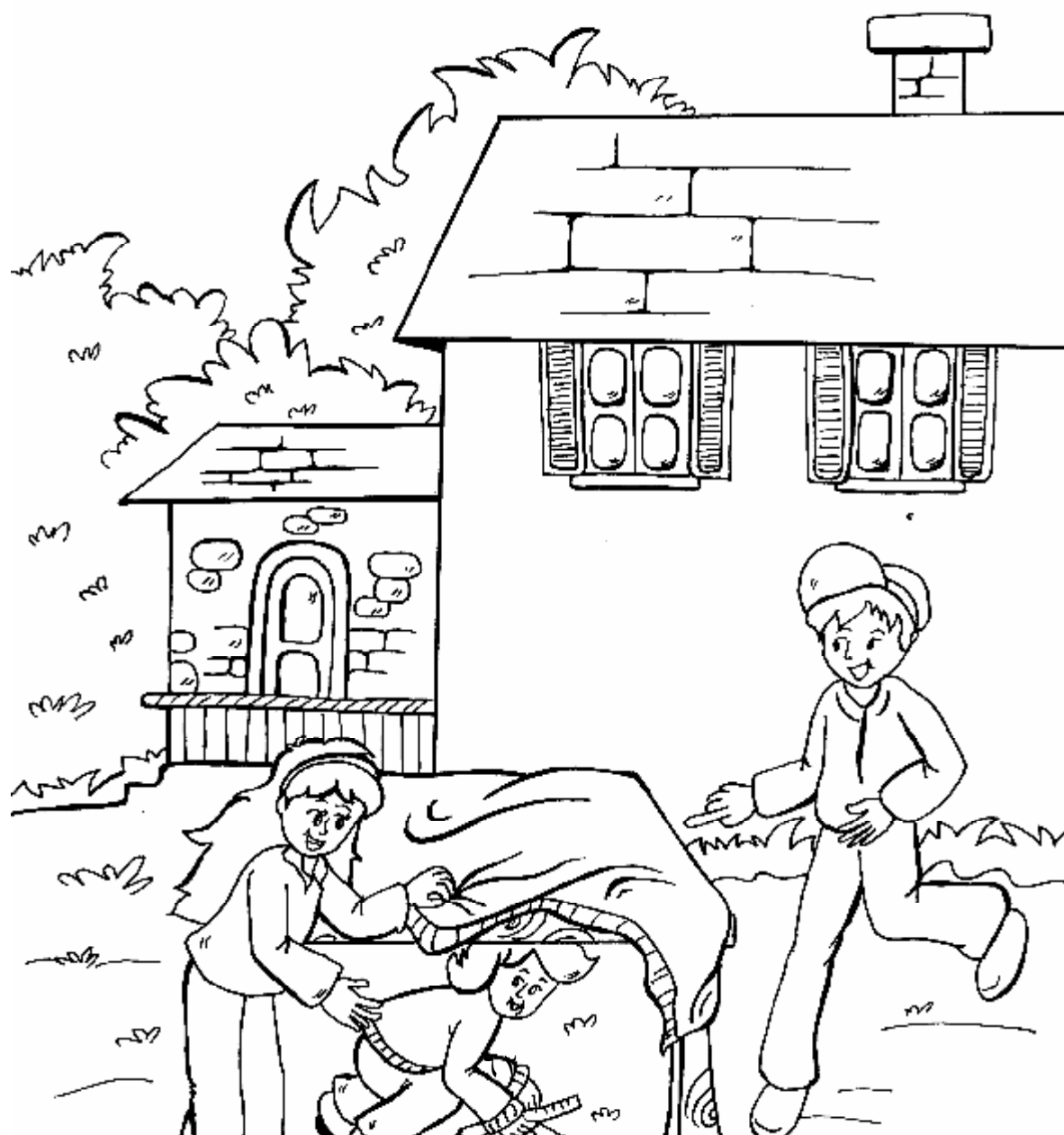
ويكمل جدو: نعم اسمها (كهربا)، وفيها يجري الصبي خلف مجموعة من الأصحاب؛ محاولاً الإمساك بأحدهم، وعندما يهَمُّ بأن يمسك واحداً منهم يقول هذا الشخص بسرعة (كهربا) ويقف في مكانه ولا يتحرك، فيتركه ويذهب إلي لاعب آخر فيفعل نفس الشيء، ومن الممكن أن يلمس أحد اللاعبين الصبي الذي قال (كهربا) ليتحرك مرة أخرى، أما إذا قال الجميع (كهربا) ووقفوا لا يتحركون، فإن الصبي الذي يجري خلفهم يصبح هو المهزوم؛ لأن المطلوب منه أساساً هو أن يمسك بأحد اللاعبين قبل أن يقول: كهربا..

قالت سلمى: أنها لعبة لذيذة.. وما هي اللعبة التالية يا جدو؟



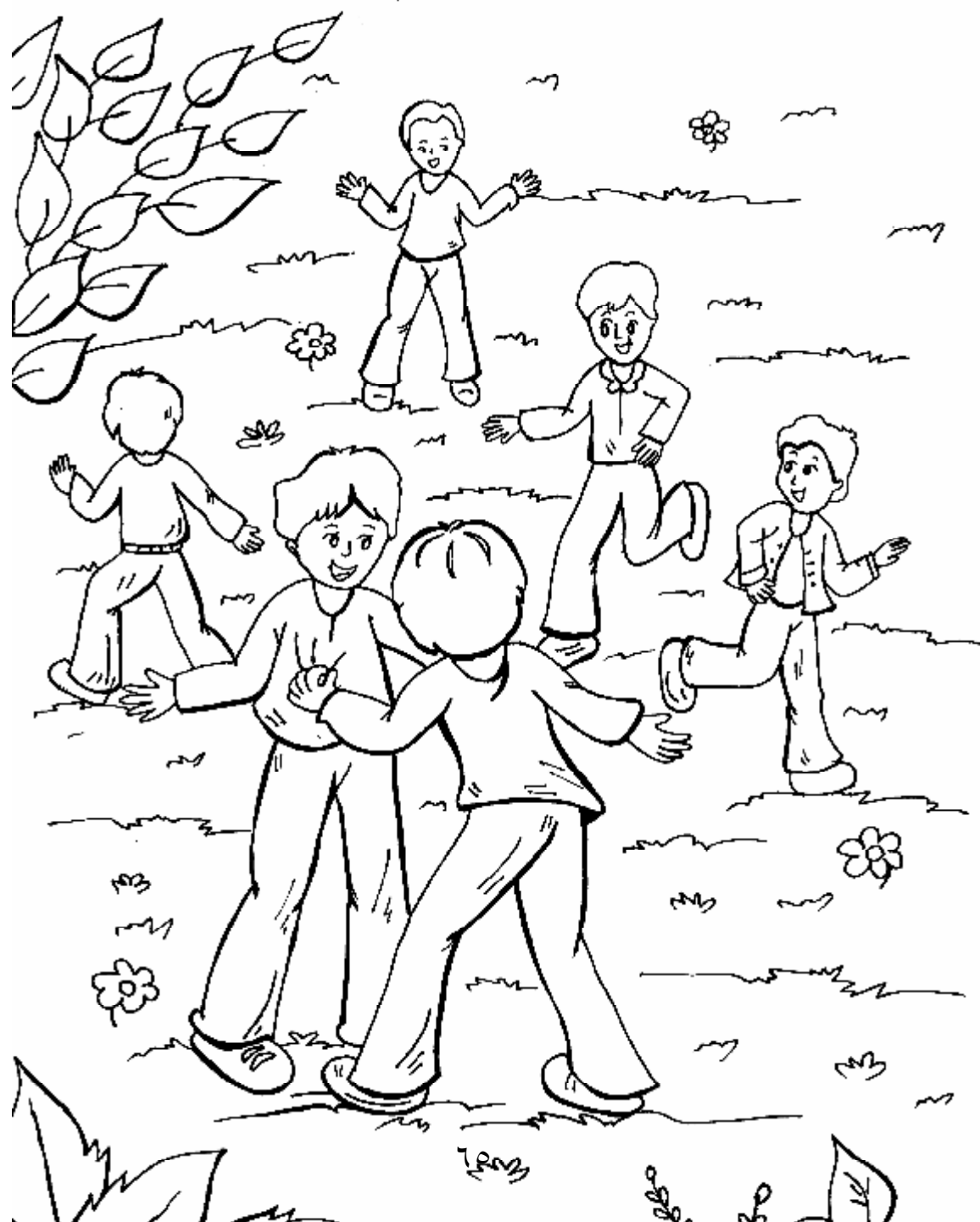
العسكر والحرامي

قالت فريدة: وهذه أيضاً لعبة جميلة يا جدو ، فهل عندك ألعاب أخرى؟
جدو: نعم يا فريدة ويمكن أن تشتركي فيها مع عمر وسلمى، فاللعبة اسمها
(العسكر والحرامي)، والعسكر طبعاً هم العساكر، وفي هذه اللعبة يقوم أحدكم
بدور (حرامي) فيأخذ بعض الأشياء ويخفيها دون أن تروه، ثم يختبئ، وعلي
من يقومون بدور العساكر أن يكتشفوا مكان المسروقات وأيضاً عليهم القبض
علي الحرامي..



اللمسة

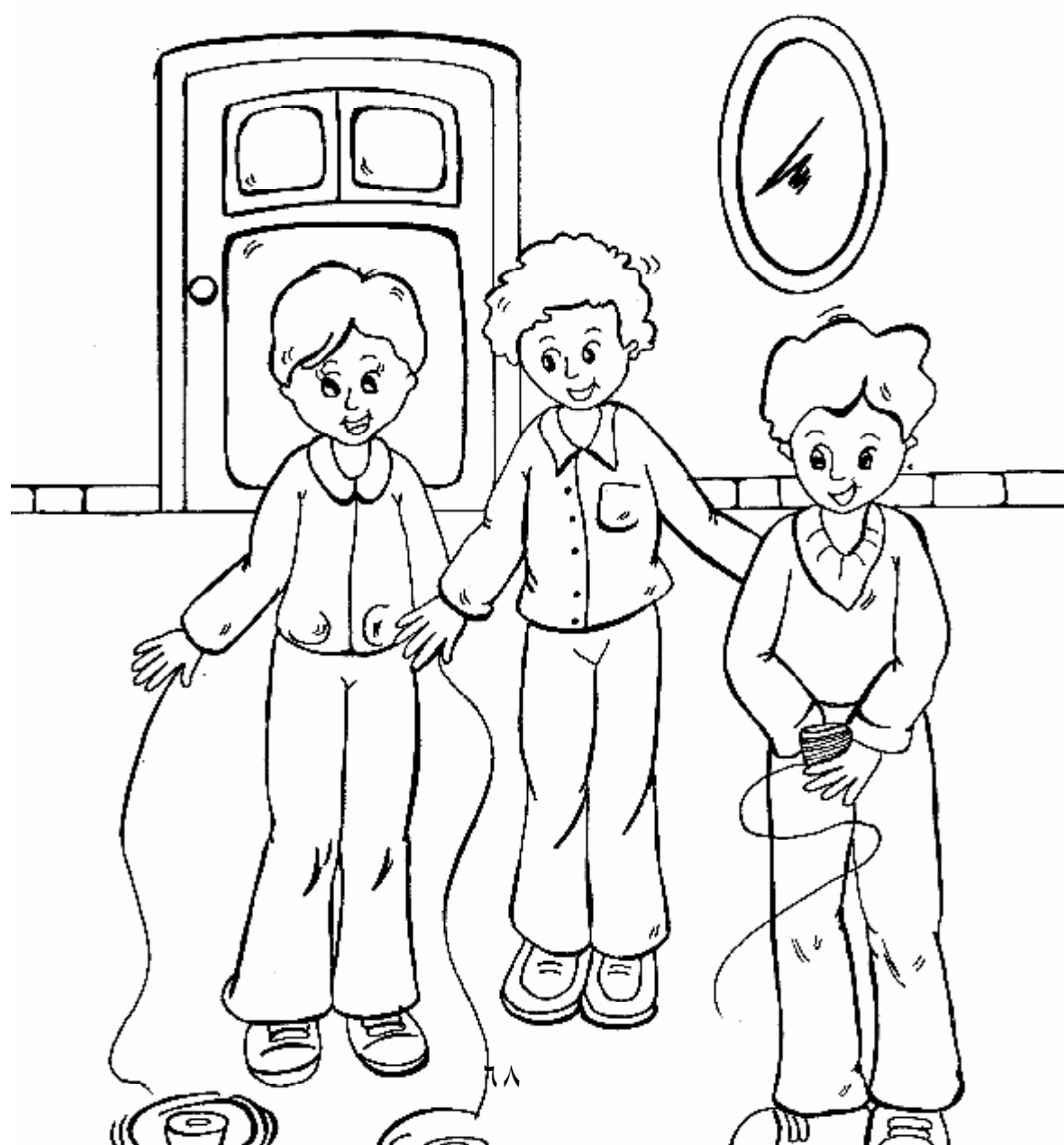
قالت سلمى بعد أن شربت بعض الماء من كوب نظيف أمامها:
إن هناك ألعابًا متشابهة يا جدو، ولكنها لذيذة وممتعة..
قال جدو: نعم يا سلمى، وهذه لعبة أخرى قد تكون متشابهة مع لعبة سابقة..
اللعبة اسمها (اللمسة)، وفيها يجري الصبي أو الفتاة خلف مجموعة، ومن يلمسه
منهم يأخذ دوره، حيث يقوم بدور المساك في الدور التالي.
في نفس الوقت فإنه يمكن لصبي من المجموعة أن يفك أسر زميل له بأن
يلمسه.



النحلة

قالت هند: إن معي (نحلة) هدية من إحدى الشركات.. هل تعرف النحلة يا جدو؟

ضحك جدو قائلاً: طبعاً أعرفها يا هند تماماً كما كان المصريون والعرب يعرفونها قديماً ، فقد أطلقوا عليها (الدوّامة)، وقال عنها القاموس: إنها تشبه ثمرة الرمان، وكان يلعب بها الأولاد بأن يلفوا حولها خيط الدوبارة ثم يسحبونه بطريقة فنية فتدور النحلة بسرعة كبيرة، وكانوا يقيمون المسابقات بينهم والفائز هو من تستمر نحلته دائرة لفترة أطول من الآخرين .

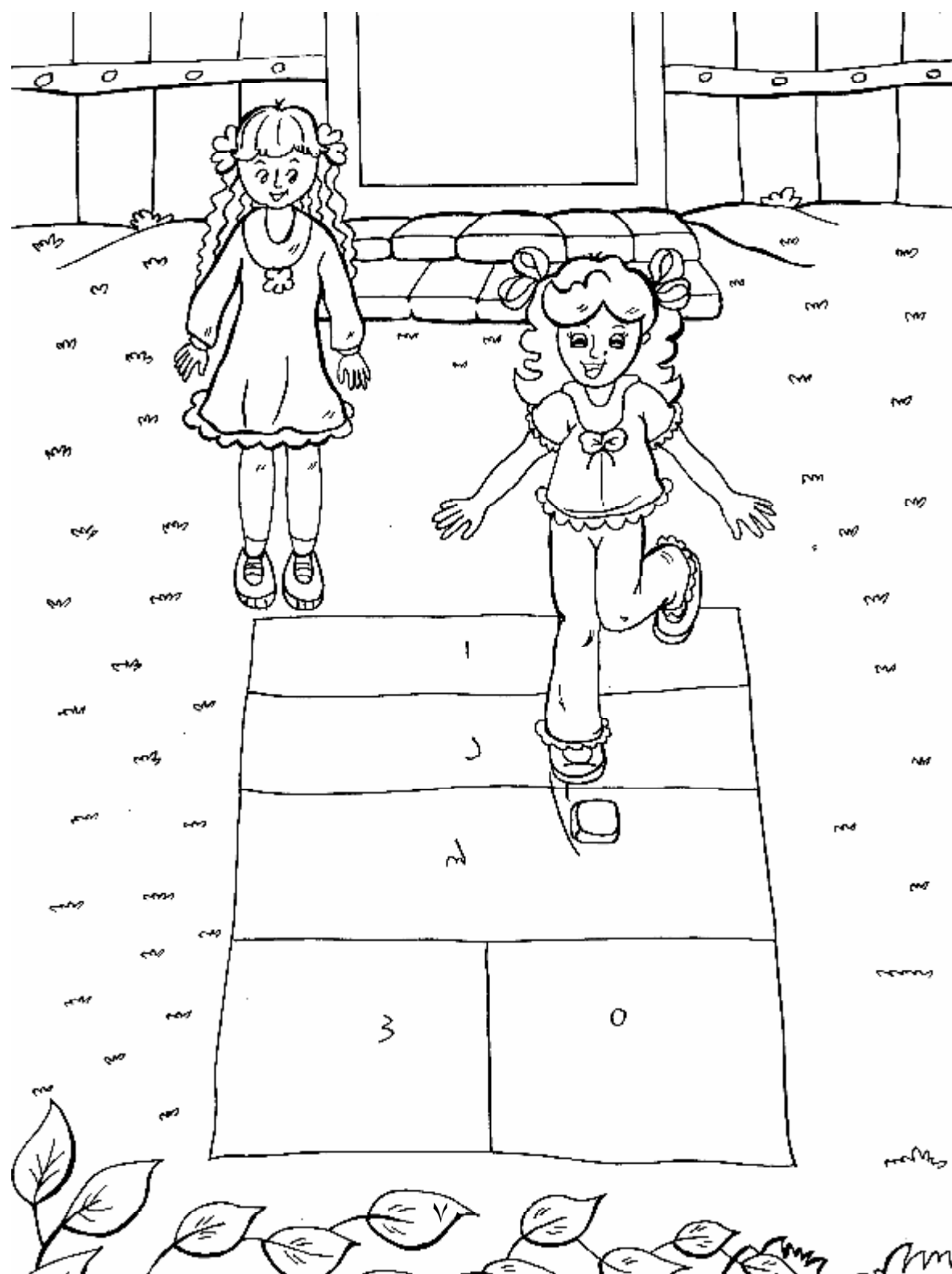


الأولي

وهنا قالت سلمى: لقد جعلت من النحلة لعبة (صبياني) يا جدو.. فأين لعب البنات؟

قال جدو باسمًا: تلك هي الحقيقة يا سلمى، وعلي كلُّ لقد تذكرت لك لعبة (بناتي) تمامًا، وهي (الأولي)، وفيها ترسم البنت لنفسها خمسة خطوط متوازية علي أرض نظيفة، بين كل خط والآخر مسافة نحو نصف متر، ويقسمونه علي الشكل الموضح:

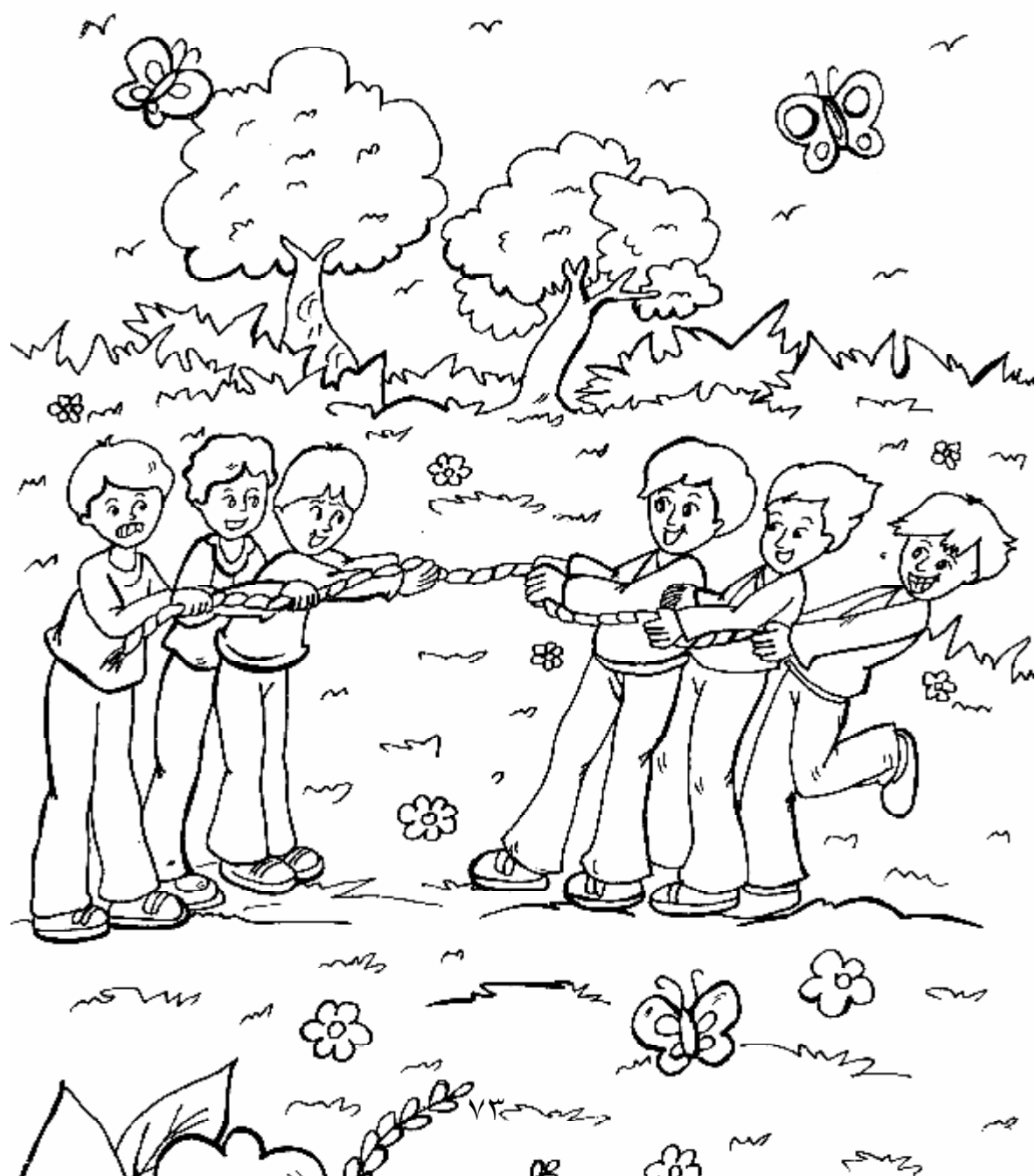
ثم تقف خارج الخطوط (قبل بداية المستطيل رقم 1)، وباستخدام قدم واحدة (والأخرى مرفوعة أسفل الفخذ) عليها أن تلقي بعلبة صغيرة فارغة في المستطيل رقم (1)، ثم تحجل وتدفع بالعلبة حتى المربع رقم (5) دون أن تلمس أحد الخطوط، كما أنه في حالة استقرار العلبة علي أحد الخطوط تكون قد خسرت الدور، وعلي زميلتها الأخرى أن تبدأ محاولتها.



شد الحبل

قال يوسف: هل أَلعب أنا أيضاً بالحبل يا جدو؟

جدو: هناك لعبة تناسبك أكثر يا يوسف وتتم باستخدام الحبل أيضاً، ويمكنك أن تلعبها مع أصحابك، وهي تتطلب حبلًا متينًا يمسكه بعض أصحابك من نصفه الأيمن، والبعض الآخر من النصف الأيسر، ويقفون في مواجهة بعضهم البعض، ويشد كلا الفريقين في اتجاه عكس الآخر، والغالب هو الفريق الذي يجذب الآخر إلى ملعبه..



الطوق

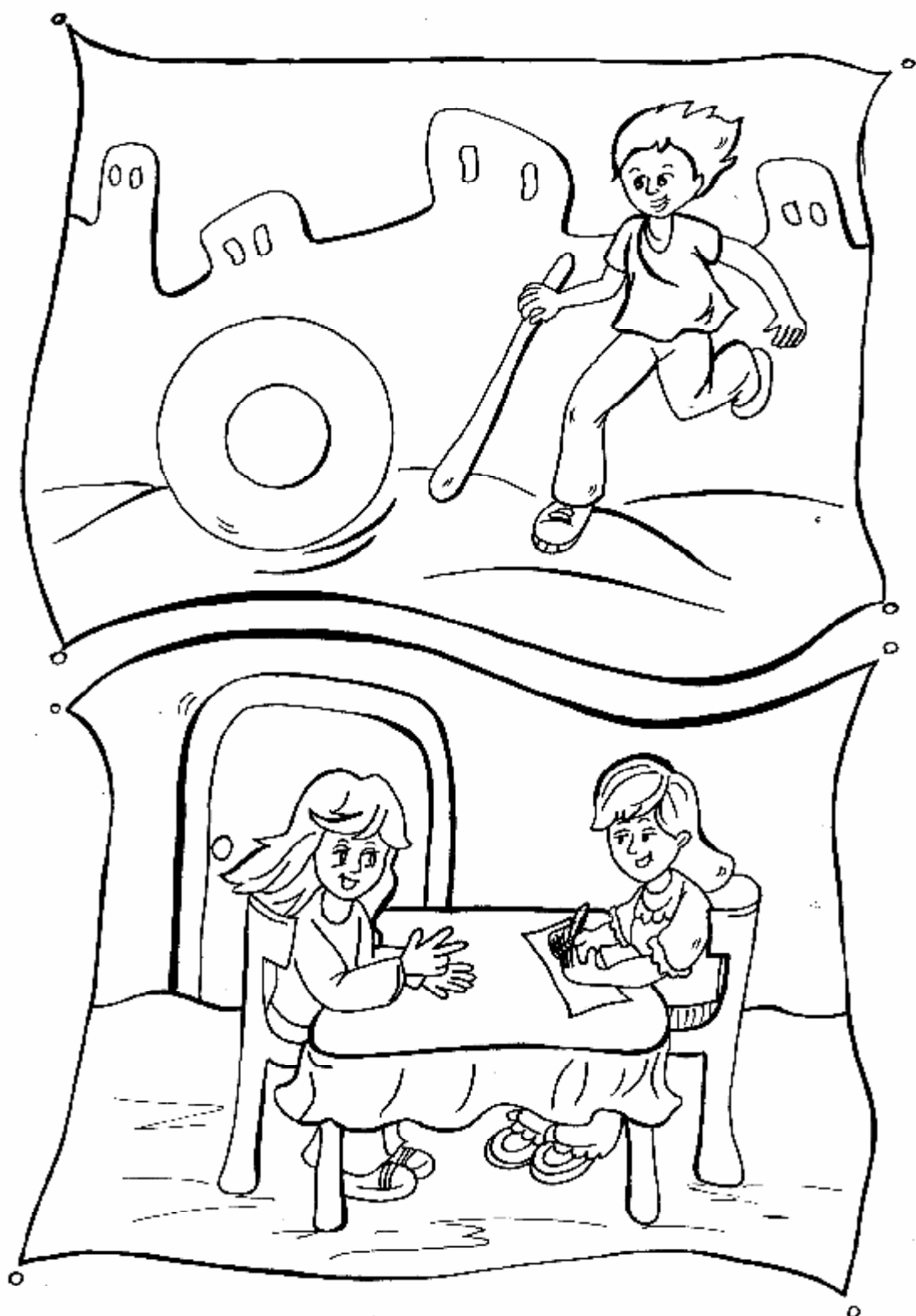
قال جدو، وهو يبتسم مداعباً ذكريات قديمة قفزت إلي ذاكرته النشطة:
أتذكر لعبة كانت تسعدنا جدّاً ونحن صغار، واكتشفنا عندما كبرنا أنها مفيدة
في عملية بناء الجسم.. إنها لعبة "الطوق". وكنا نشترى الطوق بمبلغ بسيط جدّاً
من محلات كاوتش السيارات، إذا كان الطوق من الكاوتش، ومن محلات
إصلاح الدراجات، وفي هذه الحالة يكون الطوق من المعدن، ويكون إطاره
أكبر.. ونقوده نحن الصغار — عندما كنا صغاراً يعني (قالها ضاحكاً) — بدفع
الطوق بعصا من الخشب طولها يتراوح بين 30 و 40 سنتيمتراً.. وكلما جري
الطوق أمامنا، نجري نحن من خلفه، وندفعه دفعاً، فتنشط أبداننا، ويزداد نمونا..
هنا اندفع عمر قائلاً:

هل هذا الطوق يشبه الطوق الذي نراه مع لاعبات الباليه والسيرك؟
قال جدو متبسماً لملاحظة يوسف:

نعم.. يا يوسف.. ولكن طوق الباليه والسيرك مصنوع بمواصفات ودقة
متناهية، كما أن لاعبات الباليه مُدربّات علي ألعاب الطوق، لذلك أنصحك ألا
تحاول تقليدهن إلا بعد استشارة مدرب مسئول.

ضحكت سلمى في سعادة ثم قالت: يعني دي لعبة بناتي وأولادي!

قال جدو مؤكّداً: تمام يا أنسة سلمى!



(2-1)

قالت سلمى: طيب يا جدو، بعدما نلعب بالطوق ونجري، عايزين لعبة واحنا قاعدين علشان نستريح معاها..

ضحك كل من عمر وجدو.. ثم قال جدو:

أقدر أفكر لك لعبة ظريفة وبسيطة ولا تحتاج إلي مجهود، اللعبة اسمها (2-1) وهي تعتمد علي التخمين والفراسة وقوة الملاحظة، وفي اللعبة يمسك زميلك ورقة وقلمًا، ثم يبدأ في كتابة أي رقم يختاره سرًا من رقم 1 إلي رقم 9، وهو يداري علي ما يكتبه براحة يده الأخرى التي لا يكتب بها.

وعليك يا سلمى في هذه الحالة ، وبعد أن ينتهي من كتابته، أن تخمني أي رقم كتب زميلك في اللعب.

قال عمر: إنها لعبة جميلة يا جدو.. وأنا أعرف طريقة لعبها من أحد أصدقائي..

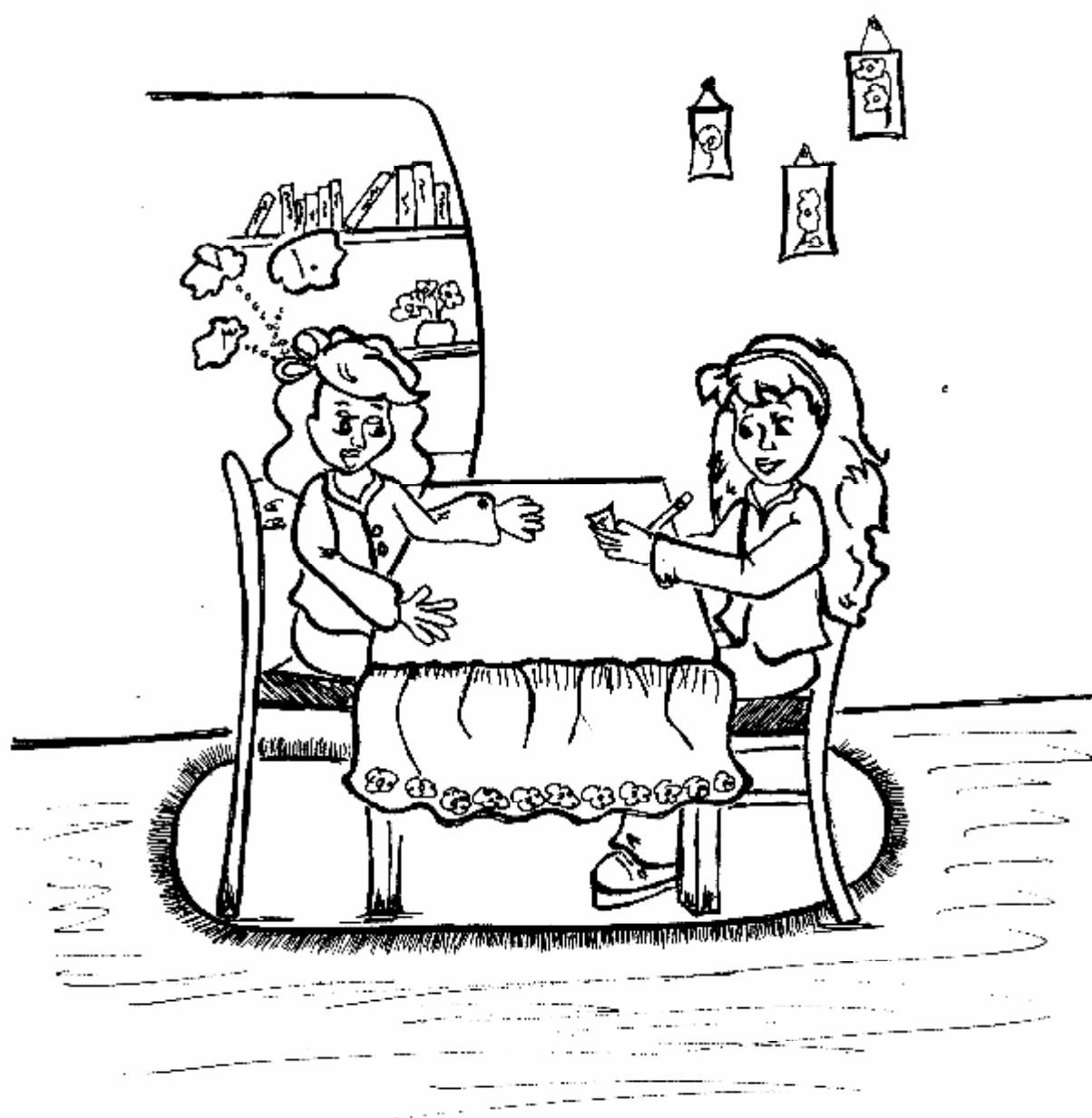
قالت سلمى وهي تهلل: احكيها لنا يا عمر..

وقال جدو: هات ما عندك يا عمر..

بدأ عمر يحكي عن لعبته..

نحضر ورقة وقلمًا، ويمسك بهما أحد اللاعبين، ثم يكتب رقمًا وهو يداري يده ويداري ما يكتبه علي الورق، وعلي بقية اللاعبين أن (يخمنوا) و(يُفزّروا) — من فوزورة — ما كتبه، والذي يتوصل للرقم الصحيح يصبح هو الفائز، ويبدأ في أخذ دور ممن كان يكتب، علي أن تكون الأرقام المكتوبة هي من رقم 1 علي رقم 10 فقط، أما إذا لم يتعرف أحد علي الرقم الذي كتبه الزميل، فإنه يكون هو الفائز ويرتفع رصيده بمقدار نقطة أو درجة.

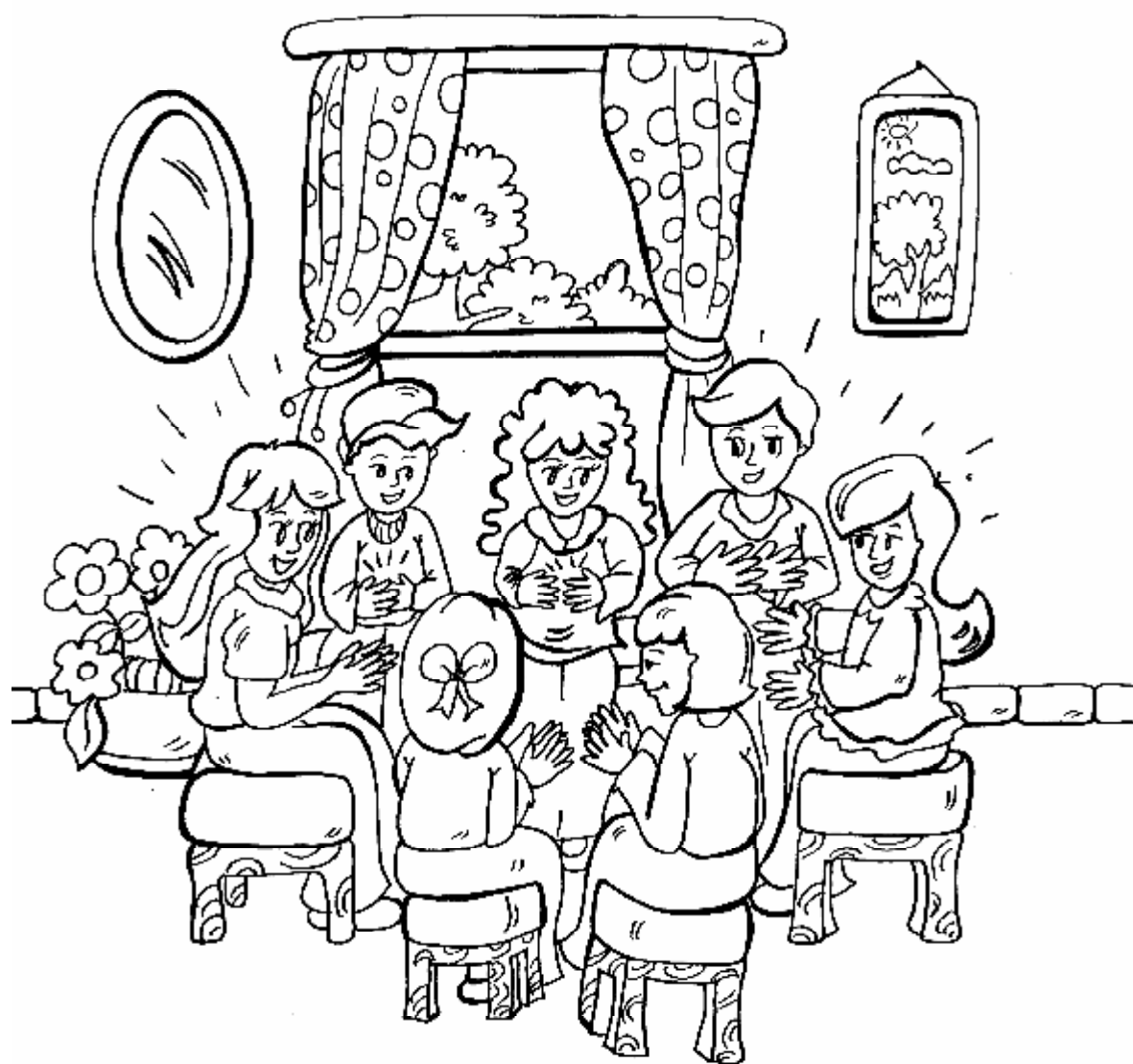
قال جدو: إنها لعبة لطيفة بالفعل.. فهل عندكم المزيد من اللعب يا أطفالي الأحباء؟



سلمى / شروق

قالت سلمى وهي تبسم في سعادة:

لقد تذكرت لعبة لطيفة بالفعل، اشتركت فيها مع زميلاتي وزملائي في المدرسة في حصة الألعاب منذ عدة أيام، اللعبة تعتمد علي أن نجلس كمجموعة من الزملاء والأصدقاء في شكل دائرة، ونبدأ في التصفيق بأيدينا علي أفخاذنا مرتين في نفس التوقيت، وبسرعة ينتقل التصفيق علي أيدينا — بالطريقة العادية للتصفيق — ثم نبدأ من شخص نتفق عليه يقول اسمه ثم اسم زميل — أو زميلة — يختاره عشوائيًا — بدون ترتيب — وعلي هذا الزميل الذي قيل اسمه أن يبدأ هو باسمه ثم اسم زميل آخر يفاجئه بذكر اسمه بعد التصفيقات الأربعة، وإذا لم يكن هذا الزميل — أو الزميلة — متتبعًا للعب وعلي درجة عالية من التركيز، فلم يسمع اسمه، وبالتالي لم يأخذ مبادرة اللعب، خسر مكانه في الدائرة، وخرج من اللعبة، وهكذا حتى تنتهي الدائرة علي زميلين فقط يكونان الفائزين.



(عروستي)

ضحك جدو من كل قلبه علي تلك اللعبة التي شرحتها "سلمى" وأضافتها إلي قاموس الألعاب عند هذه الأسرة السعيدة، ثم وجه كلامه إلي "عمر" الذي كان يرقب الموقف في اهتمام شديد، وبتركيز أشد، لدرجة أن كل حواسه كانت منتبهة ومستعدة لتسجيل كل ما يقال علي شريط "C.D" ولكن داخل كمبيوتر عقله وذاكرته.. إلا أن "جدو" بطريقته الضحكة المحببة فاجأه قائلاً:

— ما هي لعبتك القادمة يا عمر:

قال عمر مباغتاً: عروستي!

قال جدو ضاحكاً: أنا لا أسألك عن أحلامك عندما تكبر، بل أسأل عن لعبتك وأنت صغير!

قال عمر في إصرار: عروستي!

ثم أضاف عمر وسط اندهاش الحاضرين: عروستي هي لعبتي، أو علي الأصح فإن عروستي هو اسم لعبتي.. وسأشرحها لكم:

في البداية أقول إنها تصلح لأي عدد من اللاعبين، من اثنين وإلي ما لانهاية، وفيها يتم اتفاق مجموعة الزملاء علي شيء ما مرتبط بالمكان الذي يلعبون فيه، مثل (الوردة) إذا ما كانوا في جنيبة، أو الشجرة، أو المكتب إذا كانوا في حجرة خاصة بهم.. أو أي شيء شبيه بذلك، ويتفقون عليه جميعاً إلا واحداً منهم لا يحضر هذا الاتفاق، ثم ينادون عليه، فيقول لهم "عروستي"؟

يقولون مثلاً: لها رائحة..

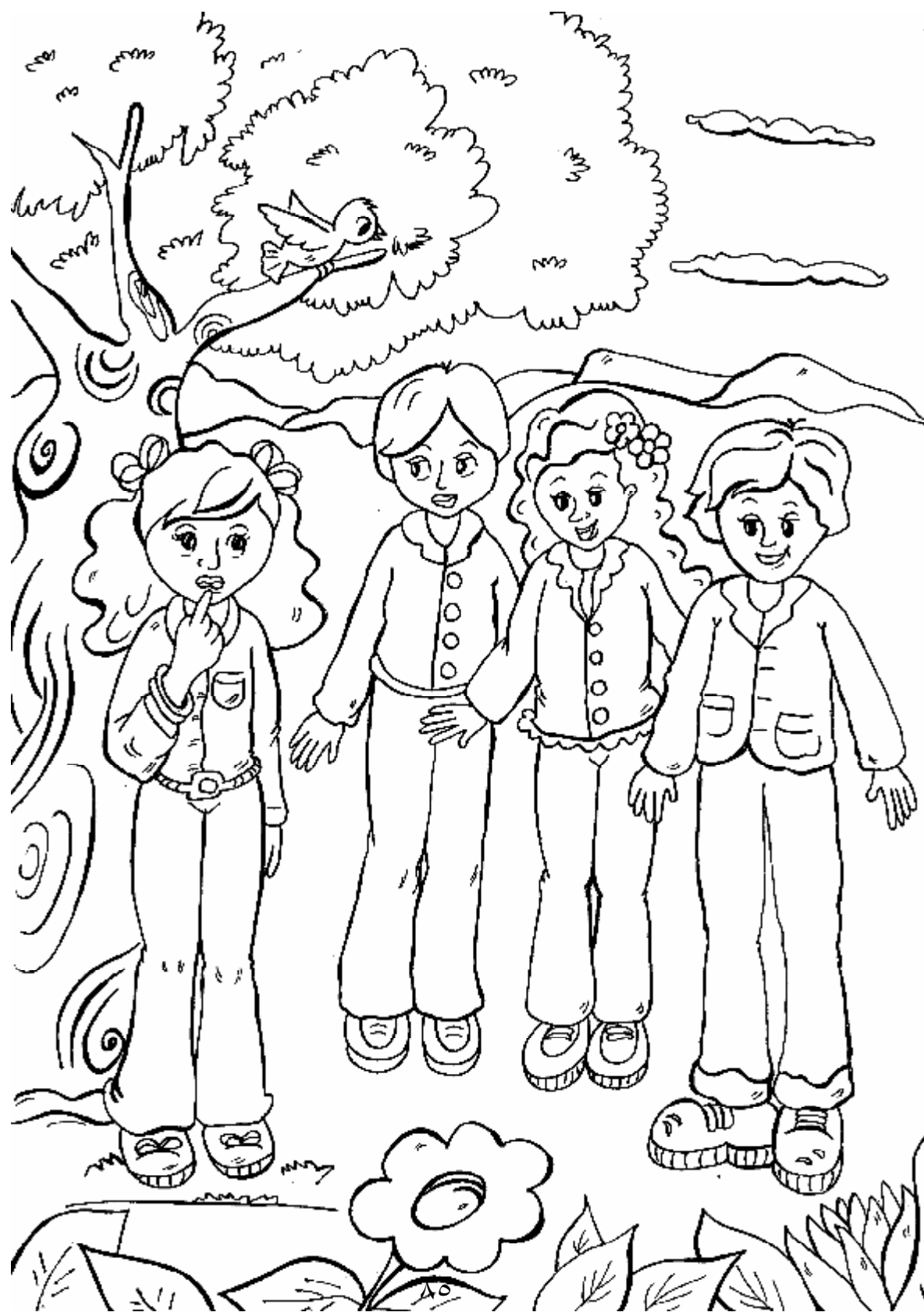
فإذا لم يفهم من ذلك ما يشيرون إليه، قال مجدداً: عروستي؟

فيقولون: علي كل شكل ولون!

فإذا عرف أنهم يقصدون بذلك (الوردة) قال صائحاً:

عروستي هي الوردة..

أما إذا لم يكن قد فطن إلي ذلك، فإن عليه أن يستمر في سؤال (عروستي) موجهاً إياه إلي كل فرد في المجموعة، والشخص الذي تكشف إجابته عن اللغز يكون هو الخاسر ويأخذ دور زميله في الدور القادم ؛ حتى يتعلم الجميع المناورة، ويتعلم اللاعب السائل حُسن الفطنة.



(الثعلب فات)

يقول جدو: إن هذه اللعبة تصلح لعدد كبير من اللاعبين — أولاد أو بنات — واسم اللعبة "الثعلب فات.. فات".

قالت: "نهال" التي انضمت إلي مجموعة الأصدقاء:

— وكيف نلعبها يا جدو؟

قال جدو: يجلس الأصدقاء أرضاً علي هيئة الكاتب المصري، وهو التمثال الفرعوني الشهير الذي صُنع لتخليد الكاتب وجلسته الشهيرة، مكونين شكل دائرة، بينما يقف لاعب خارج الدائرة ممسكاً "منديلاً" في إحدى يديه، ثم يجري في شكل دائرة حول الزملاء وهو يغني :

- الثعلب فات فات..

- فيرد الأصدقاء: وف ديله سبع لفات.

- فيغني: الدبة.

- فيقولون: وقعت في البير.

- فيغني: ما فتش عليكوا الديب (أي الذئب) الديب السحراوي (غالبًا المقصود بها الصحراوي.. فتصبح الذئب الصحراوي).

- يقولون: فات.. فات.. وف ديله سبع لفات.

- وفجأة يرمي اللاعب الموجود خارج الدائرة، المنديل في (حجر) أحد اللاعبين ثم يهرب، وعلي هذا اللاعب الذي استقبل المنديل، أن يجري خلفه ويحاول الإمساك به، فإن لم يستطع يصبح هو اللاعب الذي يمسك بالمنديل ويُنشد: الثعلب فات.. فات.

- ويصيحون من خلفه: وف ديله سبع لفات!



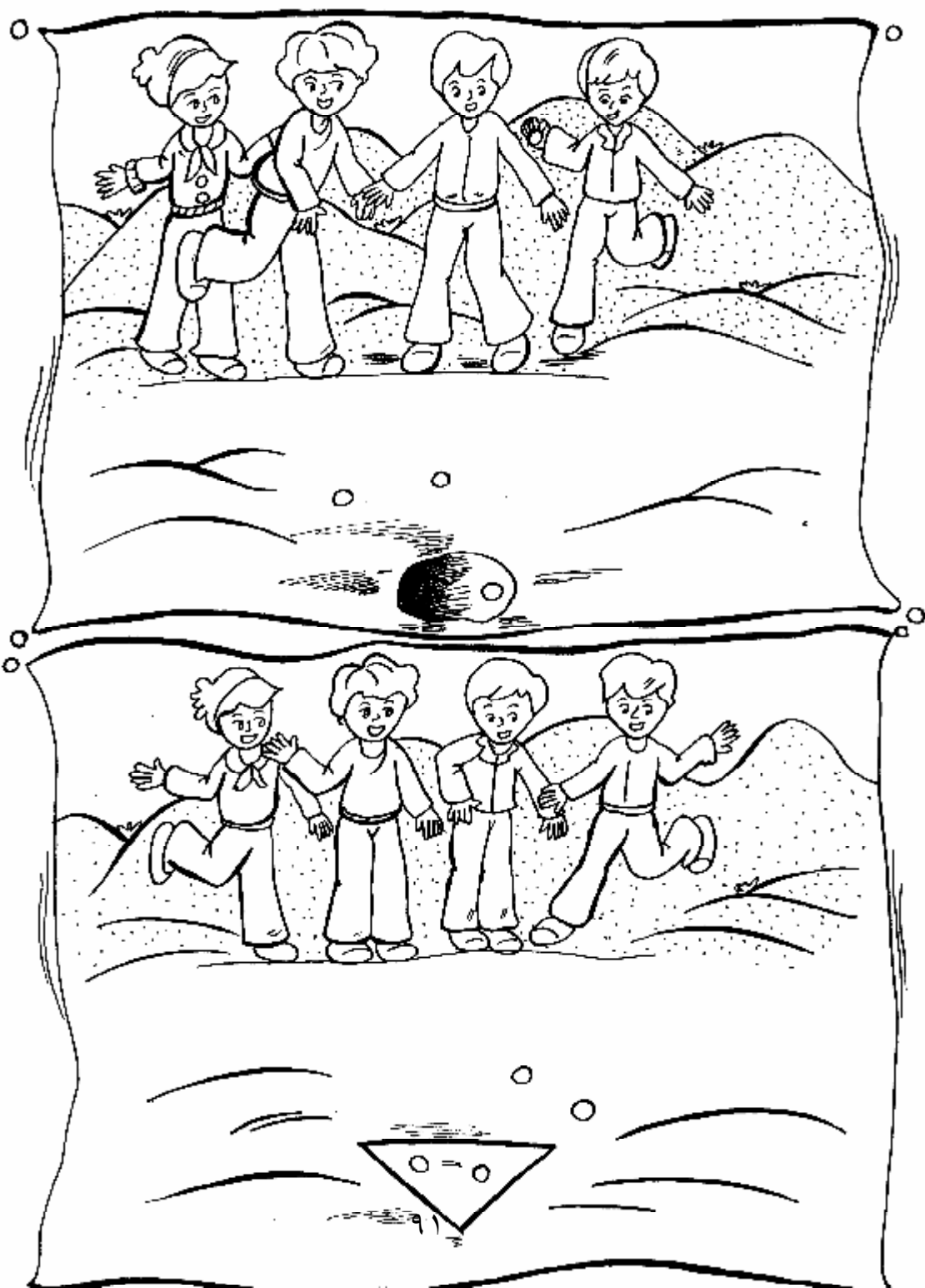
(ألعاب البلي)

قال إبراهيم: لقد رأيت مجموعة من (البلي) الملون يا جدو، فكيف ألعب بها؟
قال جدو: وهو يحتضن عصاه التي يتوكأ عليها:

إن هناك أكثر من طريقة للعب البلي يا إبراهيم، منها مثلاً طريقة (الحفرة)،
بأن نحفر حفرة صغيرة في أحد ملاعب النادي (إذا كان مسموحاً بذلك)،
ويضع كل لاعب بلية في الحفرة، ثم يرسمون خطاً علي بعد حوالي خمسة
أمتار من الحفرة، ويقفون علي ذلك الخط ويبدءون واحداً بعد الآخر في
التصويب علي الحفرة، فمن سقطت بليته في الحفرة فاز وحصد كل البلي
الموجود في الحفرة، والفائز هو الذي يجمع كل البلي من الآخرين.. ثم في
النهاية يعيد توزيع البلي علي أصحابه.

صاحت سلمى: والحفرة يا جدو.. هل نتركها بعد اللعب؟

قال جدو: أشكرك يا سلمى.. لقد نسيت أن أقول ليوسف أن يردم الحفرة طبعاً
بعد انتهاء اللعب.

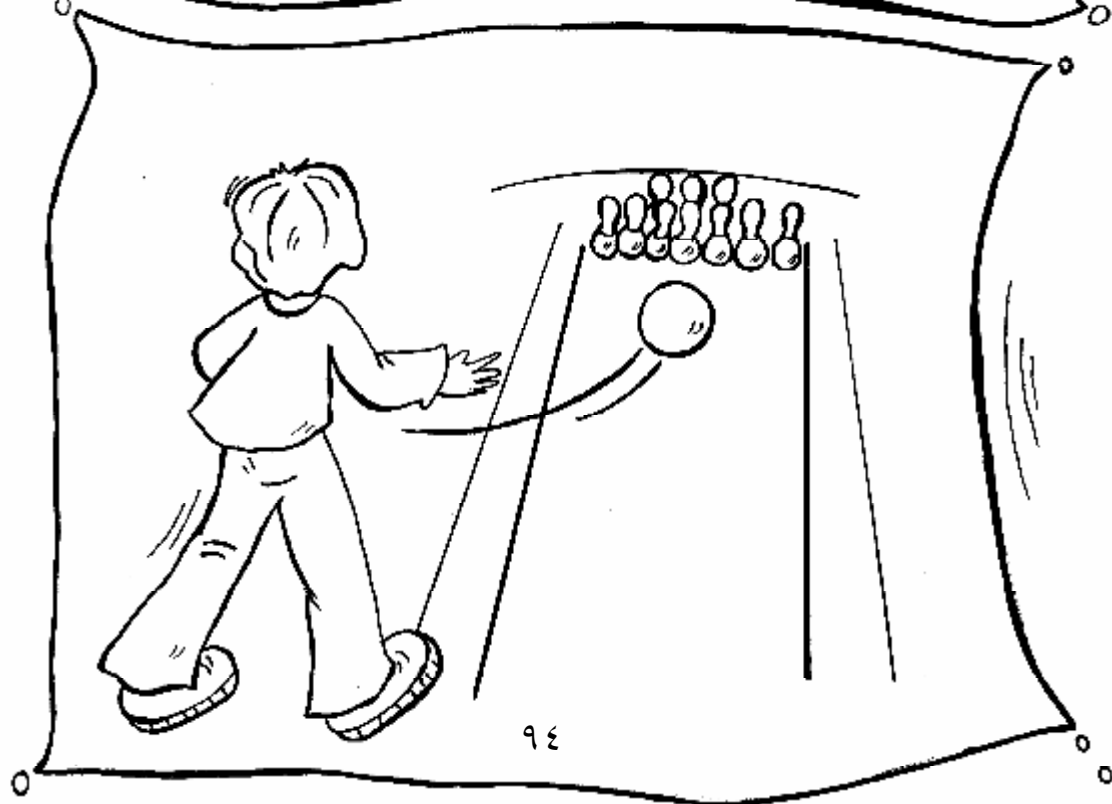
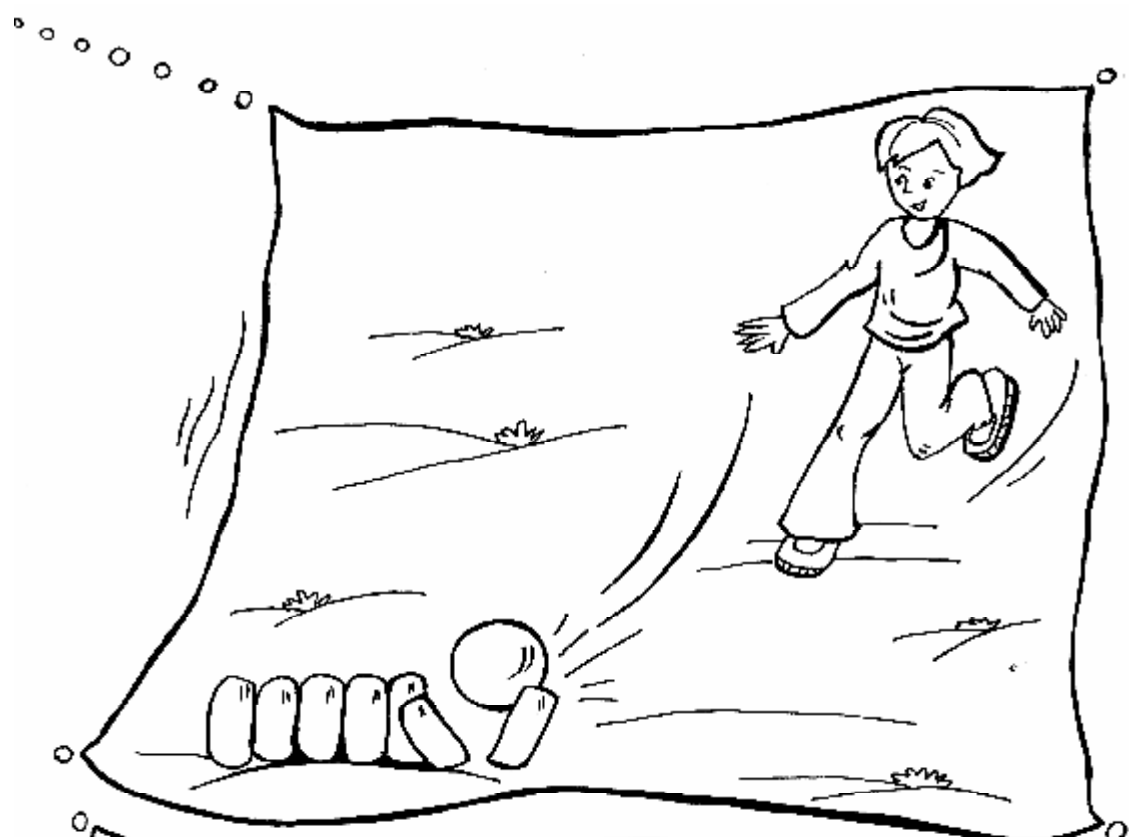


(ألعاب الكرة)

قال إبراهيم: لقد نسينا (الكرة) يا جدو؟

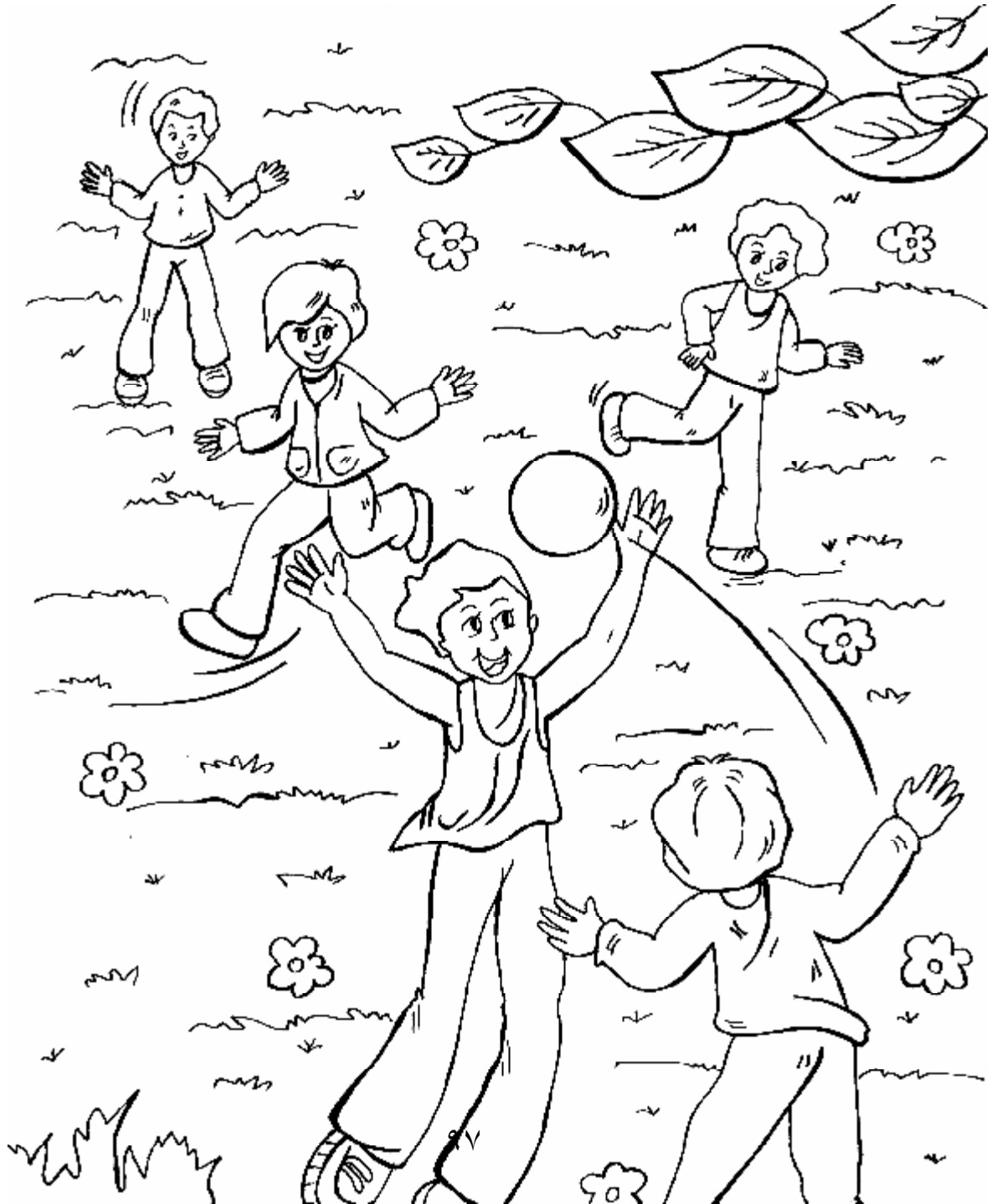
جدو: الكرة ألعابها كثيرة جدًا يا إبراهيم، وأنت تعرف طبعًا معظمها، ولكن كانت هناك لعبة ذكرناها اسمها (السباعوية) ربما يتذكرها والدك، وقد سميت بهذا الاسم، لأن اللعب بها يتطلب أن تضع سبع طبقات (يمكن أن تستخدم في ذلك عبوات الكريمات الفارغة النظيفة، وتقف على مسافة بعيدة - عشرة أمتار مثلاً - وتحاول أن توقع هذا الصف من العلب بتصويب الكرة إليه.

ويضيف جدو بجدية شديدة: الطريف يا أبنائي الأعزاء أنه أحيانًا كان يتم صف - أي رص - هذه الأشياء صفًا أفقيًا ومتوازيًا (كما في الرسم) بعد استبدال العبوات الرقيقة بعبوات أكبر (مثل زجاجات الشامبو)، وطبعًا من المؤكد أن أحدكم قد لاحظ أنها نفس فكرة كرة (البولينج) التي جاءت إلي مصر حديثًا يا أولادي، ولكن بعد أن دخل الكومبيوتر - هذا الجهاز الباهر - في صف القطع بنفسه، زادت على عشر قطع، كما أن الكومبيوتر في البولينج هو الذي يحسب درجات اللاعبين بنفسه.



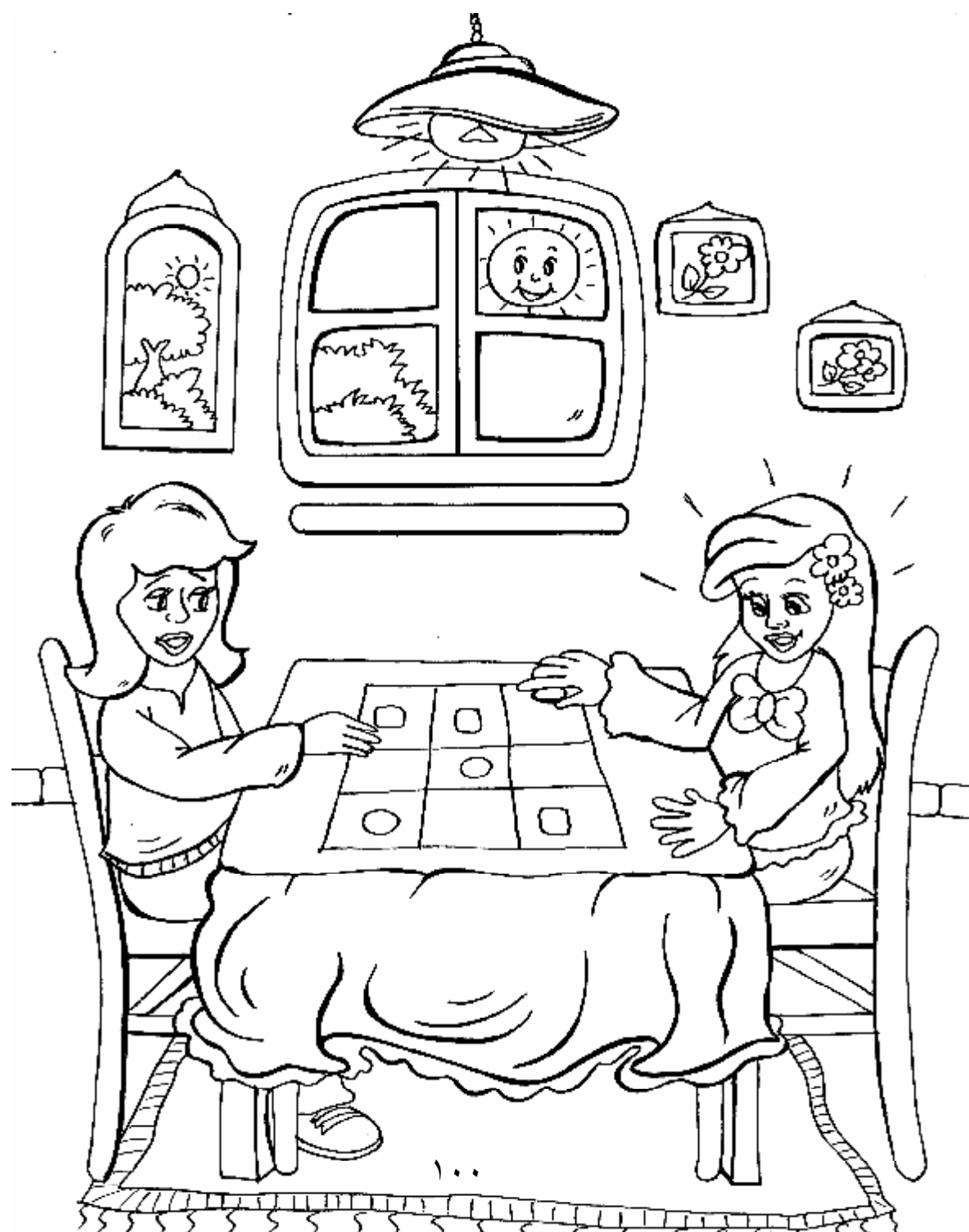
(صيادين السمك)

قالت سلمى مبتسمة: هل ما زلنا مع ألعاب الكرة يا جدو؟
بادلها جدو الابتسام قائلاً: نعم يا سلمى، وسأحكي لك الآن عن لعبة تسمى
(صيادين السمك)، وهذه اللعبة تعتمد فكرتها علي أن يقف أحد الصبيان في نقطة
ويقف زميلاً له أمامه علي مسافة كبيرة نسبياً - حوالي 20 متراً - وفي
المنتصف يقف لاعبان أو ثلاثة، ويحاول كل من اللاعبين علي الأطراف أن
يصوب الكرة في اتجاه لاعبي المنتصف، فإذا لمست الكرة أحدهم خرج من
اللعبة، أما إذا تمكن أحدهم من الإمساك بالكرة فتحتسب له نقطة.



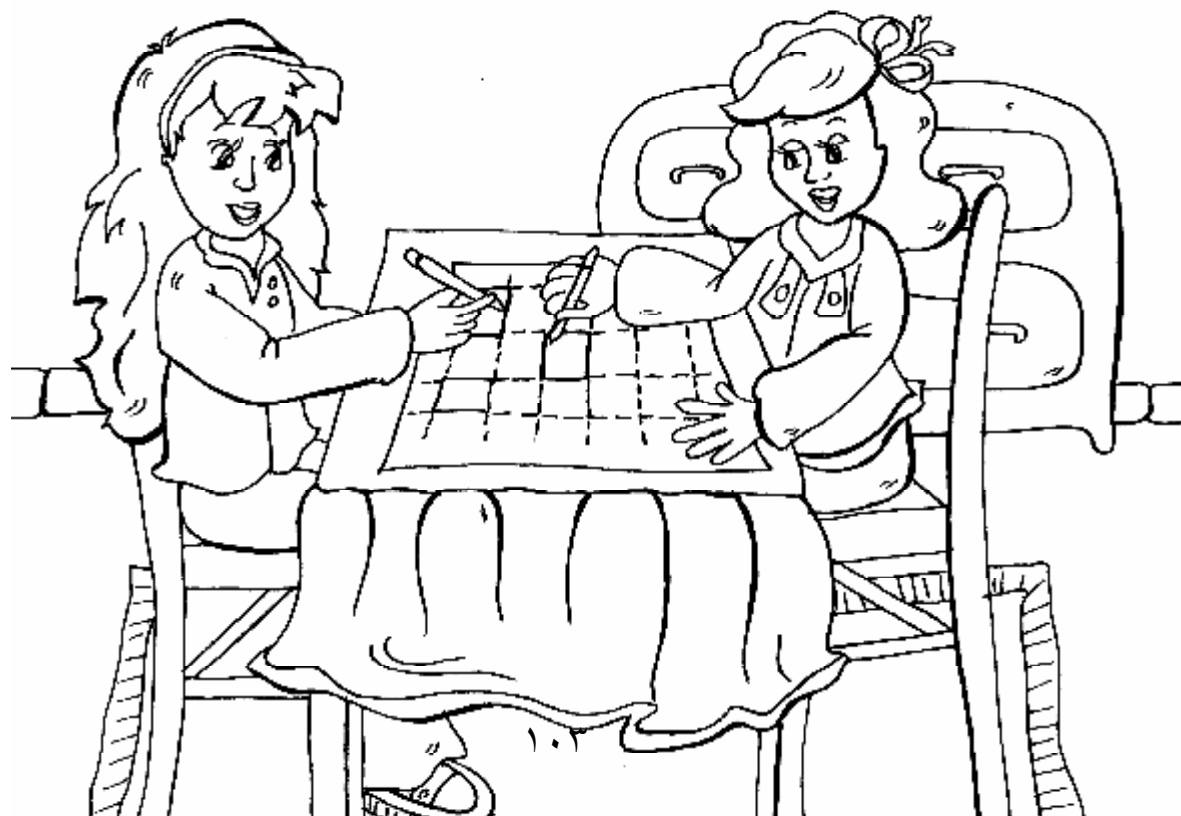
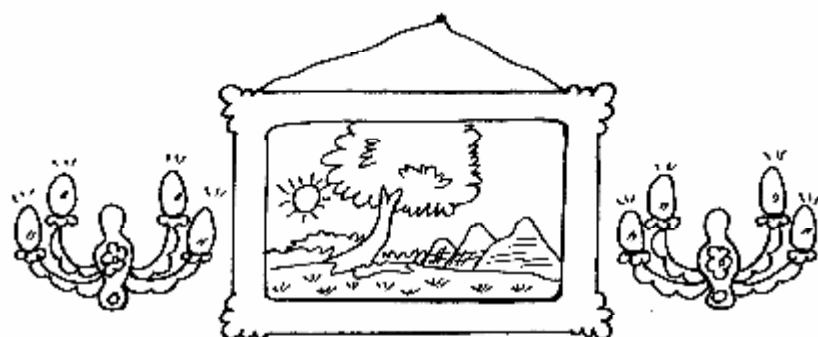
(السيجا)

سأل عمر: أسمع عن لعبة (السيجا) ولكني لا أعرف كيف أَلعبها؟
قال جدو: إن (السيجا) لها طريقتان يا عمر.. واحدة تتكون من (25) مربعًا.
والأخرى تتكون من (9) مربعات، ويمكن أن ترسمها علي أي مسطح، سواء
من الورق أو الخشب أو حتى علي الرمال.
أما الأولي فلكل لاعب (12) قطعة مستديرة مختلفة اللون عن قطع زميله،
فتضع قطعة في أي مكان خالٍ تريده (فقط ما عدا مربع في منتصف الرقعة
تمامًا يترك خاليًا كما في الرسم)، ثم يضع زميلك قطعة في المكان الذي يريده،
بشرط أن مَن ستكون قطعته بين قطعتين لزميله سوف يحصل عليها هذا
الزميل، وكل لاعب يحرك قطعة في المكان الخالي بحيث يحاول أن يحاصر
قطعة لزميله حتى يفوز بها.



(9 مربعات)

أما الطريقة الثانية للسيجا يا عمر، فهي تتكون من (9) مربعات فقط، ويمتلك كل لاعب ثلاث قطع (يمكن أن تكون زراير ملونة أو كواشيط طاولة مثلاً)، ويصف كل لاعب قطعه في خط مستقيم كما في الرسم. ويبدأ كل لاعب في تحريك قطعه في أي مربع خالٍ، والفائز هو من ينجح في صف قطعه الثلاث في خط مستقيم (أفقي أو رأسي أو مائل).



(المثلث)

وقالت سارة: وهل هناك لعبة أخرى تصلح لأن نلعبها بالبلي يا جدو؟
جدو: نعم.. عندك مثلاً لعبة (المثلث) ، وفيها نرسم مثلثاً وخطاً علي بعد
خمسة أمتار كما في الرسم:
ويبدأ الأطفال الأعراء في رمي البلي من خط البداية محاولين إصابة البلي
في (المثلث) بعد أن يضع كل لاعب فيه بلية، فإذا أصاب أحد اللاعبين واحدة
وخرجت من المثلث، فاز بها، وله الحق في مواصلة اللعب، ولكن عليه أن
يحذر سقوط بليته في المثلث واستقرارها فيه لأنه سيخسر دوره في اللعب، وإذا
لم يصبها وكذلك زملاؤه وتبقت أية بليات في المثلث فإنه يلعب من آخر مكان
وقفت عنده بليته التي يلعب بها، وهي ستكون أقرب طبعاً من خط البداية مما
يسهل فرصته في الفوز.



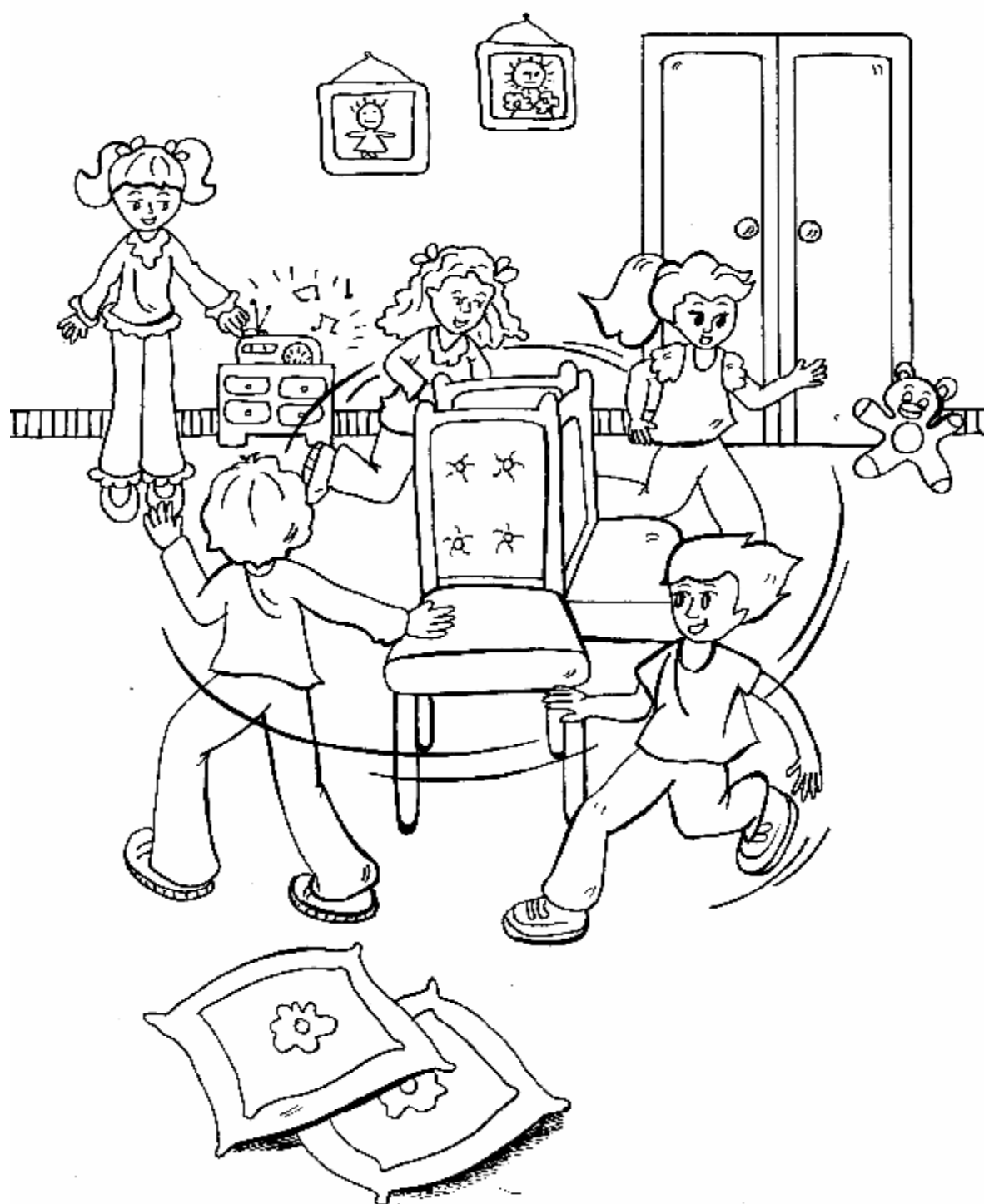
(الكراسي الموسيقية)

سألت فريدة وهي تبتسم: ما فيش لعبة نلعبها ونحن نسمع أغنية أو موسيقي مثلاً؟

قال جدو: عندي لعبة يا فريدة، يمكنكم أن تلعبوها سوياً، فهي لعبة جماعية، تعتمد علي الموسيقى، حتى إن اسمها هو "الكراسي الموسيقية"، وهي تعتمد علي وجود عدد من الكراسي أقل من عدد اللاعبين بواحد، فإذا كان عددكم مثلاً خمسة أشخاص، فإنكم تحتاجون في هذه الحالة أربعة مقاعد (كراس)، أما إذا كان عددكم أربعة فإنه مطلوب في هذه الحالة ثلاث مقاعد فقط، وهكذا.. كلما زاد عددكم زاد عدد المقاعد، والعكس صحيح.

ويكون إلي جواركم جهاز تسجيل، سواء في النادي أو الحديقة، أو حتى في حجرة اللعب الخاصة بكم، ولكن عليكم ألا تزعجوا الأشخاص المحيطين بكم بصوت الموسيقى، وكل ما عليكم أن تديروا جهاز التسجيل علي أغنية هادئة، أو موسيقي كلاسيكية، علي أن يتولي أمر المسجل أحد غير الأشخاص المشاركين في اللعبة، وتبدأون في الدوران حول الكراسي الموضوعة في شكل دائرة، طوال فترة سماع الموسيقى أو الأغنية، أما إذا ما توقف جهاز التسجيل فجأة بواسطة الشخص المسئول عن ذلك، فعليكم أن تبحثوا لأنفسكم فوراً عن أول مقعد لتجلسوا عليه، وطبعاً سيتبقى زميل منكم دون أن يجد لنفسه مقعداً.. هذا الزميل عليه فوراً أن يغادر حلبة اللعب، ويبدأ بقية الزملاء في استبعاد مقعد جديد، ولتبدأ دورة جديدة من الموسيقى واللعب.

هنا صاح يوسف: سنلعب هذه اللعبة فور أن ينتهي جدو من سرد بقية ألعابه، فأشارت كل من سلمى وفريدة وسارة بما يعني الموافقة علي فكرة يوسف.



(أكمل)

قالت سلمى: ولكني أحب أكثر الألعاب التي أستخدم فيها القلم.
جدو: أنت تذكريني يا سلمى بلعبة يمكن أن أسميها لك (أكمل) وهي علي
عدة أشكال، الشكل الأول أن نرسم عدة دوائر صغيرة علي شكل هرم مقلوب
(كما في الرسم).

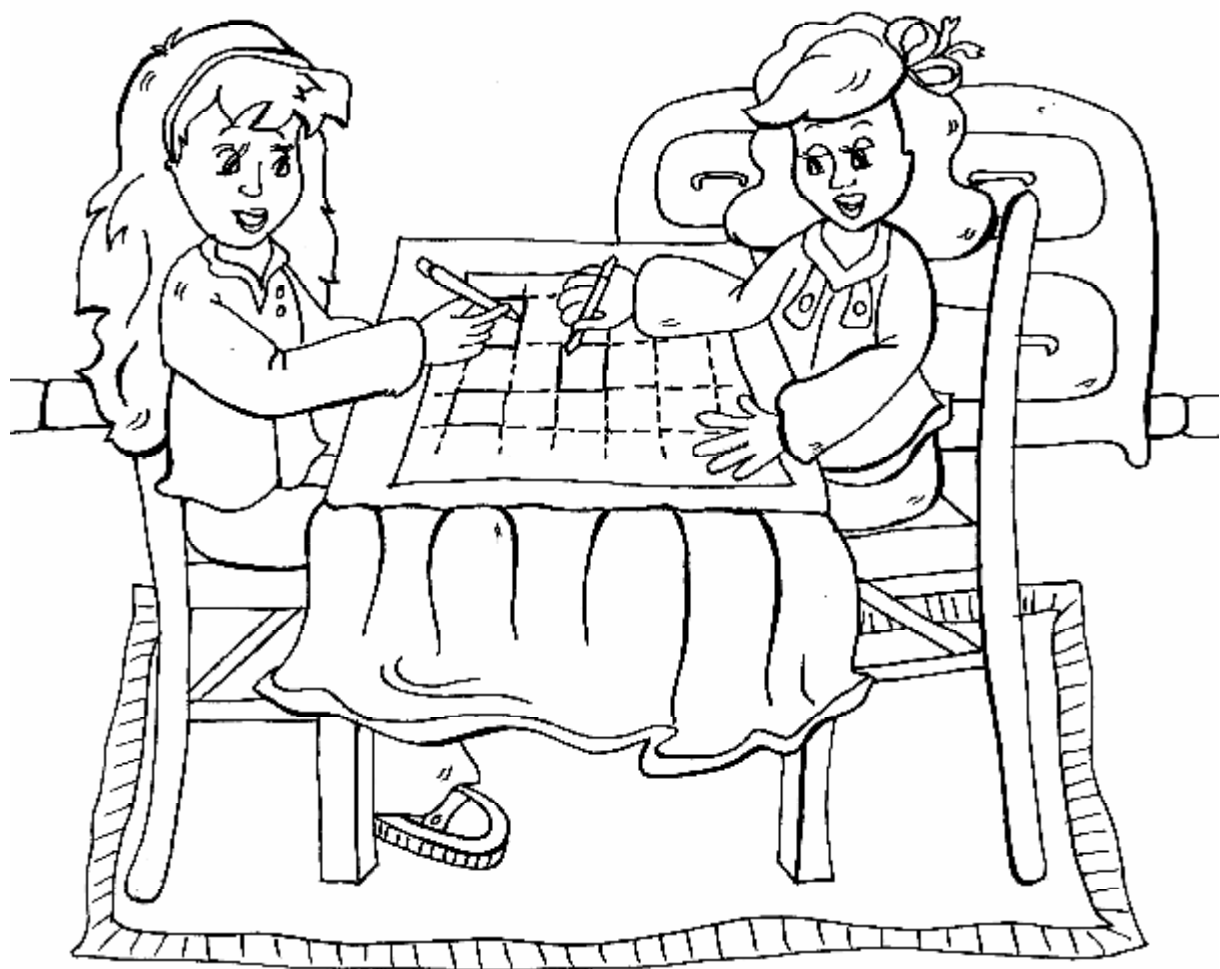
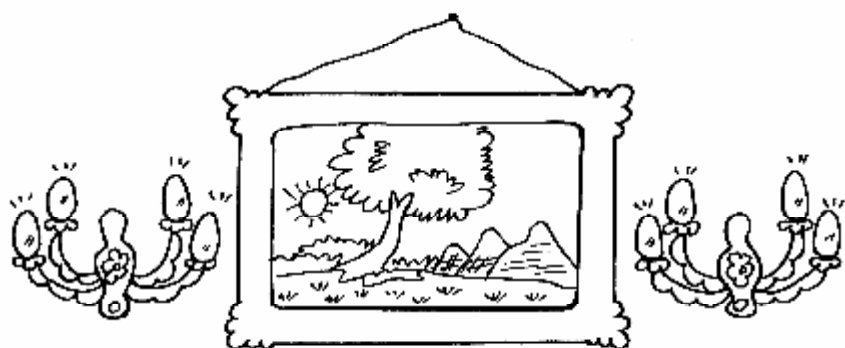
بحيث تكون قاعدته — في أعلي — مكونة من عشر دوائر مثلاً. ثم في كل
خط تالٍ تنقص دائرة، وتبدأين مع زميلتك وصديقتك (سارة) كل واحدة تختار
دائرة لتلونها، بشرط أن من تلون الدائرة الأخيرة في أحد الخطوط (الأفقية أو
الرأسية أو المائلة) تحتسب لها درجات بعدد الدوائر التي يحتوي عليها الصف
كله.



(المربع)

أما الشكل الثاني يا سلمى فهو أن تضعي عددًا من النقاط علي شكل خطوط متوازية (كما في الرسم).

وتبدأ كل واحدة منكما - أنت وزميلتك - في التوصيل بين نقطتين، ومن تكمل منكما مربعًا تحتسب لها نقطة (أي درجة). والفائز هو من يستطيع إكمال أكبر عدد من المربعات.



شفتي القمر

قال جدو: شفتي القمر يا ليلي؟

قالت سلمى: اسمي سلمى يا جدو..

قال جدو: أعلم ذلك يا سلمى ولكنها مداعبة فرضها اسم اللعبة، فلعبتتا الآن اسمها "شفتي القمر"، وهي لعبة لها فائدة رياضية عظيمة، فاللاعبة الأولى — تلعب بلاعبين فقط — تحمل اللاعبة الثانية فوق ظهرها وتمسك بيد زميلتها ثم ترفعها منحنية برأسها إلي أسفل وتقول لها:

- شفتي القمر؟
- فترد اللاعبة: آه.
- فنقول الأولى: تحته إيه؟
- فترد الثانية: سمك مقلي.
- فنقول الأولى: طب انزل وبرقلي..
- ثم تتبادلان الأدوار، فتصبح المحمولة حاملة والعكس بالعكس.



استمّج طج

قال الجد: هذه لعبة اسمها طريف، وهي أيضاً لعبة لطيفة. اسمها "استمّج طج"، وقد تعلمتها من والدتي العزيزة "عزيزة"، وهي لعبة للبنات، حيث يجلسن ليشكلن دائرة في وضع الجلوس "القرفصاء"، وتقوم واحدة منهن تخفي شيئاً في يدها ثم تضعه في "حجر" زميله لها دون أن تراها الأخريات، ثم تطلب من الزميلات أن يتعرفن علي هذا الشيء ومكان إخفائه، فإذا لاحظت زميلة اللاعبة وهي تضع الشيء داخل ثياب لاعبة أخرى صاحت علي الفور: "استمّج طج". وأغلب الظن أن كلمة "طج" هي "طق" أي أنها لاحظت أن هذا الشيء أحدث صوتاً أو دويّاً وهي تضعه، ومعناها أن اللاعبة انكشف أمرها!



افتحي يا وردة

قال جدو: هذه اللعبة هي لعبة (بنات)، وتقف البنات في شكل دائرة ممسكات أيديهن، وفي الوسط تقف لاعبة، تضرب برفق علي أيدي زميلاتها قائلة: افتحي يا وردة؟

فيقلن لها: أمي تضربني بالعود الحديد!

فتكرر في مكان آخر مع زميلة أخرى نفس الطلب: "افتحي يا وردة".

فتردّ البنات: الجاموسة والددة!

في هذه الحالة تضرب الفتاة بشدة يد زميلة من الزميلات لتفتح لنفسها ثغرة أو بوابة تهرب من خلالها بعيداً عن سجنها، وعلي الفتاة التي ضربت يدها أن تجري خلفها لتمسك بها وتعيدها إلي داخل الدائرة وإلا وقعت هي مكانها..

صاحت سارة: سأ لعب هذه اللعبة فوراً مع سلمى.

قال جدو: حسناً.. ولكن سيتطلب منكما الأمر البحث عن ثلاثة زميلات أخريات علي الأقل.

قالت سلمى: معنا فريدة وشروق ومريم



طاروقة

قال جدو موجهًا حديثه إلي سلمى: لن أقول اللعبة القادمة قبل أن نشرب جميعًا أكواب العصير واللبن..

صاح الجميع: موافقون!

بينما نادى سلمى علي والدتها ترحوها تنفيذ طلب الجد..

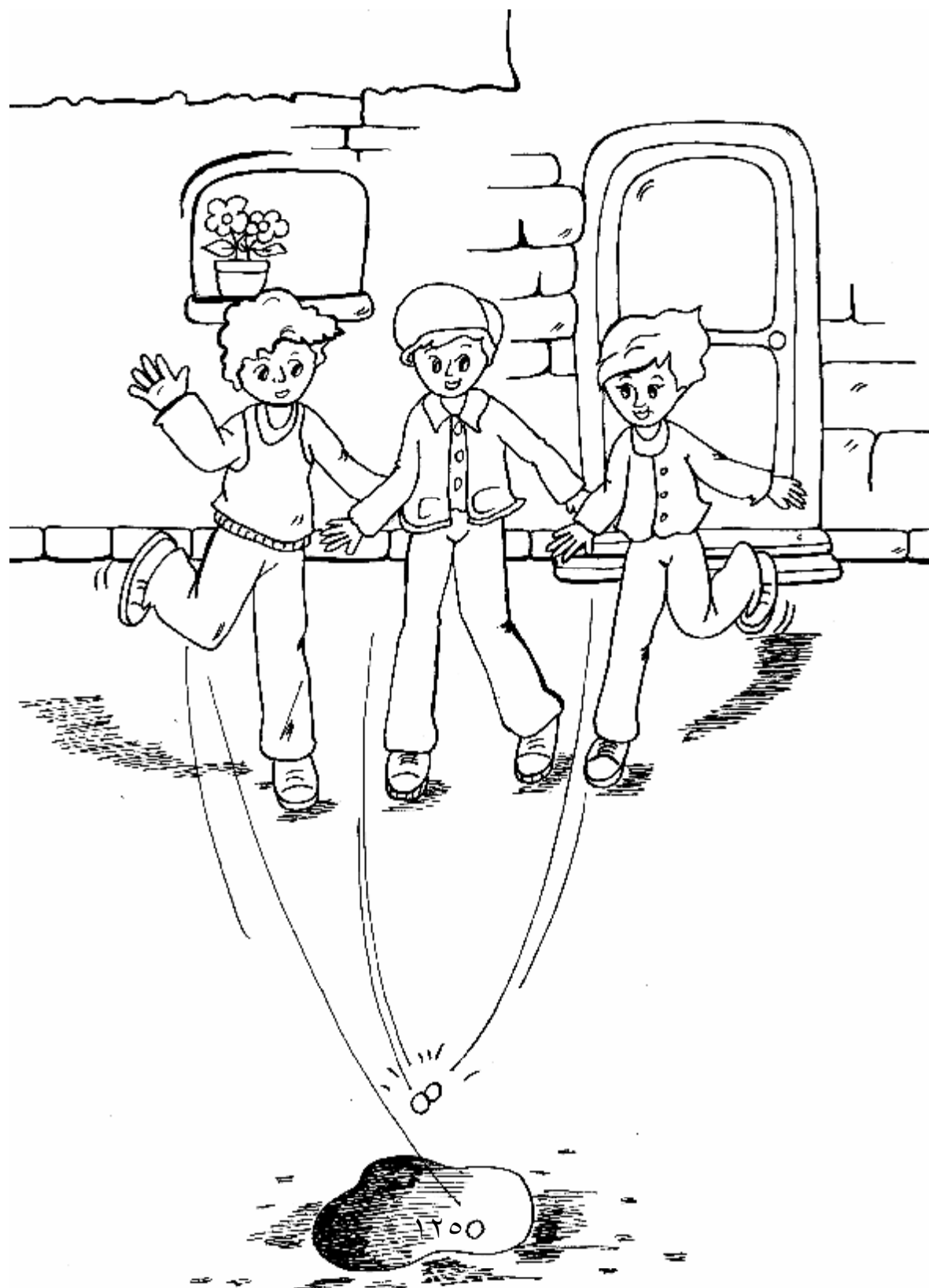
دقائق معدودة وكانت أكواب العصير الطازج واللبن اللذيذ الطعم، العظيم الفائدة في أيدي الجميع.. وبدأ (جدو) في سرد تفاصيل لعبته قائلاً:

إن لعبة اليوم اسمها (الطاروقة)..

وقبل أن يكمل (جدو) حكايته انطلق إبراهيم في ضحكة (مجلجلة).. الطاروقة.. ما هذا الاسم المضحك يا جدو؟

قال (جدو) وسط إنصات من الجميع: أغلب الظن أن (الطاروقة) معناها (الحفرة) وهي كلمة توارثناها دون أن نبحث في أصلها، والطاروقة أو الحفرة، يصنعها اللاعبون في مكان نظيف، ودون إفساد لحديقة جميلة أو شارع يسير فيه الناس، ولا بد أن نتأكد من ردمها وإعادتها إلي أصلها عقب الانتهاء من اللعبة مباشرة، ثم نرسم خطأً علي مسافة نحو خمسة أمتار، وبعد أن نقرر من سيبدأ نرمي البلية الملونة في اتجاه الطاروقة بأصبعنا الإبهام، وكذلك يفعل الزميل الآخر، ثم نصوب في اتجاه بلية الزميل، وإذا نجحنا في إدخالها إلي الطاروقة تكون البلية من نصيبنا.

أما إذا كنا مجموعة فإننا يمكن أن نلعبها عن طريق الرمي باليد، ونحاول إدخال كل (بلي) الزملاء، ومن يدخل آخر بلية يكسب كل ما في الطاروقة.



طاروقة أخري

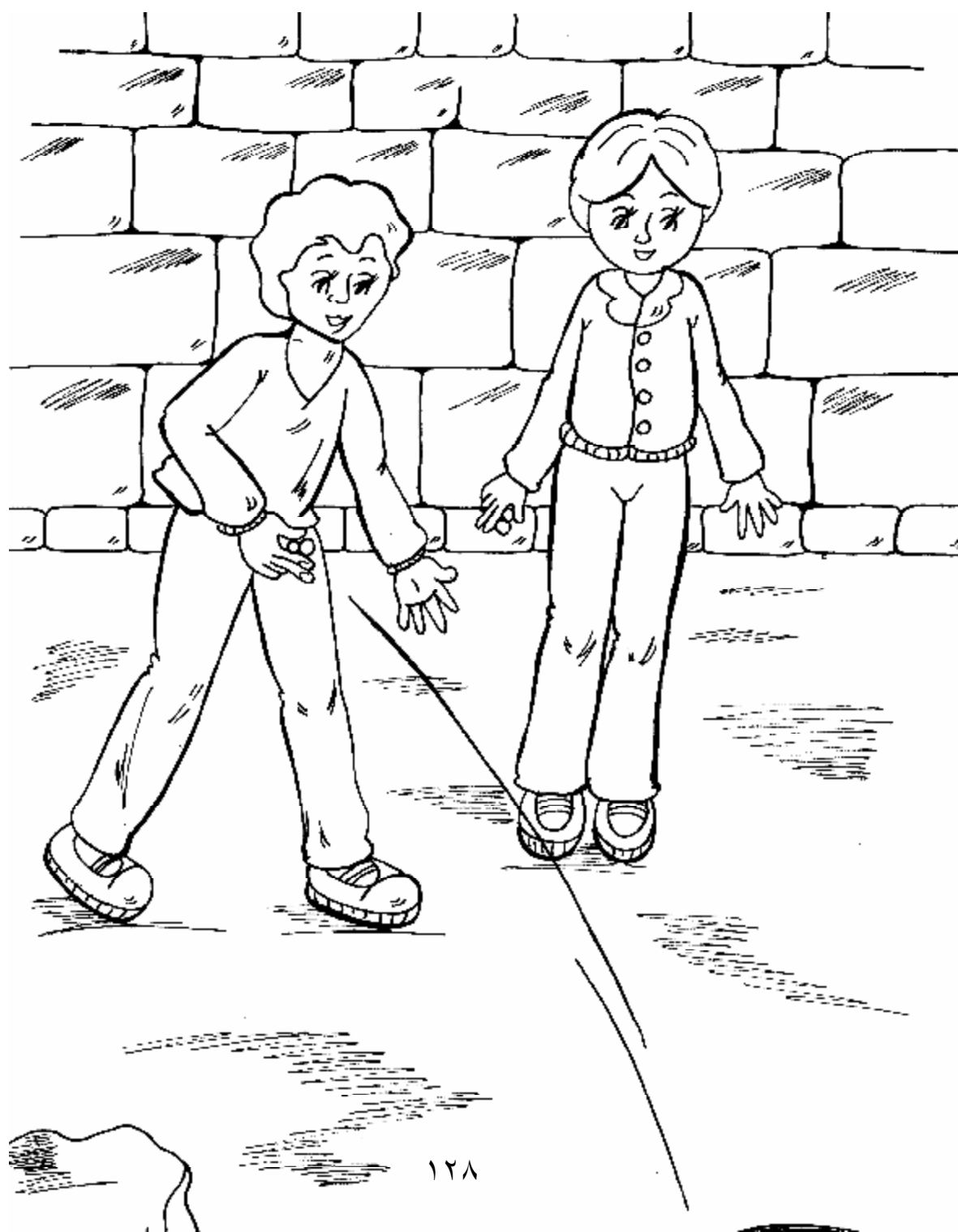
قالت فريدة: هل انتهت هذه اللعبة يا جدو؟

قال جدو: نعم يا هند، ولكن لها طريقة أخري للعب بنفس الأدوات، أقصد الحفرة والبلي، وهي أن يمسك اللاعب بليتين بإحدى يديه مستخدماً ثلاثة أصابع هي: الوسطي والسبابة والإبهام، ومن لا يعرفهم عليه أن يراجع أسماء أصابع اليد مع والديه أو إخوته، ثم يلقي بالبليتين داخل (الطاروقة) محاولاً الإبقاء علي واحدة داخل الحفرة (الطاروقة) وإخراج الأخرى، فإذا فشل في ذلك، بمعنى أن البليتين بقيتا في الداخل، أو في الخارج سويًا يكون خاسراً، وعليه أن يتركهما داخل الحفرة، فيلعب زميله، فإذا كسب إحداهما، فإنه يفوز بكل ما في داخل الحفرة..

قال إبراهيم: ولكن هذه اللعبة يمكن أن تحتاج إلي عدد كبير من (البلي) يا جدو، قد يكون غير متوافر لدينا.. طبعاً في موسم المشمش!

ابتسم جدو لملاحظة إبراهيم الذكية ثم قال: لذلك يمكن استبدال البلي، بنوي ثمار فاكهة المشمش اللذيذة..

قالت سلمى وهي "تكرع" بالضحك: يعني هنلعب اللعبة دي "في المشمش".. ضحك الجميع علي هذه "القفشة" اللماعة من صديقتهم سلمى.



الذيل الناقص

ويضيف جدو: واللعبة الجديدة في سلسلة (أكمل) هي أن تقومي يا سلمى برسم حصان أو قطة علي سبورة ثم تغمضين عيني فريدة بمنديل قماش نظيف أو إيشارب رقيق، وعلي فريدة أن تذهب إلي السبورة مغمضة العينين، وتحاول رسم ذيل الحصان أو القطة الذي تعمدت سلمى ألا ترسمه..

قال عمر: ولكنها لن تري المكان الصحيح الذي ترسم فيه الذيل يا جدو؟
جدو: هذا صحيح، وسيضحك الجميع من قلوبهم عندما يجدون (فريدة) وهي ترسم الذيل في أذن الحصان أو في فمه! (راجع الرسم)
وبعد أن شعر الأطفال بأن موعد نوم جدو قد حان قالوا:
سلمى: شكرًا يا جدو.. لقد أمتعتنا وعلمتنا ألعابًا مفيدة..
سارة: سنحفظ هذه الألعاب، وسنُعلمها لزملائنا وأصدقائنا في النادي وفي المدرسة، ولجيراننا في المسكن..

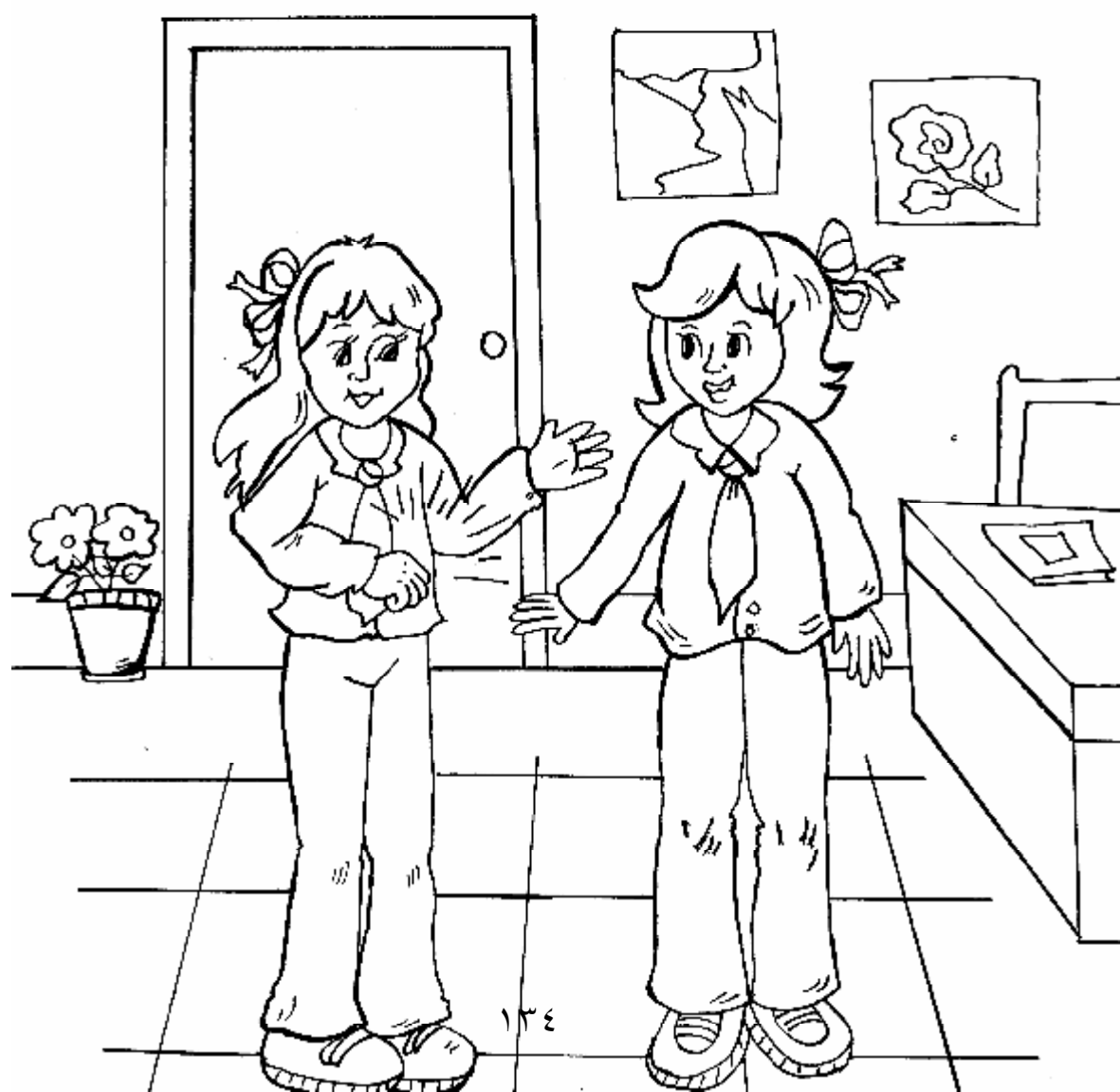
عمر: نرجو ألا نكون قد أرهقناك يا جدو العزيز..
جدو: شكرًا لكم يا أطفالي.. لقد سعدتُ بتذكر أيام طفولتي معكم. وسنعاود اللعب غدًا إن شاء الله.



جوز ولا فرد؟

قالت فريدة: أذكر في يوم مدرسي جميل، أن قالت لي زميلتي في الفصل وهي تقبض علي شيء لا أراه: حذري.. أنا معايا "أستيكة" واحدة أم اثنتين؟ فهل هذه لعبة معروفة يا جدو؟

قال جدو: طبعًا.. وتستطيعين أن تطلقي عليها اسمها المعروف "جوز ولا فرد".. أي زوج - اثنتين - أم "فرد" أي (فرد) - بفتح الفاء يا هند - وشرحها هو نفس الطريقة التي فعلتها معك صديقتك النبيهة.



خلاويص؟

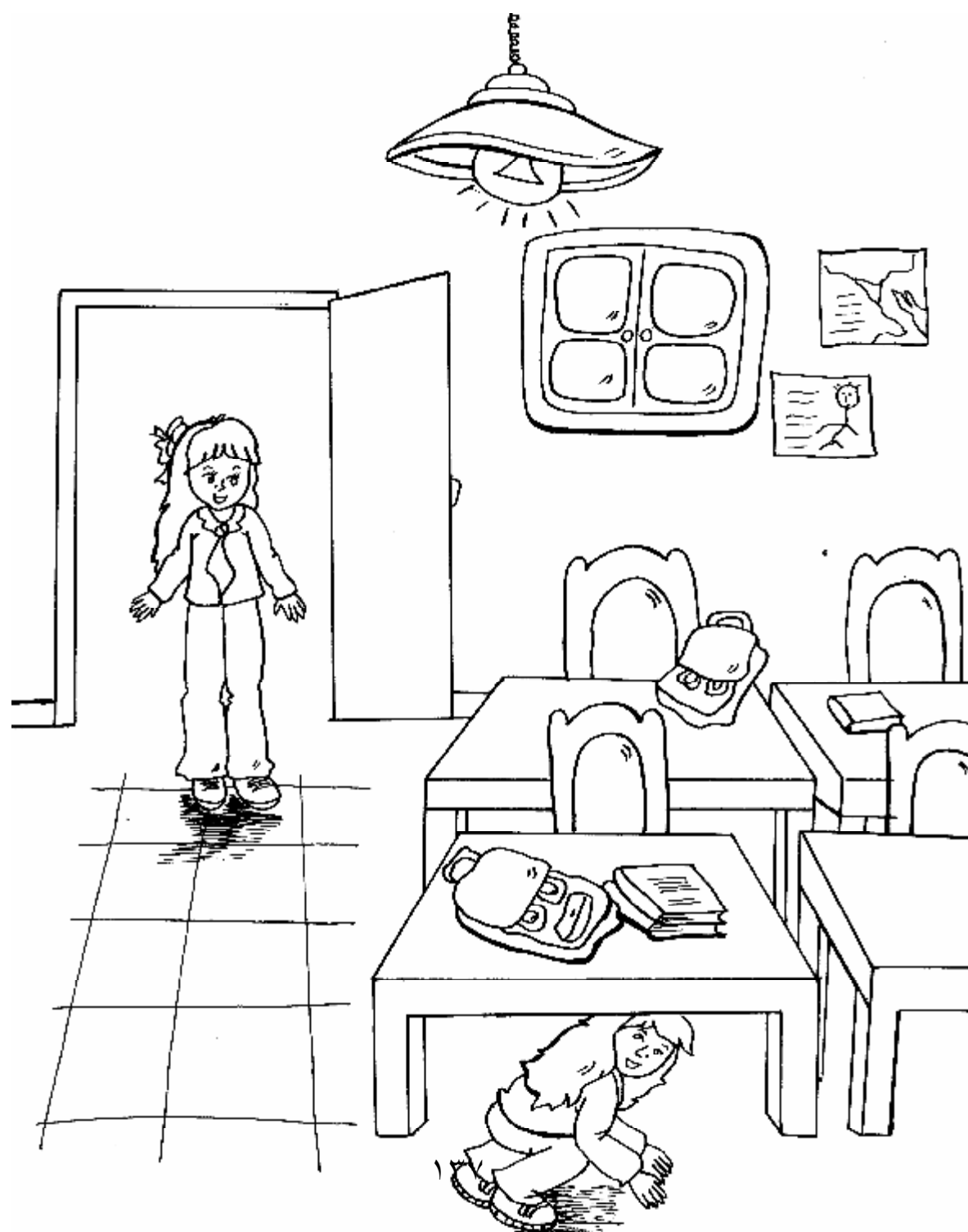
قالت سلمى: لقد لعبت في المدرسة لعبة اسمها "خلاويص".

قال جدو: اشرحها لنا من فضلك يا سلمى.

قالت: وقفت زميلتي "مريم" وهي تضع يدها علي عينيها حتي لا تراني، وقالت لي: اجري وتخفي في مكان لا أعرفه يا سلمى.. وبينما أنا أجري لأفعل ما قلت، كنت أسمعها تقول "خلاويص"، فأرد أنا عليها قائلة "لأ.. لسه".

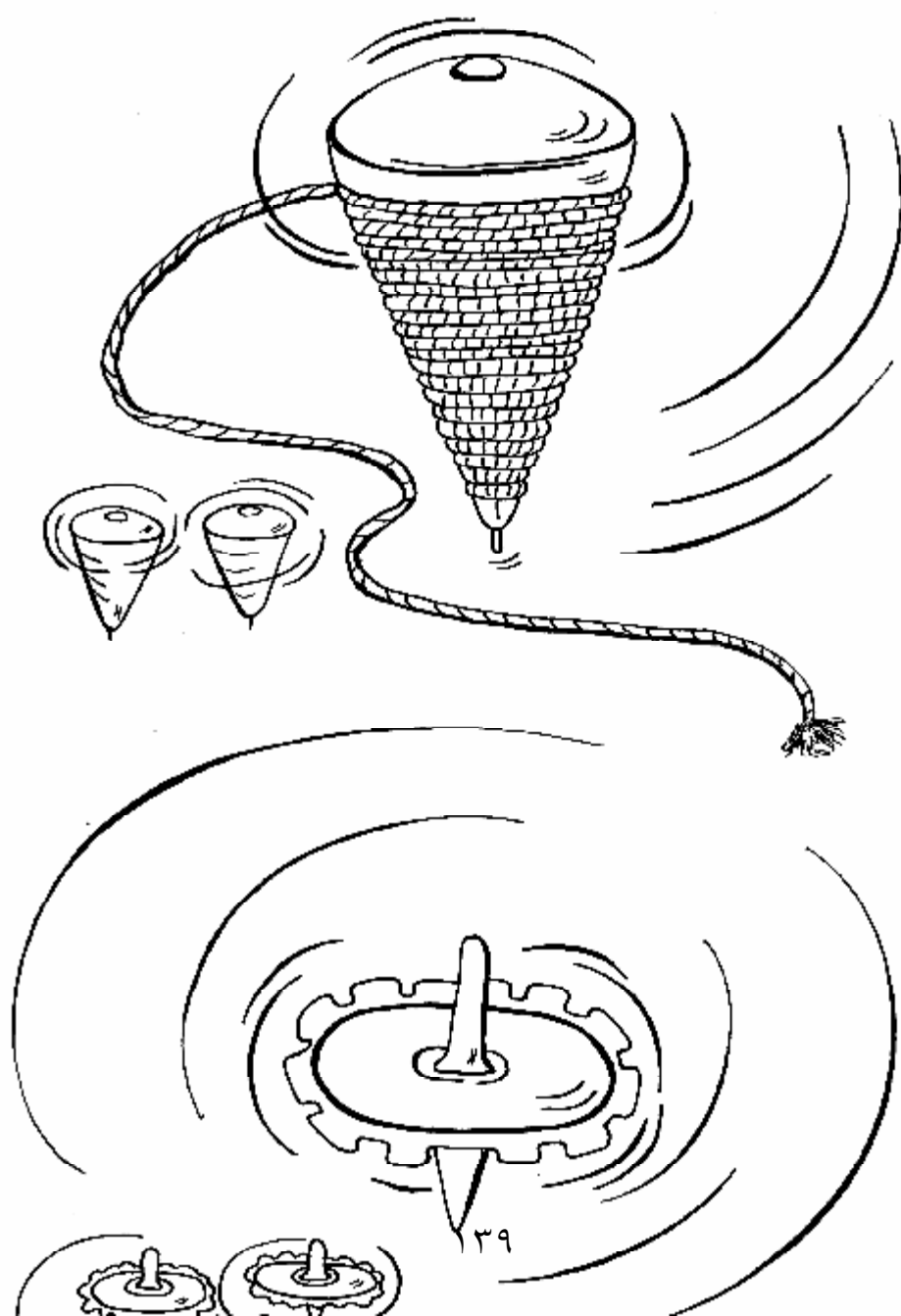
فتكرر السؤال: خلاويص (أي هل اختبأت خلاص).. حتى وقفت في أحد الفصول أثناء الفسحة، فلم أقل لها "لأ.. لسه" حتى لا تحدد مكاني عن طريق سماع صوتي.. وبدأت تبحث عني في كل مكان حتى وجدتني، فصرخنا نحن الاثنتين من مفاجأة اللقاء..

قال جدو: لعبة ممتعة ومثيرة يا سلمى، وهي شبيهة بلعبة أخرى اسمها "المسّاكة" سبق أن تحدثنا عنها في حكاية سابقة.



النحلة والقطان

قال جدو: بمناسبة ذكر لعبة النحلة، فقد كانت لدينا في مصر (نحلة) خشبية، كان يصنعها خراطو الخشب المهرة، وهي تحاكي إلي حد كبير تلك النحلة التي تجدونها الآن كهدية مع بعض المنتجات الخاصة بكم يا أطفال، ولكن كان الجيل الذي سبقكم يديرها عن طريق لفات عديدة من الخيط السميك الناعم - كان يسمى القطان (بكسر القاف) - ثم يرميها بشدة علي أرض الرصيف أمام المنزل أو في النادي وهو يسحب طرف القطان هذا، فتتهبط النحلة وهي تدور في سرعة فائقة محدثة "زنة" تشبه زنة النحلة المعروفة.. ولذلك سميت اللعبة (نحلة)، وما زالت معروفة بهذا الاسم حتى الآن وإن كانت تصنع حالياً من مادة البلاستيك، وتم استبدال القطان بقطعة أكثر تطوراً، وأكثر بساطة في الاستخدام، ولكن لا تنسوا أنها لعبة مصرية في الأصل عرفناها منذ أجيال، أو علي الأقل من جيل - الجيل لغويًا ما يعادل 33 سنة - عندما رأيت أباكم في طفولته يلعب بها وهو في غاية الاستمتاع.



فانوس رمضان

قال جدو: أما لعبتنا الآن فهي من أمتع الألعاب عند الطفل لأنها تأتي لمدة شهر واحد في العام، وأقصد بها "فانوس رمضان" الذي يعد من أكثر الألعاب بهجة، وقد تحول في مصر إلي لعبة (شعبية) لا دينية خاصة بالمسلمين فقط لارتباطها بالشهر الكريم، فالأطفال في مصر - مسلمون ومسيحيون - يعشقون الفانوس، بل إن أطفال بعض البلدان العربية الشقيقة يعرفونه جيداً.

ثم يستطرد جدو: ولقد قال لي الحاج فهمي أبو العزب شيخ تجار الفوانيس "البلدي" أي الزجاجية في مصر، الذي عاش أكثر من نصف قرن - 50 سنة - مع هذه الصناعة المصرية والتجارة العربية، إن الفانوس يُصنع من فضلات الصفيح وبواقي الزجاج، وأول ما يقوم به الصنایعي هو تجهيز المقاسات حسب الشكل المطلوب، وبعد ذلك تأتي عملية الزخرفة أو التجميل والتشكيل، وفي هذه الأثناء يكون قد تم تلوين الزجاج، فتبدأ عملية اللحام ثم تركيب الزوائد التي تتدلي من الفانوس.

ويؤكد لي الحاج "فهمي" أن فرحة الأطفال تكون أكبر مع الفانوس البلدي أكثر من الفانوس المستورد البلاستيك "شغل المكن".

ومن أشهر أسماء الفوانيس البلدي: فاروق، عبد العزيز، أبو لوزه، أبو لاد، قراطيس، دلایة، وتاج الملك.

وتبدأ أسعاره من 75 قرشاً فقط، وربما يصل فانوس النحاس إلي 700 جنيه.

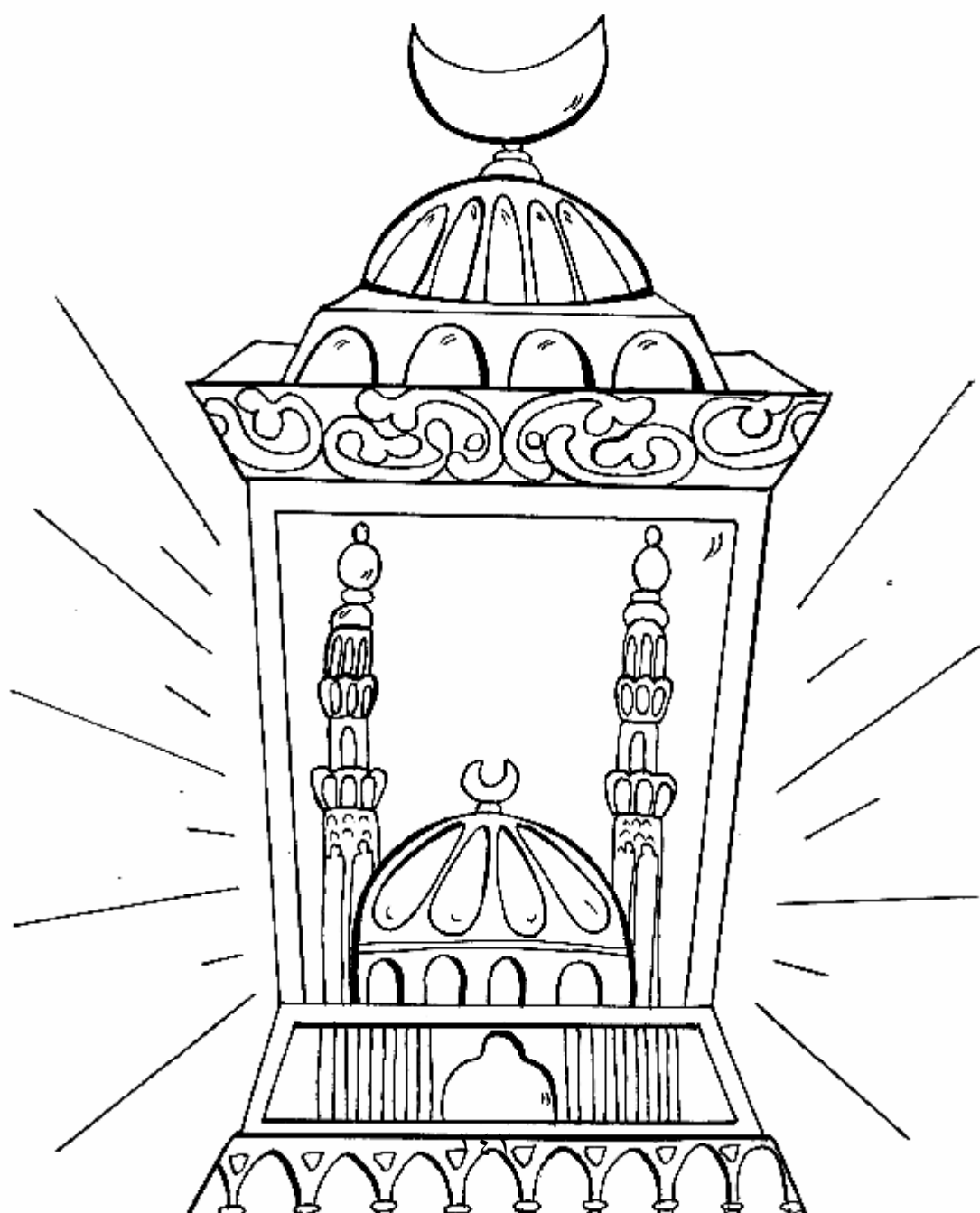
ثم أضاف جدو: ولعلكم تحفظون أشهر الأغاني التي ارتبطت بفانوس رمضان، وهي أغنية المطرب العظيم الراحل أحمد عبد القادر التي يقول في مطلعها:

وحوي يا وحوي.. إياحه.

وكمان وحوي.. إياحه.

ثم أغنية المطرب العظيم الراحل محمد عبد المطلب:

أهلاً رمضان
شهر مبارك وبقاله زمان
وأغنية الطفلة الجميلة هيام يونس:
إصحي يا نايم صحّ النوم
ده احنا بقينا في شهر الصوم
وهي تغنيها بينما تمسك بالطبلة والفانوس.
واللعب بالفانوس لا يتطلب سوي إنارته سواء بالشمعة أو باللمبة الكهربائية -
البطارية الجافة - ثم غناء ما سبق من أغانٍ بعد أن نطفئ الأنوار الكهربائية.



يو..يو

قالت فريدة: لقد رأيت لعبة تباع اسمها "يو..يو"، فهل تعرفها يا جدو؟
جدو مبتسماً: طبعاً أعرفها يا هند، وأنت تستطيعين صنعها بنفسك وتوفرين ثمنها لشراء شيء آخر مفيد.. فهي عبارة عن كرة صغيرة تصنعينها من ورق "الكروشييه" ثم تلفين حوله بعضاً من الخيط حتي تتماسك الكرة، ثم تربطين "أستك" بهذا الخيط، وتمسكينه من الطرف، فتهتز الكرة الصغيرة الملونة في حركة جمالية رائعة ومبهجة.



فقاعات الصابون

قالت سارة: صديقتي "هانيا" تشتري دائماً لعبة "فقاعات الصابون" وتصنع منها كرات أو فقاعات ملونة جميلة وكثيرة.. تحلق في الهواء.

قال جدو: لا بأس بها وإن كنا صنعناها قبلكم بعشرات السنين!

فهي لا تطلب أكثر من إناء صغير من البلاستيك - حتى لا ينكسر أثناء اللعب - ومسحوق غسيل، تضع لنا والدتنا القليل منه مع الماء، ثم يرج جيداً، وعن طريق دائرة بلاستيكية أو حتى من الورق المقوي، تشبه "دبة" السلسلة، نغطسها في الماء، وننفخ فيها برفق، فتتطلق منها فقاعات بألوان الطيف السبعة.. شكلها جميل وبهيج.. وتملأ المنزل بجو من المرح.



الطاقة

وهذه لعبة أخرى يمكنكم صنعها بأنفسكم باستخدام الورق العادي المستخدم في الكتابة.

أحضر فرخاً من الورق، ثم يطبق نصفين بالتساوي من الناحية الأطول؛ [لأن الفرخ يكون علي شكل مستطيل طوله أكبر من عرضه].

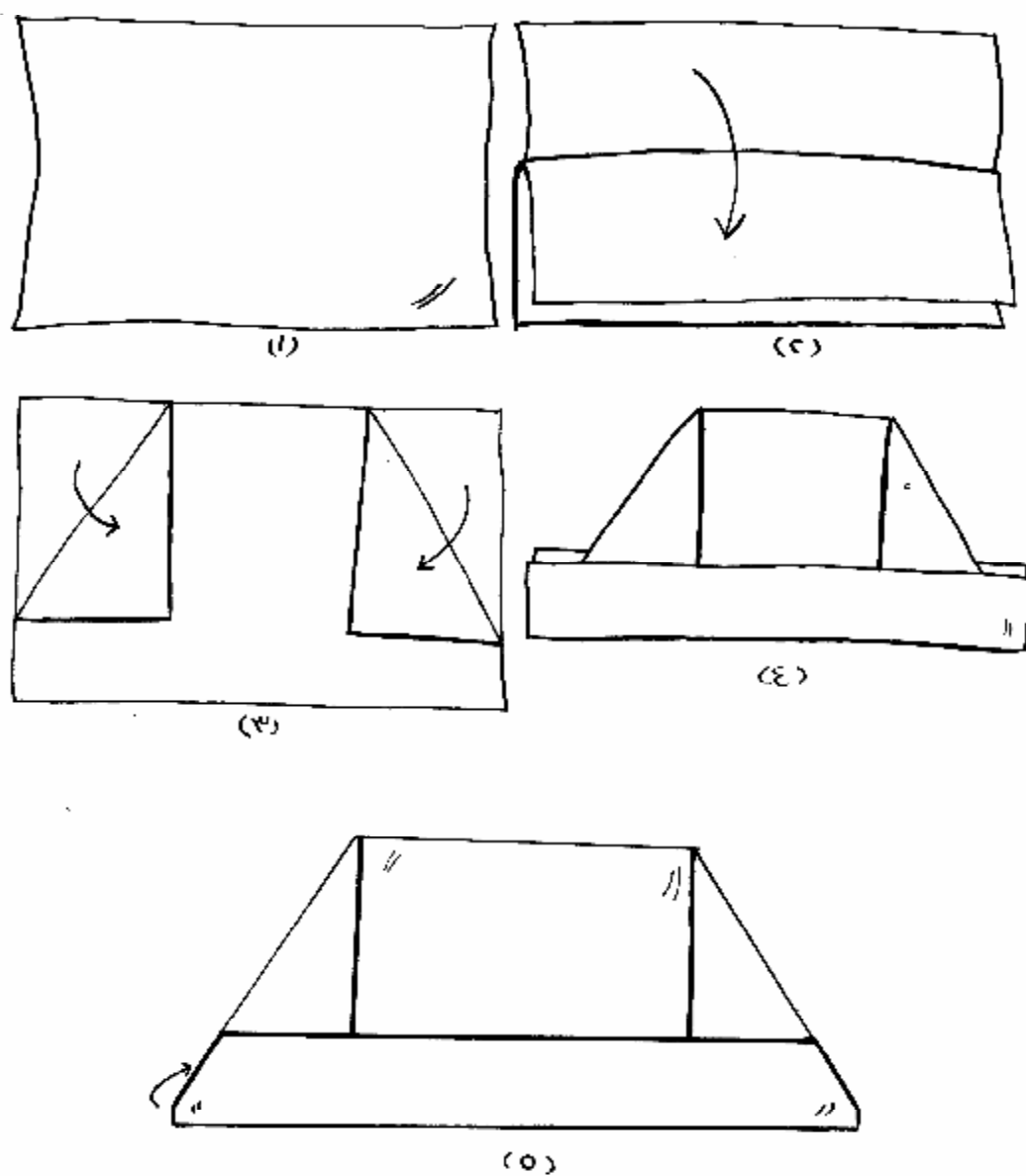
يتم عمل مثلثين متساويين بحيث يتبقى شريط مزدوج من الفرخ.

يثني أحدهما في اتجاه المثلث والآخر في الاتجاه العكسي.

يثني الجزء الزائد من المثلث إلي الداخل (لتختفي الزيادات في الورق).

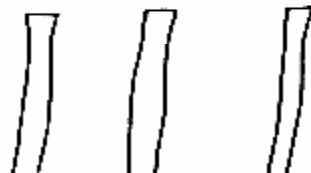
ويفعل نفس الشيء في الجزء المقابل من الناحية الأخرى للفرخ.

والآن.. أنت تمتلك طاقة ورقية، وهي بالمناسبة نصف طريقة عمل المركب كما سترون لاحقاً.



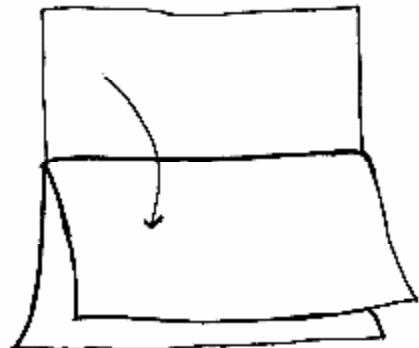
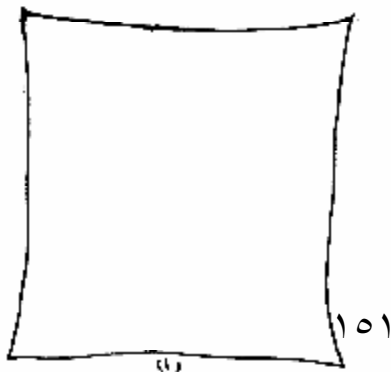
المروحة الورقية

يحتاج صنعها فرخ ورق له نفس أبعاد فرخ الفلوسكاب. يتم قص الفرخ إلي شرائح بالطول.. ويفضل أن تنتهي الشرائح بحيث تكون أكثر من طبقة؛ لأن ذلك يجعلها أكثر قوة (شكل 1). نأخذ ثلاث شرائح طولية من الورق، وننتي كلاً منها نصفين (شكل). ندخل إحدي الشرائح داخل ثنية شريحة أخرى (شكل 3). بعد ذلك ندخل الشريحة الثالثة في الشريحتين بحيث تكون إحدهما من الخارج والثانية من الداخل (شكل 4). ثم نجذب كل طرف بقوة وحرص لتكون عندنا المروحة. يمكن استخدام قلم رصاص أو "قرطاس" من الورق لوضعه في قلب المروحة. يقوم الطفل بالجري ممسكاً المروحة المثبتة علي سن القرطاس أو القلم الرصاص، فنقوم الرياح بتحريكها في أحد الاتجاهات. وتدور المروحة المسماة بـ (أبو الرياح).



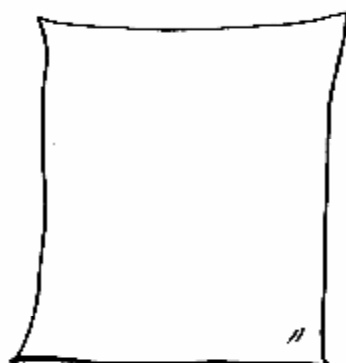
المركب الورقي

باستخدام فرخ ورق مستطيل له أبعاد صفحة الفلوسكاب.
يثني الفرخ نصفين، ثم تضم الأجناب علي شكل مثلثين، كما في (شكل 1).
يثني الجزء الأسفل ليحفظ المثلثين داخله، بحيث يكون أحد الطرفين من ناحية والطرف الآخر في الجهة الأخرى (شكل 2).
بعد هذه الخطوة.. يكون لدينا شكل يشبه القرطاس أو القمع يتم عكس اتجاه تطبيقته، ثم سحب الأطراف السفلية بعد ذلك ليتكون لدينا المركب.

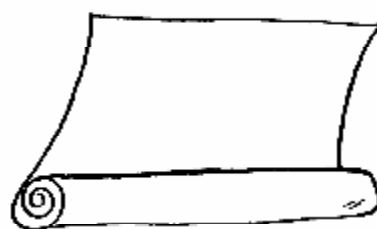


المسدس الورقي

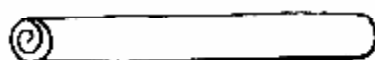
يتم صنعه باستخدام فرخي ورق مستطيلين لهما نفس أبعاد فرخ ورق الفلوسكاب. الفرخ الأول يتم لفه في شكل أسطوانة رفيعة (كما في الشكل 1). الفرخ الثاني يتم تطبيقه علي شكل مستطيل بالعرض المناسب ليد المسدس (كما في الشكل التوضيحي 2). ويمكن استخدامه كأداة مساعدة في لعبة "عسكر وحرامية"، حيث يسلّح به اللاعب الذي يقوم بدور رجل الشرطة.



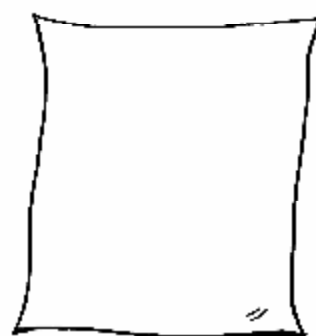
(١)



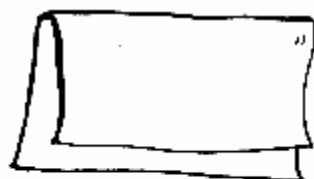
(٢)



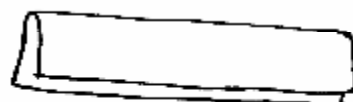
(٣)



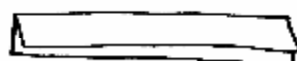
(٤)



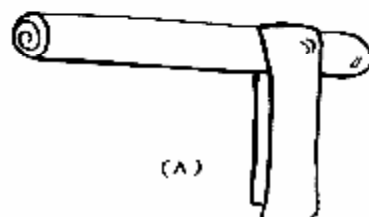
(٥)



(٦)



(٧)

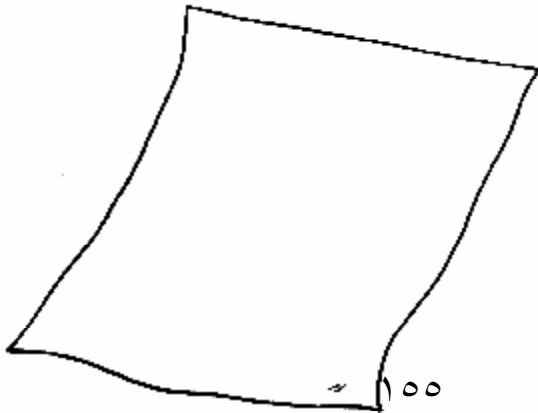


(٨)

الطائرة الورقية

للأذكىاء فقط:

حاول أن تنتظر إلي الرسم وتتفد ما تراه ليصبح لدي القارئ الذكي منكم طائرة ورقية، وهي خطوات شبيهة بتلك التي تم تطبيقها في الألعاب السابقة.

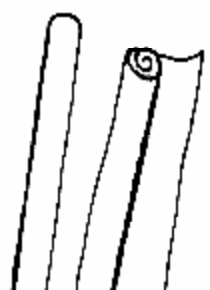
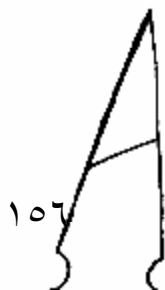


الأراجوز

أحضر قرطاساً كبيراً من الورق، علي أن يكون عريضاً من أسفل.
ثم اصنع أسطوانتين رفيفتين بنفس أطوال فرخ القرطاس.
اصنع ثقيبين من أعلي القرطاس علي الجانبين من عند الربع الأخير للقرطاس
(الأعلى).

أدخل الأسطوانتين في الثقيبين، قم بثنيهما ليشكلا ذراعين مفرودتين، بينما تتدلي
الأسطوانتان من ذيل القرطاس وحركهما يميناً ويساراً، ستبدو وكأن ذراعي الأراجوز
تتحركان.

يمكن ثني قمة رأس القرطاس لتبدو كأنها طاقيّة الأراجوز.
هنا صاح الجميع: إنها لعبة ممتعة وبسيطة ولا تكلفنا شيئاً. سنصنعها جميعاً ونستخدمها
في سرد حكايات من الخيال علي لسان الأراجوزات.



كرة من القماش والبالون

قال إبراهيم: هل كنتم تلعبون الكرة يا جدو؟

رد الجد مبتسماً: طبعاً.. طبعاً..

ثم أضاف شارحاً: لقد كنا نصنع الكرة التي نلعب بها بأيدينا يا يوسف.. هل تعلم كيف كنا نصنعها؟

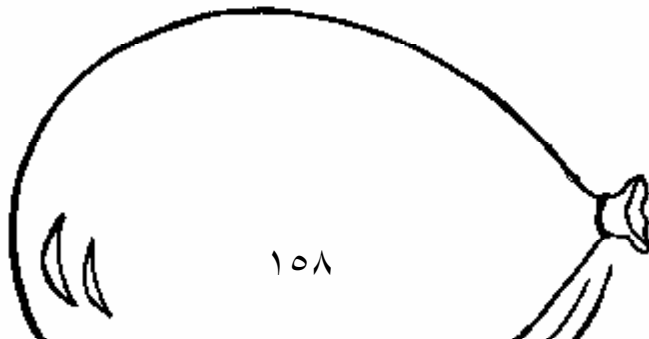
قال يوسف: قل لنا يا جدو.. كيف؟

قال الجد بعد أن ارتشف كوباً من العصير:

لقد كنا نصنعها من البالون المقوي، وإذا لم يتوافر لنا بالون من هذا النوع كنا نضع إحدى البالونات داخل الأخرى.. ونطلب من أحد أصدقائنا الكبار أن ينفخها لنا..

وبعد ذلك نلف حولها قماشاً نظيفاً بحيث لا يعلو جانب أكثر من الآخر، ثم طبقة أخرى من الخيوط، ثم من فوق كل هذا نضع طبقة من الصمغ الخفيف حتى لا ينقطع الخيط.. وننتظر حتى يجف الصمغ والخيط تحت أشعة الشمس.

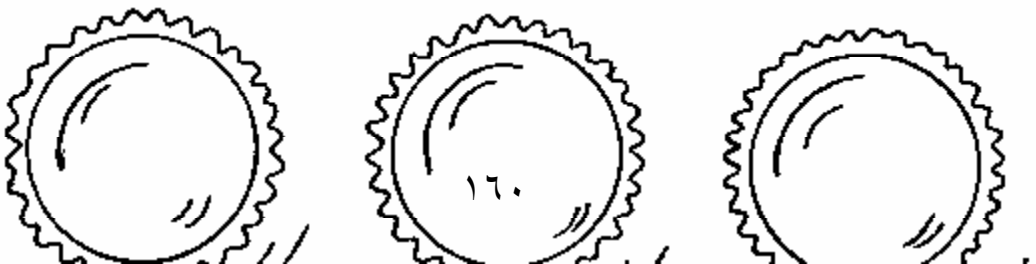
وفي النهاية يصبح لدينا كرة جميلة، وزنها ليس خفيفاً، كما أنه ليس ثقیلاً، كبيرة الحجم.. ونلعب بها كل ألعاب الكرة المعروفة.



أغطية الزجاجات

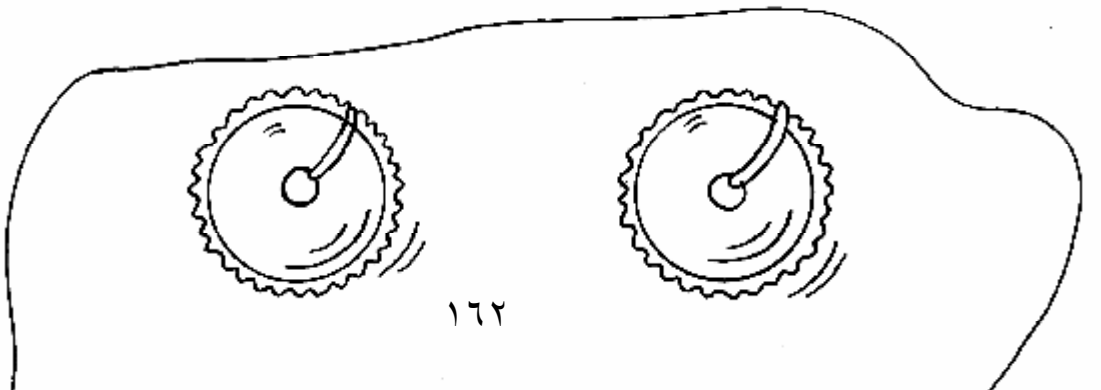
قال الجد مكملًا حديثه لأحفاده:

كان هناك لعبة شعبية قديمة، نصنعها بأنفسنا ونحن صغار، حيث كنا نجمع أغطية الزجاجات الخاصة بمشروبات المياه الغازية، وكنا نثقبها من منتصفها، ثم نمرر خيطًا غليظًا كاوتشوكيًا (أستك من المطاطي) ونلفه علي شكل دائرة.. ثم نثبتته بمسمار في عود من الخشب طوله نحو متر، وهنا يصبح لدينا ما يشبه الدراجة التي ندفعها لتتدحرج أمامنا.. وهي لعبة لا تكلفنا شيئًا، ولكنها ممتعة في نفس الوقت، كما تساعدنا علي ممارسة رياضة المشي.



سكوتر (لعبة جديدة)

أضاف الجد: هل تعلمون أن لعبة "الإسكوتر" التي تظنون أنها اختراع حديث كنا نصنعها بأغطية زجاجات المياه الغازية (راجع لعبة أغطية الزجاجات). فبعد أن نصنع عجلتين من أغطية الزجاجات والأستك، كنا نثبتهما في جانب قطعة عريضة من الخشب، ونترحلق عليها. وهي لها شبيه يباع حاليًا في المحلات المتخصصة، وهي بهذا الشكل تختلف عن الإسكوتر الذي يزيد في أن له ساعدًا نمسك به.



صندوق الدنيا [سينما]

هذه اللعبة تسمى صندوق الدنيا، بينما يسميها البعض لعبة السينما، وطريقة صناعتها سهلة للغاية، فهي تتم باستخدام صندوق فارغ من الكرتون مثل صندوق الذي يباع فيه الأحذية، علي أن يكون نظيفاً من الداخل ومن الخارج، ثم يقوم الطفل بعمل ثقبين له من ضلعه الأطول، علي أن يكون أحد الثقبين جهة اليمين، والآخر جهة اليسار، وأيضاً يضع ثقبين في مقابلهما من الناحية الأخرى، ثم يضع الطفل ماسورتين رفيعتين داخل الثقب، وفي الماسورتين يقوم بلصق مجموعة من الصور الفنية أو صوراً لآثار مصرية وعالمية، في بعضهما البعض ويتم تثبيتهم من الأطراف بواسطة المادة اللاصقة، ثم يحضر فرخاً من السوليفان الملون الناعم فوق فتحة الصندوق كبديل للغطاء الخارجي، يتم تدوير إحدى الماسورتين برفق لي شاهد الطفل مجموعة رائعة من الصور وكأنه يشاهد التلفزيون أو السينما.

وقد كانت هذه لعبة مبهرة لأطفال جيلي في زمن كانت فيه السينما والتلفزيون شيئاً صعب المنال، وإن كنت لا أدري مدى تحقق ذلك الإبهار لطفل اليوم في عصر التلفزيون الملون وانتشار دور العرض السينمائي والاستلايت الذي أصبح في متناول يد كل طفل!

نط الحبل

هنا تدخلت فريدة: من فضلك نريد لعبة (بناتي) أخرى يا جدو؟
جدو: لا مانع يا فريدة. لعلك تعرفين لعبة (نط الحبل) ولكني أذكرُك بها فقط، وهي مستخدمة في رياضة جميلة أقرب إلي الفنون، وهي (الجمباز الإيقاعي)، وتتم اللعبة بأن تمسكي بالحبل من طرفيه ثم تقفزي في الهواء متخطية الحبل الذي يمر من تحت قدميك إلي أعلي رأسك، وهي لعبة تكسب صاحبها الرشاقة وخفة الحركة.



الفهرس

الصفحة	الموضوع
3	الإهداء
5	تقديم
7	قبل أن تقرأ
11	نطة الإنجليز
14	المرجيحة
16	الزحليقة
18	في العش ولا طار!
20	شيكا على العالي
22	بسّة
24	الكنز
26	العروسة
28	الهوكي
30	ألعاب القوى
32	شبر واقطع
34	الاستغماية
36	المنديل
38	البلاطات
40	برطوس
42	ناقر ونقير
44	شوية ملح
46	كهربا
48	العسكر والحرامي
50	اللمسة
52	النحلة
54	الأولى
56	شد الحبل
58	الطوق
60	2-1
62	سلمى / شروق
64	عروستي
66	
68	
70	
72	
74	
76	
78	
80	
82	
84	
86	
88	
90	

92	الثعلب فات
94	ألعاب البلي
96	ألعاب الكرة
98	صيادين السمك
100	السيجا
102	9 مربعات
105	المثلث
108	الكراسي الموسيقية
110	أكمل
112	المربع
114	شفتي القمر
116	استمج طج
118	افتحي يا وردة
120	طاروقة
122	طاروقة أخرى
124	الذيل الناقص
126	جوز ولا فرد؟
128	خلاويص؟
130	النحلة والقطان
132	فانوس رمضان
	يو.. يو
	فقاعات الصابون
	الطاقية
	المروحة الورقية
	المركب الورقي
	المسدس الورقي
	الطائرة الورقية
	الأراجوز
	كرة من القماش والبالون
	أغطية الزجاجات
	سكوتر (لعبة جديدة)
	صندوق الدنيا (سينما)
	نط الحبل